الأمثال

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

جمعها وعلق عليها
محمد بن أحمد معبر

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

http://www.al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
sales@al-ilmiyah.com

الكتاب : الأمثال

Title : AL-'AMṮĀL

التصنيف : حكم وأمثال - أدب

Classification: Adage and Proverbs - Literature

المؤلف :أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)

Author: Abou Othman Amro ben Baher Al-Jahez (D. 255 H.)

المحقق: محمد بن أحمد معبر

Editor : Muhammed ben Ahmed Muaber

الناشر : دار الكتـب العلميـة - بيـروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-ilmiyah - Beirut

Pages:	272	عدد الصفحات:
Size:	17x24 cm	قياس الصفحات:
Year:	2023 A.D. - 1445 H.	سنة الطباعة:
Printed in: Lebanon		بلد الطباعة: لبنـــان
Edition: 1ST		الطبعة: الأولى

جميع الحقوق محفوظة
2023 A. D. - 1445 H.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-9514-2

الإهداء

هناك من الأموات من تصل إلينا مساعدتهم.

وهناك من الأحياء من تصل مساعدتهم أيضاً، وإن لم يحصل اللقاء.

فمن الطراز الأول عبد السلام محمد هارون رحمه الله، ومن الطراز الثاني الدكتور عفيف عبد الرحمن.

فلهما الفضل بعد الله سبحانه – على إنجاز هذا الكتاب.

فإليهما أهدي ثمرة من ثمار دوحة الأدب العربي...

محمد بن أحمد مُعَبِّر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعل لنا اللغة العربية لساناً، وبها نزل القرآن هدى وتبياناً، ثم الصلاة والسلام على أفصح العرب وأبلغهم، نبي الورى وإمام الهدى ﷺ.

أما بعد:

فالمثل في حياة العرب أحد فنون الكلام من شعر ونثر، وقد ورثنا الآلاف من هذه الأمثال، وفيها الكثير من الدلالات والصور التي تنبئ عن فنٍّ عالٍ من التعبير، وطرائق متعددة في ممارسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وتدور الأحداث والحروب، والوقائع اليومية، ويأتي المثل ليقدم كل ذلك في خلاصة لا تزيد عن بضع كلمات إذا طال المثل، فهو أشبه بالصورة التي نراها في الصحف، والمجلات، والتلفاز، حيث تقول الصورة ما تعجز عنه عشرات الصفحات.

ولست هنا في مَعْرِض دراسة الأمثال، فقد كُفيت العناء بما قام به بعض الفضلاء في التأليف في هذا المجال[1]، وأعود إلى عملي هذا، الذي يُعْنى بجمع الأمثال التي أدرجها الجاحظ في كتبه، حيث بدأت بذرته الأولى في ١٤٢٣/١٠/١١هـ.

(١) من هذه الكتب:

- الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، د. عبد المجيد قطامش، ط: ١٤٠٨هـ.
- الأمثال العربية ومصادرها في التراث، محمد أبو صوفة، ط: ١٤٠٢هـ.
- الأمثال في النثر العربي القديم، د. عبد المجيد عابدين، ط: ١٩٥٦م.
- المثل في اللغة والأدب، محمد سعيد الحافظ، ط: ١٩٧٥م.

=

وقد أشارت بعض الكتب إلى اسم كتاب (الأمثال) للجاحظ، وأعياني البحث عنه، مما جعلني أشك في وجوده، ولا سيما أن الجاحظ لم يشر في كتبه إلى تأليفه لكتاب الأمثال.

ثم جاء الدكتور عبد المجيد قطامش فجعل الشك يقيناً، وهو قامة وحجة في الأمثال العربية، ولذا أنقل كلامه عن هذا الكتاب، حيث قال:

ينفرد كل من ياقوت، وإسماعيل (باشا) البغدادي بذكر كتاب له في الأمثال. ويخامرني شك شديد في أن يكون للجاحظ مثل هذا الكتاب، بل إني أرجح عدم وجوده للأسباب التالية:

(١) أن هذا الكتاب لم يرد ذكره في كتب التراجم والطبقات التي ترجمت للجاحظ، إذا استثنينا كتاب ياقوت، ولا في كتب المصنّفات العلمية، إذا استثنينا كتاب البغدادي، الذي نعتقد أنه نقل عن ياقوت، كما أنه لم يرد له ذكر في كتب الأمثال التي دُوِّنت بعد الجاحظ.

(٢) أن كتب الجاحظ، ولا سيما كتابا (الحيوان) و(البيان والتبيين) حافلة بالأمثال، ففي (الحيوان) نحو ٣٢٦ مثلاً، يدور معظمها حول الحيوان، وفي (البيان) نحو ١٤٥ مثلاً. ولم يكن الجاحظ يسرد هذه الأمثال سرداً، ولكنه كان يفسِّرها، ويذكر أصولها، ويسوق الشعر الكثير خلال هذه التفاسير، وكان يجمع الكثير منها في نسق واحد، ولا سيما حين يتكلم عن طبائع الحيوان، ويقارن بينها وبين طبائع الإنسان، ففي موضع واحد من كتابه (الحيوان) ذكر ثمانية وعشرين مثلاً من باب (أفعل من) ليقيم عليها بعض الأحكام عن طباع الحيوان. وفي موضع آخر ذكر عشرة أمثال عن الحمار وحده.

=

- في الأمثال العربية، إبراهيم السامرائي، ط: ١٩٧٩م.
- الأمثال العربية والعصر الجاهلي، د. محمد توفيق أبو علي، ط: ١٤٠٨هـ.
- الأمثال العربية القديمة، رودلف زلهايم، ط: ١٩٨٢م.

(٣) أن حمزة الأصبهاني قد نقل كثيراً من الأمثال وتفاسيرها عن كتابي (الحيوان) و(أطعمة العرب) للجاحظ، ولو كان له كتاب في الأمثال لنقل حمزة عنه، لا عن كتاب آخر من كتبه.

لذلك أرى أن الجاحظ لم يكن له كتاب في الأمثال، وأن العلماء الذين رووا عنه أقوالاً في تفاسير الأمثال إنما نقلوها عن كتبه الكثيرة التي كانت تحفل بالأمثال[1].

وقد جاء إطلاعي على كتاب قطامش وأنا في منتصف العمل تقريباً، فكان فيه القوة الدافعة لمواصلة العمل، وذلك لإخراج كتاب (الأمثال) للجاحظ إلى عالَم الواقع.

وهناك ما لا يجب إغفاله نحو الاهتمام بجمع الأمثال التي أوردها الجاحظ في كتبه، فقد عاش في مرحلة نستطيع أن نقول أنها مرحلة مبكرة من مراحل تدوين الأمثال، ولا سيما أنّ الذي وصلنا - قبل الجاحظ - من كتب الأمثال أربعة كتب، وهناك سبعة عشر كتاباً في حكم المفقود.

فالذي وصلنا وطبع:

١- كتاب الأمثال، للمفضل بن محمد الضبي (ت نحو ١٧٠هـ).

٢- كتاب الأمثال، لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت١٩٥هـ).

٣- كتاب الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ).

٤- كتاب الأمثال، لأبي عكرمة عامر بن عمران الضبي (ت٢٥٠هـ).

أما كتب الأمثال الكبيرة، التي وصلت بأعداد الأمثال إلى الآلاف فقد جاءت بعد الجاحظ.

وبمقارنة عدد الأمثال عند الجاحظ، مع بعض الكتب السابقة له، فإننا نجد البون شاسعاً، فقد بلغت عنده (٨٤٩) مثلاً بينما لا يجاوز عدد الأمثال في بعض الكتب السابقة (١٧٠) مثلاً، وقد نستثني كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام.

ولذلك يصبح جمع الأمثال عند الجاحظ من المطالب المهمة في دراسة الأمثال، فهو يمثل واسطة العقد في مراحل تدوين الأمثال.

---

(١) الأمثال العربية، ص٨٩.

وجعلت هذا العمل في مرحلتين:

المرحلة الأولى: القراءة في كتب الجاحظ المقطوع بصحة نسبتها إليه، وشواهدها الشعرية في بطاقات، مع تحديد الجزء والصفحة، بالإضافة إلى مقارنة فهارس الأمثال التي عملها عبد السلام هارون وغيره.

المرحلة الثانية: مراجعة كتب الأمثال وبعض كتب الأدب، ومقارنتها بالأمثال التي سجلتها من كتب الجاحظ في المرحلة الأولى.

والجاحظ حين يورد الأمثال لا يوردها إلّا في مَعْرِض الاستشهاد على كلامه، أو ما يأتي في ثنايا الخطب، والشعر، والنصوص التي سجلها في كتبه.

لذلك نجد الكثير منها يعوزه تحديد مَضْرِب المثل ومورده ونحو ذلك، ومن هنا جاءت الحاجة المُلِحَّة إلى استكمال ذلك من كتب الأمثال والأدب.

وبقيت ترجمة الجاحظ التي ترددت كثيراً حول كتابتها، فالمكتبة العربية تعج بمؤلفاته، وما كتب عنه في مقدماتها، وهناك الكتب المفردة في ترجمته ودراسة أعماله، والفصول الكاملة عن الجاحظ، إضافة إلى صِيته الذي طغى الآفاق، وهذا يجعل ما سأكتبه تكراراً لما سبق.

لذلك آثرت صرف النظر عن كتابة ترجمته، كما استبعدت ثمانية أمثال وردت عند الجاحظ، وذلك لما اشتملت عليه من الفُحش، وليست مما يُنقص من مكانة الكتاب.

وأسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد.

المملكة العربية السعودية **محمد بن أحمد مُعَبّر**
خميس مشيط **١٤٣٠/٨/٢٥هـ**
ص.ب: ٣٧٦
الرمز البريدي: ٦١٩٦١
فاكس: ٠١٧ /٢٢٣٩٤١٦

أ

١- آمَنُ مِنَ الأرْضِ[1]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

ويضرب بها المثل لأنها تؤدِّي ما تُسْتَودع[2].

٢- آمَنُ مِنْ حَمَام مَكَّة:

النّاس يقولون: (آمَنُ مِنْ حمام مَكّة، ومِنْ غِزلان مكة).

وهذا شائع على جميع الألسنة ولا يردُّ ذلك أحدٌ ممن يعرف الأمثال والشواهد.

قال عُقْبة الأسديُّ لابن الزبير:

ما زلتَ مُذْحِجَجٍ بمكة مُحْرماً ... في حيث يأمنُ طائرٌ وحَمامُ[3]

ومن الأمثال في حمام مكة: (آلَفُ من حَمَام الحَرَم) و(آلَفُ من حَمام مكة) و(آمن مِن حَمَام الحَرَم)[4].

٣- آمَنُ مِنْ غِزْلاَن مَكَّة:

قال النابغة:

لا والذي آمَن الغزلان تمسَحُها ... رُكْبَان مَكّة بين الغِيل والسَّعْدِ[5]

(انظر: آمن مِنْ حمام مكة).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٤٠.

(٢) ثمار القلوب، ص٥١٤.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص١٩٢.

(٤) معجم الأمثال العربية، خير الدين شمسي باشا، ج١، ص٤٠٠. زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن اليوسي، ج١، ص٧٩، ص٨٣.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص١٩٢.

٤- الآن حَمِيَ الوَطِيس:

هذه كلمة للرسول ﷺ لم يسبقه إليها أحد، فصارت مثلاً[١].

وهو عند الميداني بلفظ: (قد حَمِيَ الوطيس) ويروى أن النبي ﷺ رُفعت له أرض مؤتة فرأى معترك القوم، فقال: الآن حمي الوطيس.

الوطيس: حجارة مدورة إذا حميت لم يمكن لأحد أن يطأ عليها[٢].

ويقال الوطيس: التنُّور.

يضرب لاشتداد الأمر.

٥- أبْخَلُ مِنْ كَلْبٍ على جِيفةٍ:

قال بعضهم في الكلب: الجيفة أحبُّ إليه من اللّحم الغريض[٣].

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (أبْخَلُ من كَلْب).

يضرب مثلاً للبخيل، لأن الكلب إذا نال شيئاً لم يَطعَم منه، وإن رامَ إنسان انتزاع شيء من يده هرشه[٤].

٦- أبْخَلُ مِنْ كَلْب على عَرْق[٥]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان والتبيين، وأحال على الجزء الثالث، صفحة ٣٥٥، ولم أجد هناك إلا بضعة أبيات لأبي نواس ومنها هذا البيت:

وأعْظَمُ زهْواً من ذباب على خِراً ... وأبْخَلُ من كَلْبٍ عقور على عَرْق

٧- أبَرُّ من هِرَّة:

كَرُمَ عند العرب حظُّ الهِرَّة، لقولهم: (أبَرُّ مِنْ هِرَّة وأعَقُّ من ضبّ) فوجَّهوا أكل الهِرَّة أولادها على شدّة الحبِ لها، ووجَّهوا أكل الضبّ لها على شدِّة البغض لها[٦].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

---

(١) البغال، الجاحظ، ص٢٢٢. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٥.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٠٤.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٧.

(٤) ثمار القلوب، ص٣٩٧.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٥٥.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١، ص١٩٧، ج٢، ص٢٦٢، ج٥، ص٣٢٨. ج٧، ص١٠.

٨- **أَبْصَرُ من حَيَّة**[١]:

وهو بلفظه عند الزمخشري[٢].

لأنها ترى في الليل المظلم.

٩- **أَبْصَرُ مِنْ عُقَاب**[٣]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ: (أَبْصَرُ من عُقَاب مَلاع).

١٠- **أَبْصَرُ مِنْ غُرَاب**:

قال ابن ميّادة:

ألا طرقتنا أمُّ أوسٍ ودونها جِراجٌ من الظّلماء يعشى غُرابُها
فبِتْنا كأنّا بيننا لطْميَّةٌ من المِسْكِ، أو داريَّةٌ وعيابها

يقول: إذا كان الغراب لا يبصر في حِراج الظلماءِ. وواحد الحِراج حَرَجة، وهي ها هنا مثلٌ، حيث جعل كلّ شيءٍ التفَّ وكثف من الظلام حِراجاً، وإنَّما الحِراج من السِّدْر وأشباه السّدر.

يقول: فإذا لم يبصر فيها الغراب مع حدَّة بصره، وصفاء مُقلته فما ظنّك بغيره؟[٤]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١١- **أَبْصَرُ مِنْ فَرَس**[٥]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١٢- **أَبْصَرُ مِنْ كَلْب**:

قال مرّة بن محكان السعدي:

في ليلةٍ من جُمَادَى ذاتِ أَنْدِيةٍ لا يُبْصِرُ الكَلبُ مِنْ ظَلْمَائِها الطُّنُبا[٦]

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ: (... الكَلْب).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٤٥.

(٢) المستقصى، ج١، ص٢٠.

(٣) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٥. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١. ج٧، ص١٦.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٢١. ج٧، ص١٦.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص١٦.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٥٢.

١٣- **أَبْصَرُ مِنْ هُدْهُد**(١):

وهو بلفظه عند الحسن اليوسي(٢).

١٤- **أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الأَنُوق**(٣):

هو بلفظه في كتب الأمثال.

الأَنُوق: ذَكَرُ الرَّخَمة، وهي من أبعد الطير وكراً.

(انظر: أَعَزُّ من الأَبْلَق العَقُوق).

١٥- **أَبْعَدُ مِنَ العَيُّوق**(٤):

هو عند القالي بلفظه(٥)، وعند الأصبهاني والميداني بلفظ:

(أَبْعَدُ من مَنَاطِ العَيُّوق)(٦).

قال عبد السلام هارون: العيوق: كوكب أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن بحيال الثريا في ناحية الشمال، يعوق الدبران عن لقاء الثريا.

١٦- **أَبْكَرُ مِنْ خِنْزِير**:

لم يذكر الجاحظ هذا المثل صراحة، وإنَّما قال: ولذلك ضربوا المثل بِبُكُور الخنزير(٧).

وهو عند العسكري بلفظ: (أَبْكَرُ من الخنزير)(٨).

١٧- **أَبْهَى مِنَ الغَيْث**(٩):

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص١٦.

(٢) زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج١، ص١٨٧.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٣٤٢.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٤٥.

(٥) أفعل من كذا، ص٦٤.

(٦) الدرة الفاخرة، ج١، ص٧٥. مجمع الأمثال، ج١، ص١١٥.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٥.

(٨) جمهرة الأمثال، ج١، ص١٩٨، (ط: بيروت).

(٩) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٨٤.

١٨- أَبْيَنُ مِنْ سَحْبانِ وَائِل(١):

في بعض الكتب بلفظ: (أَبْلَغُ من سَحْبَان)(٢).

وهو سحبان بن زُفر بن إياس الباهلي.

١٩- أَجْبَنُ من صِفْرَدْ(٣):

هو بلفظه في كتب الأمثال.

الصِّفْرد: طائر أكبر من العصفور.

٢٠- أَجْرَأُ مِنَ اللَّيْث(٤):

عند القالي: (أَجْرَأ من لَيْث)(٥).

وعند الميداني، والأصبهاني: (أَجْرأ من أسامة)(٦).

وأسامة: اسم الأسد.

(انظر: هو أَجْرَأُ من اللَّيث العَادي).

٢١- أَجْرَأُ مِن مُجَلِّحَة الذِّئاب(٧):

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما ذكر بيتاً للبيد(٨)، وهو:

عصافيرٌ وذِبّانٌ ودودٌ وأجرأ من مُجَلِّحَة الذِّئاب

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

المجلحة: الجريئة.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٩.

(٢) الدرة الفاخرة، ج١، ص٧٥. الأمثال لأبي عبيد، ص٣٦٨. العقد الفريد، ج٣، ص٧٠.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. ج٧، ص١٠.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. ج٧، ص١٠.

(٥) أفعل من كذا، ص٥٨.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص١٨٩. الدرة الفاخرة، ج١، ص١٠٧.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢٢٩.

(٨) كذا والصواب أنه (امرؤ القيس) (هارون).

٢٢- **أَجِعْ كَلْبَك يَتْبَعْك** [١]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال، كما يروى (جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْك) [٢].

وكلاهما يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي أن يُعَاملوا به.

٢٣- **أَجْمَعُ مِنْ ذَرَّة** [٣]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب للحريص النشيط.

٢٤- **أَجْهَلُ مِنَ العَقْرب**[٤]:

عند الأصبهاني والميداني بلفظ: (أَجْهَلُ من عَقْرَب)[٥].

٢٥- **أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَة حَوْمَل** [٦]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

حومل: امرأة من العرب كانت تجيع كلبتها وهي تحرسها، تربطها بالليل وتطردها بالنهار لتلتمس الطعام.

٢٦- **أَحَبُّ أَهْلي إليَّ كَلْبُهم الظَّاعِن**[٧]:

وذكره الميداني وغيره بلفظ: (أَحَبُّ أَهْلِ الكلْبِ إِلَيْهِ الظاعِن)،وبلفظ (أحبُّ أهل الكلب إلى كَلبهم الظاعن)[٨].

قلت: لا يستقيم المعنى مع لفظ الجاحظ، لأن المقصود خروج الكلب مع كل ظاعن، وهذا ما يفيده لفظ الميداني.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٩٠. البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٠.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص١٦٥. الأمثال، أبو عبيد، ص٣٥٨، ص٢٩٦. جمهرة الأمثال، ج١، ص١١١. الفاخر، ص١٢٩، ص١٥٨. الوسيط، ص٩٢. المستقصى، ج١، ص٥٠.

(٣) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٦. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص١٤٧.

(٥) الدرة الفاخرة، ج١، ص١٠٧. مجمع الأمثال، ج١، ص١٨٩.

(٦) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٠. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٩١. البغال، الجاحظ، ص٣٣١.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٥٩.

(٨) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٠١. المستقصى، ج١، ص٥٩. الأمثال، أبو عبيد، ص٢٥٨.

٢٧- أحبُّ شيءٍ إلى الإنْسَانِ مَا مُنِعَا:

قال الأول:

وزادهــا كَلَفــاً بالحُــبِّ أن مُنِعــت أحــبُّ شــيء إلـى الإنـسان مـا مُنِعـا[١]

وهو بلفظه في شرح اختيارات المفضّل[٢].

٢٨- أحبُّ شيءٍ إلى الكَلبِ خَانِقُه [٣]:

وهو عند الميداني بلفظ: (أحبُّ أهل الكلب إليه خَانِقُه).

يضرب للئيم، أي إذا أذلَلْتَهُ يُكْرمك، وإذا أكرمته تمرَّد[٤].

٢٩- احْتَاجَ إلى الصُّوفِ مَنْ جَزَّ كَلْبَهُ [٥]:

وهو بلفظه عند الثعالبي، ويضرب في العُسْرة والنَّكَد.

قال الشاعر:

من جزّ كلباً لما في الكلب من وَبَرٍ أمْسَى لَعمرُك محتاجاً إلى الصوف[٦]

وهو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظ: (... الصُّوفَة...)[٧].

٣٠- أحْذَرُ مِنْ عُصْفُور[٨]:

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣١.

(٢) معجم الأمثال العربية القديمة، د. عفيف عبد الرحمن، ج١، ص٢٣١.

(٣) الحيوان الجاحظ، ج١، ص٢٩٠.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٠١.

(٥) الحيوان الجاحظ، ج١، ص٢٩٠.

(٦) ثمار القلوب، ص٣٩٦.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٣٠.

(٨) الحيوان الجاحظ، ج٥، ص٥٣٥. ج٧، ص١٠.

٣١- **أَحْذَرُ مِنْ عَقْعَق**[1]:

هو بلفظه عند الأصبهاني، والقالي[2].

قال عبد السلام هارون:

العقعق، كثعلب: طائر على قدر الحمامة، في شكل غراب، وهو ذو لونين أبيض وأسود.

٣٢- **أَحْذَرُ مِنْ غُرَاب**[3]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

قال الشاعر:

يحـــذَر ممّــا قـــضاه خالِقُـــه ولـيس يَنْجـو الغـرابُ مـن حَـذرِهْ[4]

٣٣- **أَحْرُسْ أَخَاكَ إلّا مِنْ نَفْسِه**:

وأورد الجاحظ أيضاً بلفظ: (احْفَظ أخَاكَ إلّا مِنْ نَفْسه)[5].

وعند الميداني: (مِنْ كلِّ شيءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ إلّا مِنْ نفسه) وبلفظ: (يُحْفَظُ المَرْءُ مِنْ كل شيءٍ إلّا مِنْ نَفْسِهِ).

يراد أنك تحفظه من الناس، فإذا كان مُسيئاً إلى نفسه لم تدر كيف تحفظه منها[6].

٣٤- **احْرِصْ على المَوتِ تُوهَبْ لَكَ الحَيَاة** :

قال أبو بكر الصديق رحمه الله لخالد بن الوليد حين وجَّهه: (احرص على الموت توهب لك الحياة)[7].

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال[8].

---

(١) الحيوان الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. ج٢، ص١٧٤. ج٣، ص١٨٠.
ج٥، ص٥٣٥. ج٧، ص١٠. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٥.

(٢) الدرة الفاخرة، ج١، ص١٣٣. أفعل من كذا، ص٧٢.

(٣) الحيوان الجاحظ، ج٣، ص٤٢٥. ج٤، ص٥٠. ج٥، ص٥٣٥. ج٧، ص١٠.

(٤) ثمار القلوب، ص٤٦٢.

(٥) البيان والتبيين، ج١، ص٣٧٣. ج٣، ص٢٧١. البخلاء، الجاحظ، ص١٢٩. كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٦٧.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٨٦، ص٤٢٣.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص١٧٠. البغال، الجاحظ، ص٣٧٧.

(٨) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٦٤. الأمثال، أبو عبيد، ص١١٦.

٣٥- أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ[1]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

لأنه لا يُشْرِكُ معه غيره في طعامه.

٣٦- أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ على عِقْيِ صَبِي:

ومما ذُكِر به الكلب في أكله العَذِرة، قول الراجز:

أحـرصُ مـن كلـبٍ علـى عِقْـيِ صَـبِي

وقال مثل ذلك حنظلة بن عَرَادة في ذِكْر لابنه السَّرَنْدَى:

مــا للـــسَّرَنْدَى أطــالَ اللهُ أيْمَتَــهُ   خلَّــى أبــاه بقفــر البيــد وادَّلَجَــا

مِجْـعٌ خبيـثٌ يُعَـاطي الكَلْـبَ طُعْمَتَـه   وإنْ رأى غفلــةً مــن جــاره ولجــا

ربَّيْتَــهُ وهــو مثــل الفَــرْخ أضْــرُبُهُ   والكلبُ يلحَسُ من تحت استه الرَّدجا

يقال للذي يخرج من بطن الصبيّ حين يخرج من بطن أمه عِقِي بكسر العين، ويقال عقَي الصبي يعقِي عَقْياً، فإذا شُدَّ بطنه للسِّمن قيل قد صُرِبَ ليسمن. والعِقي وهو العَقْية الغيبة، وإيّاه عنَى ابن عمر حين قيل له: هلَّا بايعت أخاك ابن الزُّبير؟ فقال: إنَّ أخي وضَعَ يده في عَقيَةٍ ودعا إلى البيعة، إنّي لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة[2].

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال.

٣٧- أَحْرَصُ مِنْ لَعْوة:

وهي الكلبة، وجمعها لِعَاء[3].

ولم أجده في كتب الأمثال.

وهو عند خير الدين شمسي باشا بلفظ: (أَحْرَصُ من لَقْوة) بالقاف، ثم قال: وهي الكلبة وجمعها لقاء، ذكره الجاحظ في كتابي الحيوان: (١/١٣٠)[4].

---

(١) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٦.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٦. البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٠.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٧١.

(٤) معجم الأمثال العربية، ج١، ص١٤١.

قلت: لعله نقله من طبعة غير طبعة عبد السلام هارون التي نقلت منها، فقد وردت (لقوة) في بعض النسخ المخطوطة، حيث قال عبد السلام هارون:

في نسخة (ط): (لقوة) و(لقاء) وصوابهما في نسخة (ل).

٣٨- أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ العُقَاب[١]:

هو بلفظه في كتب الأمثال سوى (أل) التعريف.

٣٩- أحسَنُ حُمْرَة مِنَ النَّار[٢]:

وفي كتب الأمثال المثل: (أَحْسَنُ مِنَ النَّار).

٤٠- أَحْسَنُ مِنَ القَمَر[٣]:

هو بلفظه في بعض كتب الأمثال.

يضرب للحُسْن والجَمَال.

٤١- أَحْسَنُ من يَوْمِ الحِلْية[٤]:

لم أجده في كتب الأمثال.

قال عبد السلام هارون:

يوم الحلية: يوم الزينة في الأعياد ونحوها.

٤٢- احْفَظ أخَاكَ إلّا من نَفْسه.

(انظر: احْرُس أخاك إلّا من نفسه).

٤٣- أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ[٥]:

وهو بلفظه عند الميداني، والزمخشري[٦].

وقيل: المعار من العارية، أي لا شفقة على العارية.

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص١٠، ص٢٤. البغال، الجاحظ، ص٣٧٥.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٣٨.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٤٣. الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٨٤.

(٤) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٨٤.

(٥) البخلاء، الجاحظ، ص٢٨٩.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٠٣. المستقصى، ج١، ص٦٩.

وقيل: المُعَار: المُسَمَّن.

وقيل غير ذلك.

٤٤- أحْقَدُ مِنْ جَمَل(١):

وهو عند القالي بلفظه (٢).

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال(٣).

قال بَلْعَاء بن قيس الكناني:

يُبْكَى علينا ولا نبكي على أحَدٍ　　لَنَحْنُ أغلظُ أكباداً من الإبِلِ

ويزعمون أنه ينطوي على الحقد سنين عدة حتى يستشفى منه.

٤٥- أحْقَرُ من جُعَل:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في سياق كلام له عن بعض فرق المعتزلة وغيرهم، فقال:

(وإنّهم لأحْقَرُ عند المعتزلة من جُعَل)(٤).

وقال عبد السلام هارون:

الجعل: دويبة شبيهة بالخنفساء، يضرب بها المثل في الحقارة والهوان، وفي اللصوق بالإنسان يتبعه إلى الغائط، إذ قالوا: (ألصق من جعل).

قلت: لم أجده في كتب الأمثال.

٤٦- أحْلَمُ مِنَ الأَحْنَف(٥):

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

وهو الأحنف بن قيس.

(١) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٥.

(٢) أفعل من كذا، ص٩٢.

(٣) جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٢٥ (ط: بيروت)، المستقصى، ج١، ص٦٩.

(٤) الفصول المختارة، ج١، ص٣٠٠.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٩٢.

٤٧- **أَحْلَمُ مِنْ قَيْس بن عَاصِم**[1]:

وهو قيس بن عاصم المِنْقري.

٤٨- **أَحْمَقُ مِنْ جُحَا**[2]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٤٩- **أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزة:**

هي عِرْس الذئب، لأنَّها تدعُ ولدها وتُرضع ولد الضّبع.

وهذا معنى قول ابن جِذْل الطِّعَان:

كَمُرْضِعَةٍ أولاد أخرى وضيَّعَتْ بنيها فَلَمْ تَرْقَع بذلك مَرْقَعا[3]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٥٠- **أَحْمَقُ مِنَ الحُبَارى**[4]:

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال وبلفظ: (أحمق من حُبارى).

قال الزمخشري: لأنها تلقي عشرين ريشة بمرة واحدة، وسائر الطير تلقي الواحدة بعد الواحدة، ولا تلقي الثانية إلا بعد نبات الأولى، فإذا فزعت الطير فطارت بقي الحبارى فربما مات كمدا[5].

(انظر: مات فلانٌ كمدَ الحبارى).

٥١- **أَحْمَقُ مِنْ دُغَة**[6]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

وهي امرأة من بني عِجْل، واسمها مارية بنت مُنْعِج، وقد اشتهرت بالحمق.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٩٢.

(٢) رسالة في الحكمين، الجاحظ، ص٣٥١.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٩٧. ج٧، ص٣٨. رسالة في الحكمين، الجاحظ، ص٣٥١.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٩٦، ص٢٢٠. ج٢، ص١٤٧.

(٥) الدرة الفاخرة، ج١، ص١٣٣. المستقصى، ج١، ص٧٤.

(٦) رسالة في الحكمين، الجاحظ، ص٣٥١.

٥٢- أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأْن ثَمَانِين:

قال بعض الحكماء: (لا تستشيرُوا معلِّماً ولا راعيَ غنمٍ ولا كثيرَ القُعود مع النساء). وقالوا: (لا تدَعْ أمَّ صبيّك تضربُه؛ فإنّه أعقلُ منها وإن كانت أسَنَّ منه). وقد سمعنا في المثل: (أحمق من راعي ضأن ثمانين).

فأما استحماق رُعاة الغنم في الجملة فكيف يكون ذلك صواباً وقد رعى الغنم عِدَّةُ من جِلّة الأنبياء صلى الله عليهم[1].

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ: (أشْقَى من راعي ضأن ثمانين) و(أشغل من مُرْضع بَهْمٍ ثمانين) و(أحمق من طالب ضأن ثمانين) و(أقنع من صاحب الثمانين وراعيها) و(أجهل من راعي ضأن).

وقال الميداني بعد المثل: (أحمق من راعي...):

لأن الضأن تَنْفِر من كل شيء فيحتاج راعيها إلى أن يجمعها في كل وقت، هذه رواية محمد بن حبيب.

وقال أبو عبيدة: أحمق من طالب ضأن ثمانين، قال: وأصل المثل: أن أعرابيّاً بَشَّرَ كسرى ببُشْرَى سُرَّ بها، فقال له: سَلْنِي ما شئت، فقال: أسألك ضأن ثمانين، فضرب به المثل في الحمق.

وروى الجاحظ (أشْقَى من راعي ضأن ثمانين) قال: وذلك أن الإبل تتعشَّى وتَرْبِضُ حَجْرَة[2] فتجترُّ، والضأن يحتاج صاحبها إلى حِفْظها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها.

وروى الجاحظ أيضاً (أشْغَلُ من مُرْضِع بَهْمٍ ثمانين) قال: ويقول الرجل إذا استَعَنْته وكان مشغولاً: أنا في رَضَاعِ بَهْمٍ ثمانين[3].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٤٨. البرصان، الجاحظ، ص٢١٣. الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٨٨.

(٢) حَجْرَة: ناحية.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٢٤.

وقيل في تفسير المثل أن من قيل فيه رجل حَكَّمه النبي ﷺ فقال له: أيما أحبُّ إليك ثمانون من الضأن أو أدعو الله تعالى أن يجمعك معي في الجنة؟ فقال: بل ثمانون من الضأن. فقال: عليه الصلاة والسلام: أعطوها إياها. ثم قال: إن صاحبة موسى كانت أعقل منك، وذلك أن عجوزاً دلته على عظام يوسف عليه السلام، فقال لها موسى: أيما أحب إليك: أسأل الله أن تكوني معي في الجنة أو مئة من الغنم؟ فقالت: الجنة.

ويروى أن رجلاً وقف على النبي ﷺ وهو يقسم غنائم حنين، فقال: إن لي عندك موعداً يا رسول الله. قال: صدقت فاحتكم ما شئت. قال: إني أحتكم ثمانين ضائنة وراعيها. فقال: هي لك وقد احتكمت يسيراً، ولصاحبة موسى عليه السلام التي دلته على عظام يوسف عليه السلام كانت أحزم منك حين حكّمها موسى فقالت: حكمي أن تردّني شابة وأدخل معك الجنة. وفي هذا الرجل يقال: (أقنع من صاحب الثمانين وراعيها)[١].

٥٣- أَحْمَقُ مِنْ رُبْع [٢]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال، مع زيادة (أل) التعريف على الرُّبْع.

والرُّبْع: ما يُنْتَجُ في الربيع من أولاد الإبل.

٥٤- أَحْمَقُ مِنْ رَخَمَه [٣]:

لم يورده الجاحظ بلفظه، وإنّما تحدّث عن حُمْق الرّخَمة.

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

قلت: من المفارقات أنهم وصفوها بالكَيْس فقالوا: (أكْيَسُ من الرَّخَمة)[٤].

وسار المثل بحمقها لعيّها وتتبعها العذرات.

---

(١) معجم الأمثال العربية، خير الدين شمسي باشا، ج١، ص١٦٢.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص٢٢.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٥١٩.

(٤) جمهرة الأمثال، العسكري، ج١، ص٣١٧ (ط: بيروت). المستقصى، ج١، ص٨١.

٥٥- أَحْمَقُ مِنَ الضَّبُع[١]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٥٦- أَحْمَقُ مِنْ عَقْعَق:

لإضاعتها فراخها[٢].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

(انظر: أحْذَر من عَقْعَق).

٥٧- أَحْمَقُ مِنْ مُعَلِّم كُتَّاب:

من أمثال العامة[٣].

لم أجده في كتب الأمثال.

وهو مثل متهافت إذا أراد العموم.

٥٨- أَحْمَقُ مِنْ نَعَامة:

كما يقولون: (أَشْرَدُ مِنْ نعامة) قالوا ذلك لأنَّها تَدَعُ الحضْن على بيضها ساعة الحاجة إلى الطُّعْم، فإن هي في خروجها ذلك رأتْ بيضَ أخرى قد خرجت للطُّعم، حضنت بيضها ونسيت بيض نفسها، ولعل تلك أن تُصادَ فلا ترجعُ إلى بيضها بالعراء حتى تهلك.

قالوا: ولذلك قال ابن هرمة:

فإنّي وتَرْكي ندى الأكْرَمِينَ وقَدْحي بكَفِّي زَنْداً شَحَاحا
كتاركةٍ بيضها بالعَرَاء ومُلْبِسةٍ بيضَ أخْرَى جناحا[٤]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص٣٨. الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٢٠.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص١٨٠.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٤٨.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٩٨.

٥٩- أَحْمَقُ من النَّعْجَة [١]:

لم يذكره الجاحظ وإنما أشار إلى حمقها.

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (أَحْمَقُ من نَعْجة على حَوْض)[٢] لأنها إذا وردت على الماء لا تصدر عنه إلا بالزّجْر.

٦٠- أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَة [٣]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

هبنقة: يزيد بن ثَرْوان من بني قيس بن ثعلبة، يضرب به المثل في الحُمْق.

٦١- أَحْيَا مِنْ ضَبّ [٤]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

وهو من الحياة وطول العمر.

٦٢- أَخَبُّ مِنْ ضَبٍّ [٥]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب للخداع.

٦٣- أَخْبَثُ مِنْ ذِئب:

ذكره الجاحظ بهذا اللفظ، وبلفظ: (أَخْبَثُ مِنْ ذِئْب خَمَر)، وبلفظ: (ذِئْبُ الخَمَر أَخْبَث)[٦].

وهو عند الميداني: (ذئبُ الخَمَر)[٧].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص٣٨.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٢٥. جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٩٢.
الدرة الفاخرة، ج١، ص١٥١. المستقصى، ج١، ص٨٥.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٣٢، ص٢٤٢.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص١٣٧.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٤٣، ص١٣٦.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. ج٤، ص١٣٣. ج٦، ص١٢٣، ص١٨٨، ص٤١٠.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٧٧.

وجاء عند الميداني والعسكري والزمخشري بلفظ:

(أخبث من ذئب الخَمَر)[١].

والخَمَر: ما وَرَاك من شجر وغيره.

٦٤- أخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ خَمَر:

(انظر: أخْبَث من ذئب).

٦٥- أخْتَلُ مِنْ ذِئْب[٢]:

لم يورد الجاحظ هذا المثل بلفظه، وإنّما تضمنه كلامه.

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يقال: خَتل الذئب الصّيْد إذا تخفّى له، وكل خادع خاتل[٣].

يضرب في المخادعة.

٦٦- أخْدَعُ مِنْ ضَبّ[٤]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٦٧- أخَذَ القوسَ بَارِيها[٥]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء في خطبة لداود بن علي بن عبد الله ابن العباس في أهل مكة.

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

يضرب في اقتدار من أسند إليه الأمر.

لم أجده في كتب الأمثال، إذ المعروف فيها المثل:

(أعْطِ القَوس بَاريها) أي استعن على عملك بأهل المعرفة والحذق فيه.

---

(١) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٥٩. جمهرة الأمثال، ج١، ص٤٣٩. المستقصى، ج١، ص٩٢.

(٢) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٣٣.

(٣) ثمار القلوب، ص٣٩١.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٤٣، ص٩٥. ج٧، ص١٠.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٣٢.

٦٨- أَخْرَجَ عُودَه كَعَصَا البَقَّار[1]:

لم أجده في كتب الأمثال.

٦٩- أَخْرَجَ عُودَه كَعَصَا الحَادِي[2]:

لم أجده في كتب الأمثال.

٧٠- أَخْرَقُ مِن امْرَأَة[3]:

عند الأصبهاني بلفظ (أَخْرَق مِنْ أَمَة)[4].

٧١- أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَة:

قال عَبيد بن الأبرص:

عَيُّوا بأَمْرِهُمْ كما عَيَّتْ بِبَيْضَتها الحمامَهْ
جَعَلَتْ لها عُودين مِنْ نَشَمٍ وآخَرَ من ثمامهْ [5]

وربما بنت عشها في الموضع الذي تهب فيه الريح فيسقط بيضها ويتكسر[6].

قال عبد السلام هارون:

النشم، بالتحريك: شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي.

والثمامة: واحدة الثمام، وهو نبت قصير يضرب به المثل في الضعف. وذلك حمقها: أن تجمع بين ضعيف وقوي، فيتكسر عشها ويقع البيض فينكسر.

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٧٢- أَخْرَقُ مِنْ صَبِيّ:

قال الشاعر:

ولا تحكُما حُكْمَ الصبيِّ فإنَّه كثيرٌ على ظهر الطّريق مجاهلُه[7]

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص١٢١.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص١٢١.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٧١.

(٤) الدرة الفاخرة، ج١، ص١٦٩.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص١٨٩.

(٦) ثمار القلوب، ص٤٦٧.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٤٧.

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال[١].

والصبي يفعل ما يشاء دون إدراك.

٧٣- أخزى الله الحِمَارَ مالاً لا يُزَكّى ولا يُذكّى[٢]:

وهو في كتب الأمثال وغيرها بلفظ: (شَرُّ المَالِ مَا لاَ يُزَكّى ولاَ يُذَكّى) أي لا يُذبح، يَعْنون الحُمُرَ؛ لأنه لا زكاة فيها، لقوله:

(ليس في الجَبْهَة ولا في الكُسْعَة ولا في النُّخَةِ صدقة) فالجبهة: الخيل، والكسعة: الحمير، والنُّخَة: الرقيق، ويقال: البقر العوامل[٣].

٧٤- أخْزَى الله الرَّأي الدَّبَرِيُّ[٤]:

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (شَرُّ الرَّأي الدَّبَرِيُّ).

وهو الرأي الذي يأتي ويَسْنَحُ بعد فَوْت الأمر[٥].

٧٥- أخْطَأَتِ اسْتُهُ الحُفْرَةَ:

ورد ضمن خطبة لعبد الله بن الزبير[٦].

ذكره الميداني، ثم قال:

يروى أن المختار بن عُبيد قال وهو بالكوفة: والله لأدخلَنَّ البصرة لا أرْمى بكُتَّاب ثم لأملكنّ السّند والهند والبند، أنا والله صاحب الخضراء والبيضاء، والمسجد الذي ينبع منه الماء، فلما بلغ هذا القولُ الحجاج ابن يوسف قال: أخطأتِ اسْتُ ابن عبيد الحفرة، أنا والله صاحب ذلك[٧].

---

(١) لدرة الفاخرة، ج١، ص١٦٩. جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٤٩ (ط: بيروت).

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٧.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٦٠. المستقصى، ج٢، ص١٣٠. الدرة الفاخرة، ج١، ص١٨١. حياة الحيوان، الدميري، ج١، ص٣٧٣ (شر المال ما لا يذكى ولا يزكى).

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٣٤٧.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٨. جمهرة الأمثال، ج١، ص٤٤٥. المستقصى، ج٢، ص١٢٨. الدرة الفاخرة، ج٢، ص٤٥٥. الأمثال أبو عبيد، ص٢١٤.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٨٠.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٤٥.

الكتَّاب: السهم لا نصل له ولا ريش.

يضرب لمن رام شيئاً فلم يَنَلْه.

٧٦- أَخَفُّ مِنْ فَرَاشَة [١]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

لأن الفراشة أكبر من الذُّباب الضخم، فإذا أخذتها بيدك صارت بين أصابعك كالدقيق[٢].

٧٧- أَخُوكَ من صَدَقَكَ [٣]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ آخر هو: (أَخُوكَ من صَدَقَكَ النَّصِيحة)[٤].

٧٨- أدْرِكِ القُوَيْمَّة لا تأكلها الهُوَيْمَّة:

يعني [٥] الصبيّ الذي يدرُج ويتناول كلَّ شيء سنح له، ويهوي به إلى فيه. كأنه قال لأمّه: أدركيه لا تأكله الهامَّة، وهي الحيّة. وهو من قوله[٦] في التعويذ: (ومن كل شيطان وهامَّة، ونفسٍ وعينٍ هامَّة)[٧].

ذكره الميداني بلفظ: (أدركي....)[٨].

٧٩- أَدْفَأُ مِنْ شَجَر:

تقول العرب: ليس شيءٌ أظلَّ من حجر، ولا أَدْفَأُ من شجر[٩].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٩٢. الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٢٨.

(٢) ثمار القلوب، ص٥٠٦.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ج٢، ص٢٦٥.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٣ جمهرة الأمثال، ج١، ص٦٣. الأمثال، أبو عبيد، ص١٨٥. المستقصى، ج١، ص١١٢.

(٥) أي بقوله: (القويمة): وهو تصغير (قامّة) بتشديد الميم (هارون).

(٦) أي في الحديث النبوي. روى ابن عباس أن النبي كان يعوذ الحسن والحسين فيقول: (أعيذكما بكلمات الله التامة، من شر كل شيطان وهامة، ومن شر كل عين لامة) ويقول: (هكذا كان إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق عليهم السلام).

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٣٦.

(٨) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٦٤.

(٩) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٥. الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٩٣.

وهو عند الأصبهاني، والعسكري بلفظ: (أَدْفأُ من شجرة)[١].

٨٠- **أدْهَى مِنَ الثَّعْلَب**[٢]:

وذكره خير الدين شمسي باشا بلفظ: (أَدْهَى من ثَعْلَب) وهو ينقل عن (زهر الأكم في الأمثال والحكم) لليوسي[٣].

٨١- **إذا جَاء الحَيْنُ غَطَّى العَيْنُ**[٤]:

ذكره الميداني بلفظ: (إذا جَاء الحَيْنُ حَارتِ العَين)[٥] وكلاهما وردا عند الزمخشري[٦].

وذكره العسكري بلفظ (إذا جاء الحين حار العين) وقال: ولم يقولوا ها هنا: حارت العين، لتقدّم الفعل الفاعل، ولأن الاسم المؤنث الذي لا علم فيه للتأنيث وليس تأنيثه حقيقياً ربما ذُكِّر، مثل العين والأذن والسماء والأرض[٧].

الحَيْن: الهلاك.

٨٢- **إذا جَاء القَدَرُ عَمِي البَصَرُ**:

يروون أن نَجْدَة الحروريَّ أو نافع بن الأزرق قال لابن عباس: إنّك تقول إنّ الهُدهد إذا نقر الأرض عرفَ مسافة ما بينه وبين الماء، والهدهُدُ لا يبصر الفخّ دُوَين التراب، حتى إذا نقر التمرة انضمّ عليه الفخ! فقال ابن عباس: (إذا جاء القدرُ عمي البصر)[٨].

وهو بلفظه عند الزمخشري[٩].

والقصة نفسها عند العسكري مع اختلاف المثل فهو (إذا جاء القدر عَشِيَ البصر)[١٠].

---

(١) الدرة الفاخرة، ج١، ص١٩٨. جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٧٠ (ط: بيروت).

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٣١٣.

(٣) معجم الأمثال العربية، ج١، ص٢١٢.

(٤) الحيوان الجاحظ، ج٣، ص٥١٣.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٠.

(٦) المستقصى، ج١، ص١٢٣.

(٧) جمهرة الأمثال، ج١، ص٩٩.

(٨) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٥١٢.

(٩) المستقصى، ج١، ص١٢٣.

(١٠) جمهرة الأمثال، ج١، ص٩٩، ص١٠٠.

٨٣- إذا جَاءَ القَدَرُ لَمْ يَنْفع الحَذَر:

ساق الجاحظ قصة مشابهة لما جاء في قصة المثل (إذا جاء القدر عمي البصر)، وجعل رد ابن عباس (إذا جاء القدر لم ينفع الحذر)[١].

وذكر الميداني المثل (لا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ)[٢].

٨٤- إذا شَبِعَتِ الدَّقِيقَةُ لَحِسَتِ الجَلِيلة:

هذا في قلّة العشب، إنّما تلحسه الناقة لقلّته وقِصَره[٣].

وذكره الميداني بلفظه.

الدقيقة: الغنم. والجليلة: الإبل، وهي لا يمكنها أن تشبع، والغنم يشبعها القليل من الكلأ فهي تفعل ذلك.

يضرب للفقير يخدم الغني[٤].

٨٥- إذا عَزَّ أخاك فَهُنْ[٥]:

قال عبد السلام هارون: جاء على لغة من يعرب الأب والأخ إعراب المقصور مطلقاً.

وهو في كتب الأمثال بلفظ (إذا عَزَّ أخُوكَ فَهُنْ).

٨٦- إذَا لَم يَكُن ما تُرِيد فأَرِدْ مَا يَكُون[٦]:

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال[٧].

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٣٠٩.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٣٧.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٦٠.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٦٦.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٦٢.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢١٠.

(٧) جمهرة الأمثال، ج١، ص٢٤٦. المستقصى، ج١، ص١٢٧. الأمثال لأبي عبيد، ص٢٣٧.

٨٧- أَذَلُّ مِنْ قُرَاد[١]:

وهو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (أَذَلُّ من قُرَادٍ بِمَنْسِم)[٢].

لأنه يلزم أسوأ المواضع في الحيوان.

قال الفرزدق:

هنالـك لـو تَبْغِـي كُليبـاً وجَدْتَهـا   أذلَّ مـن القـرْدَان تحـت المناسِـمِ

٨٨- أَذَلُّ مِنَ النَّقَد:

النَّقَد هو المعز. وقال الكذّاب الحِرْمازي:

لـو كنـتم قـولا لكنـتم فَنـدَا   أو كنـتم مـاءً لكنـتم زَبَـدا

أو كنـتم شـاءً لكنـتم نَقَـدا   أو كنـتم عـوداً لكنـتم عُقَـدا[٣]

وعلق عبد السلام هارون على كلام الجاحظ، فقال:

هذا التفسير انفرد به الجاحظ. وأعْرَف الأقوال في النقد أنه جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين.

قلت: هذا المثل بلفظه في كتب الأمثال.

٨٩- أرسى مِن حَجَر[٤]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في سياق كلام لأبي الذّيّال شويس الأعرابي.

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان، وفي معناه.

المثل: (أرْسَى من رَصَاص) والرسُوُّ: الثبات، يريدون به الثقل[٥].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٣٧.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٨٣. الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٠٣. أفعل من كذا، ص٤٢.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٦٢.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٩٨.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٣١٦. المستقصى، ج١، ص١٤٠.

٩٠- أَرْسَحُ مِنْ ضِفْدَع[١]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

الرسح: خفة لحم العجز والفخذين.

٩١- أرضٌ لا يَطيرُ غُرابُها:

قال النابغة:

ولَـرَهْطِ حـرّاب وقـدٍّ سَـوْرَةٌ في المجـد لـيس غُرابُهـا بِمُطَـارِ

جعله مثلاً. يعني أنَّ هذه الأرضَ تبلغ مِن خصبها أنَّه إذا دخلها الغرابُ لم يخرج منها، لأنّ كل شيءٍ يريدهُ فيها[٢].

وهو بلفظه عند أبي عكرمة الضبي، والبكري[٣].

٩٢- أرغَمَ الله أَنْفَه[٤]:

هو بلفظه عند أبي عكرمة الضبي والأصبهاني[٥]. الرِّغام: التراب.

٩٣- أرغَمَ الله أَنْفَه وأذلَّ معْطِسَه[٦]:

لم أجده في كتب الأمثال.

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

٩٤- أرقُّ طِبَاعاً مِنَ الهَواء[٧]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وورد بلفظ: (أرقُّ من الهَواء)[٨].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٢٨.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٢٤.

(٣) الأمثال لأبي عكرمة، ص٧٣. فصل المقال، ص٢٢٥.

(٤) البرصان، الجاحظ، ص٢٩٥.

(٥) الأمثال لأبي عكرمة، ص٨٦. الفاخر، ص٧.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٣٠٦.

(٧) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٨٥.

(٨) مجمع الأمثال، ج١، ص٣١٦. الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٠٩. تمثال الأمثال، ص١٦٩. المستقصى، ج١، ص١٤٣.

٩٥- أَرَقُّ مِنْ وَرَقةٍ:

حدّثني من سمع أعرابياً يمدح رجلاً برقَّة اللِّسان فقال:

كان والله لِسَانه أرقّ من وَرَقةٍ، وألين من سَرَقَة[١].

قال عبد السلام هارون:

السَّرَق، بالتحريك: شقائق من جيد الحرير أو أبيضه، معرب من الفارسية (سره).

قلت: لم أجده في كتب الأمثال.

٩٦- أرْنَب الخُلَّة[٢]:

وهو عند الثعالبي بالحاء المكسورة (أرنبُ الحِلَّة).

قال عبد السلام هارون:

الخُلَّة، بالضم: شجرة شاكة.

وقال في موضع آخر: الخُلَّة: ما فيه حلاوة من المرعى، وأما ما فيه ملوحة فهو الحَمض بالفتح.

٩٧- أرْوَى مِنْ ضَبّ:

تقول العرب: (أروى من ضبّ) لأنّ الضبّ عندهم لا يحتاج إلى شرب الماء، وإذا هرِم اكتفى ببرد النسيم، وعند ذلك تفنى رطوبته فلا يبقى فيه شيءٌ من الدَّم، ولا مما يشبه الدم. وكذلك الحية.

وأما صاحب المنطق فإنه قال: باضطرار إنه لا يعيش حيوانٌ إلّا وفيه دمٌ أو شيءٌ يشاكل الدم[٣].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٩٨- أرْوَغُ مِنْ ثَعْلَب:

قال طرفة بن العبد:

وصـــاحبٍ قـــد كنـــت صـــاحبْتُه   لا تـــــرك الله لــــــه واضحــــــه

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٦٩.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٣٤. ج٦، ص١٢٣، ص١٨٨.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص١٢٨، ص١٣٦، ص٢٨٢.

كلُّهم أرْوَغ من ثَعْلَبٍ ما أشبه الليلة بالبارحه[1]

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ: (أرْوَغُ من ثُعَالة) وبلفظ: (أرْوَغ من ذنب الثعلب)[2].

٩٩- أزْهَى مِنْ ذُبَاب:

لأنّ الذُّبَاب يسقط على أنف المِلِك الجبَّار، وعلى مُوق عينيه ليأكله، ثم يطرده فلا ينطرد.

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (أزهى من ذِبّان)[3].

وهو بلفظه (... من ذباب) في كتب الأمثال.

(انظر: أعْظَمُ زَهْواً مِنْ ذُبَاب).

١٠٠-أزْهَى مِنْ غُرَاب:

لم يذكره الجاحظ بلفظه، وإنّما أشار إلى ذلك بقوله:

في زهو الغراب يقول حسّان، في بعض قريش:

إنَّ الفرافِصَة بن الاحْوَصِ عندَه شَجَنٌ لأمِّك من بناتِ عُقاب

أجمعْتَ أنّكَ أنت ألأمُ مَنْ مشى في فحش مُومِسةٍ وزهْوِ غراب

ويروى: في فحش زانية.

وقال خلف الأحمر:

ألَجُّ لجاجاً من الخنفساء وأزهى إذا مشى من غراب[4]

لأنه إذا مشى اختال ونظر إلى عِطْفه[5].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. ج٤، ص٥٠، ص٩٣. ج٦، ص٣٠٢. الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٣٤. ج٢، ص١٨٦.

(٢) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٠٩. مجمع الأمثال، ج١، ص٣١٧. أفعل من كذا، ص٧٨.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٣٠٤، ص٣٠٥. ج٧، ص١٠.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. ج٣، ص٣٤٥، ص٤٢٤. ج٦، ص٤٦٩. ج٧، ص١٠.

(٥) ثمار القلوب، ص٤٦١.

١٠١-أسْأَل مِنْ فَلْحَس:

(انظر: فُلانٌ أسأل من فَلْحَس).

١٠٢-أسْبَحُ من حَيَّة:

والكلب بعد هذا أسبحُ من حيّة، وكلّ حيوان في الأرض فإنه إذا ألقي في الماء الغَمْر سبح، إلّا القرد والفرس الأعسر. والكلب أسْبَحُهَا كلّها، حتى إنّه ليُقَدَّم في ذلك على البقرة والحيّة[١].

لم أجده في كتب الأمثال.

١٠٣- اسْتَرَاحَ مَنْ لاَ عَقْلَ لَه:

قال امرؤ القيس:

وهــل يَعِمــنْ إلّا خَلــيٌّ مُــنَعَّمٌ   قليــلُ الهمــومِ مــا يبيــت بأوجــالِ

وقال الأصمعي: هو كقولهم (استراح مَنْ لا عَقْلَ له)[٢].

وهو بلفظه في كتب الأمثال، ويقال إن أول من قاله عمرو بن العاص لابنه[٣].

لأن من لا عقل له خليّ البال من الهموم.

١٠٤-اسْتَكْثَرَ من الهَيْبَةِ صَامِت[٤]:

يضرب في حفظ اللسان.

وهو عند ابن عبد ربه: (استكثر من الهيبة الصَّمُوت)[٥].

١٠٥-أَسْجَدُ لِلْقِرد[٦]:

وورد عند الميداني بلفظ: (أَسْجَدُ لِقِرْد السُّوء في زَمَانِه) في الأمثال المولّدة[٧].

يضرب للخضوع والمداراة.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص١٨٠.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٩٠. ج٥، ص٥٩٦.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٩٨.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٧٠.

(٥) العقد الفريد، ج٣، ص١٥.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص١٦٦.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٧.

١٠٦-أَسْخَى مِنْ لاَفِظَة [١]:

هو بلفظه عند الأصبهاني والعسكري[٢].

ويروى بلفظ: (أجْوَد من لافظة) و(أسْمَحُ من لافظة)[٣].

(انظر: أسْمَحُ من لافظة).

١٠٧-أسْرَعَ في نَقْصِ امرئٍ تَمَامُه [٤]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما ساقه استشهاداً ضمن أبيات منسوبة إلى أبي العتاهية.

وذكره الميداني بلفظه، ولم يشر إلى أبي العتاهية، وقال في شرحه: يعني أن الرجل إذا تمّ أخذ في النقصان[٥].

١٠٨-أَسْرَعُ مِنْ دَمْعَة الخَصِيّ:

لم يذكره الجاحظ بلفظه، وإنما قال في الخصيّ:

إذا قطعت خُصيته، قَويتْ شهوتهُ، وسَخُنت مَعِدته، ولانَتْ جلدتُه، وانجردت شعْرته، واتسعت فقحته، وكثرت دمعته.

ثم قال: في موضع آخر:

وتعرض للخصيِّ سُرْعة الدَّمعة، ولذلك من عادة طبائع الصبيان ثم النساء، فإنَّه ليس بعد الصبيان أغزر دمعة من النساء[٦].

وهو بلفظه عند الأصبهاني والميداني، والعسكري[٧].

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٠. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. ج٧، ص١٠. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢،، ص١٨٦.

(٢) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢١٨. جمهرة الأمثال، ج١، ص١٣٦، (ط: بيروت).

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٣.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٥٤. الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٧٩.

(٥) مجمع المثال، ج١، ص٣٤٣.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٠٧، ص١٣٥.

(٧) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢١٧. مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٥. المستقصى، ج١، ص١٦٣.

١٠٩-أَسْرَعُ مِنْ سِمْع[١]:

هو بلفظه عند الأصبهاني[٢].

وعند القالي بلفظ: (أَسْرَع من السِّمْع الأزلّ)[٣].

وهو عند الميداني بلفظ: (أَسْمَعُ من سِمْعٍ) وبلفظ: (أسمع من السِّمْع الأَزَلّ) وليس في الحيوان شيء عدْوه كعدو السِّمْع[٤].

وهو حيوان أكبر من الكلب.

١١٠-أَسْرَعُ مِن السَّيْل إلى الحُدُور:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة، وأحال على صفحة ١٦٣ من الجزء الأول، ولم أجده هناك.

وقد وجدته في صفحة ١٦ من الجزء الأول، ولم يورده الجاحظ كمثل، وإنّما جاء في سياق كلامه، فقال:

(وأَسْرَع في تهريقك من السَّيْل إلى الحُدُور)[٥].

وهو عند الميداني بلفظه، وبضم الحاء [٦].

١١١-أَسْرَعُ مِنْ لَحْسَةِ كَلْبٍ أنفه[٧]:

هو بلفظه في بعض كتب الأمثال سوى زيادة (أل) التعريف في الكلب[٨].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص١٠.

(٢) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢١٧.

(٣) أفعل من كذا، ص٤٨.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٢.

(٥) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٦.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٥.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٧٠.

(٨) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢١٧. مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٥. أفعل من كذا، ص٤٩. المستقصى، ج١، ص١٦٥.

١١٢- أَسْرَعُ مِنَ النَّار في يَبِيسِ العَرْفَج [(١)]:

وهو بلفظه عند الأصبهاني والميداني والزمَخشري، إلا (يبيس) فهي (يَبَس) وعند الزمخشري (يبيس)[(٢)].

العرفج: نبات سريع الاشتعال.

١١٣- أَسْرَقُ مِنْ جُرَذ:

قال أنس بن أبي إياس لحارثة بن بدر حين وُلِّي أرض سُرَّق:

أحـارِ بـن بَـدْرٍ قـد ولِيـتَ ولايـةً فكـنْ جُـرَذاً فيهـا تخـون وتَـسْرِقُ[(٣)]

سُرَّق: إحدى كور الأهواز (هارون).

وهو بلفظه عند الأصبهاني، والزمخشري[(٤)].

١١٤- أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَة:

والزَّبَابَة: الفأرة[(٥)].

قال هارون: (الزبابة، بفتح الزاي وبائين موحدتين بينهما ألف، تحدث عنها الجاحظ في (٤/٤٠٩) وهي دابة تشبه الفأرة. وانظر الحيوان (١/٢٦٨ و٣/٥١٠) واسمه عند العلماء الأوروبيين: Crocidura وبالإنكليزية: Shrew.

والصواب أنه ضرب من آكلة الحشرات، وأما الفأر فهو من القوارض، وبينهما تقارب في الشكل فحسب انظر معجم المعلوف ص٢٢٧).

قلت: هو بلفظه في كتب الأمثال.

الزَّبابة: جنس حيوان من الحشريات، وهي في قدّ الفأرة، تكثر في أوروبا الشمالية[(٦)].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص١٠٧.

(٢) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢١٧. مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٥. المستقصى، ج١، ص١٦٣.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢٥٤.

(٤) الدرة الفاخرة، ج١،، ص٢١٨. المستقصى، ج١، ص١٦٧.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢٥٤.

(٦) المعجم الوسيط، ج١، ص٣٨٩.

١١٥- أَسْلحُ مِنْ حُبَارَى:

قالوا: (هو أسلح من حُبارى) ساعة الخوف، ومن (دجَاجَةٍ) ساعة الأمن.

وللحبارَى خِزانةٌ بين دُبُره وأمعائه، له فيها أبداً سَلْحٌ رقيق لزج، فمتى ألح عليها الصقرُ، وقد علمت أن سُلاَحها منْ أجود سِلاحها، وأنها إذا ذرقته بقي كالمكتوف، أو المدبَّقُ المقيَّد فعند ذلك تجتمع الحباريات على الصقر فينتفن ريشه كلّه طاقةً طاقة وفي ذلك هلاكُ الصقر[1].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١١٦- أَسْلحُ مِنْ دَجَاجَةٍ:

قالوا: (هو أسلح من حُبارى) ساعة الخوف، ومن (دجَاجَةٍ) ساعة الأمن[2].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١١٧- أَسْمَحُ مِنْ لافِظَة:

وقال صاحب الكلب: وزعمتَ أنَّ قولهم (أسمَحُ مِنْ لافِظة) أنّ اللافظة الدِّيك، لأنه يَعَضُّ على الحبَّة بطرفي منقاره، ثم يحذف بها قُدَّامَ الدَّجاجة. وما رأينا أحداً من العلماء ومن الذين رووا هذا المثل يقول ذلك. والناس في هذا المثل رجلان: زعم أحدهما أنَّ اللافظة العنْز؛ لأن العنْز ترعى في رَوضةٍ وتأكل من مَعْلَفها وهي جائعة، فيدعوها الراعي وصاحبُها باسمها إلى الحلْب، فتترك ما هي فيه حتى تُنْهَك حلباً.

وقال الآخر: اللّافظة الرَّحَى، لأنّها لا تمسك في جوفها شيئاً ممّا صار في بطنها.

وكيف تكون اللافظة الديك! وليس لنا أن نلْحِق في هذه الكلمة تاء التأنيث في الأسماء المذكَّرة. واللافظة مع هاء التأنيث أشبه بالعنْز والرّحَى، وإنّما سمّينا الجملَ راويةً، وحاملَ العِلْمِ راويةً، وعلّامة، حين احتجَّ أهل اللغة على ذلك ولم يختلفوا فيه،

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٠٦. ج٥، ص٤٤٦.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٠٦.

وكيف ولا اختلافَ بينهم أن الديك خارج من هذا التأويل، وإنّ اختلافهم بين العنْزِ والرَّحى[1].

وبعد فقد زعم ثُمامة بن أشرَس رحمه الله تعالى: أنَّ دِيَكة مَرْو تطرد الدَّجاجَ عن الحبِّ، وتنزِع الحبَّ من أفواه الدَّجاج.

وقال صاحب الديك: قولهم: (أسمَح من لافظة)، لا يليق بالرَّحى، لأنّ الرَّحَى صَخْرَةٌ صمَّاء، والذي يُخرج ما في بطنها المُدير لها، والعربُ إنَّما تمدح بهذه الأسماء الإنسانَ وما جَرَى مجراه في الوجوه الكثيرة، ليكون ذلك مَشحذَة للأذهان، وداعية إلى السِّباق وبلوغ الغايات.

وأمَّا تَرْكُ الشَّاة للعلَف فليس بلفظٍ للعلف، إلّا أنْ يحملوا ذلك على المجازات البعيدة، وقد يكون ذلك عند بعض الضَّرورة. والشَّاة ترضع من خِلْفِها حتى تأتيَ على أقصى لبن في ضرعها، وتنثُر العَلَف، وتقلبُ المِحْلَب، وتنطَح من قام عليها وأتاها بغذائها. وهي من أمْوَق البهائم، وزوجها شَتيم المحيّا، منتِنُ الريح، يبولُ في جوف فيهِ وفي حاق خياشيمه.

وتقول العرب: (ما هو إلَّا تيسٌ في سفينةٍ)، إذا أرادوا به الغَبَاوة و(ما هو إلَّا تيس)، إذا أرادوا به نتْنَ الريح.

والعَنْزُ خَرقاءُ، وأبوها وهو التَّيْس أخرَقُ منها.

وأمرُ الدِّيكِ وشأنه، وكيفَ يلفِظُ ما قَدْ صَارَ في منقاره، وكيف يُؤثِرُ به طَرُوقَته من ذَاتِ نفسهِ - شيءٌ يراهُ الناسُ، ويراهُ جميع العباد.

وهذه المكرمة، وهذا الغَزَل، وهذا الإيثار، شيءٌ يراهُ الناس لم يكونْ في ذَكَرٍ قَطُّ ممَّن يزاوِج إلَّا الديك، والديك أحقُّ بهذا المثل. فإن كنتمْ قد صَدَّقْتم على العرب في تأويل هذا المثل فهذا غلطٌ من العرب وعصبيَّة للَّبَنِ، وعشق للدَّقِيقِ.

والمثل إنَّما يلفِظ به رجلٌ من الأعراب، وليس الأعرابيُّ بقُدْوةٍ إلَّا في الجرِّ

(١) أي في تسمية إحداهما لافظة. في المزهر للسيوطي ١: ٢٩٧ نقلاً عن أمالي القالي (يقال أجرد من لافظة، أي البحر). ومثله في أمثال الميداني ١: ٣٢٢، وفيها أيضاً (وقال بعضهم: هي الحمامة، لأنها تخرج ما في بطنها لفرخها) (هارون).

والنصب والرفع وفي الأسماء، وأمَّا غير ذلك فقد يخطئ فيه ويصيب. فالدِّيك أحقُّ بهذا المثل الذي ذكرنا، وسائر خصاله الشريفة.

والذي يَدلُّ على أنَّ هذا الفعلَ في الدِّيك، إنَّما هو من جهة الغزَل لا غير، أنه لا يفعل ذلك إذا هرِم وعجَزَ عن السِّفاد، وانصرفت رغبتُه عنهنَّ. وهو في أيَّام شَبَابِهِ أَنْهَمُ وأحرَصُ على المأكول، وأضنُّ على الحبَّ؛ فمالَه لم يُؤْثِرهنّ به عند زهده، ويُؤْثِرهُنَّ عند رغبته؟! وما بالُهُ لمْ يفعل ذلك وهو فرُّوج صغير، وصنَع ذلك حين أطاقَ السفاد؟! فترْكُه لذلك في العجز عنهنَّ، وبذله في أوقات القوة عليهن دليل على الذي قلنا وهذا بيِّن لا يرُدُّهُ إلّا جَاهل أو معاند.

وقال صاحب الكلب: لسنا نُنكر خِصَال الدِّيك ومناقبه من الأخبار المحمودة، ولولا ذلك ما ميَّلْنا بينه وبين الكلب. ومَنْ يميِّلُ بين العسَل والخلِّ في وجه الحلاوة والحموضة؟! وكيف يفضل شيء على شيء وليس في المفضول شيءٌ من الفضل؟! والذي قُلتم من قذْفِه الحبّ قُدَّامَ الدَّجاج صحيح، وليس هذا الذي أنكرْنا، وإنّما أنكرْنا موضعَ المثل الذي صرفتموه إلى حجّتكم، وتركتم الذين ما زال الناس يقلِّدونهم في الشاهد والمثل. وإن جاز لكم أن تردُّوا عليهم هذا المثلَ جاز لكلِّ مَن كره مثلاً أو شاهداً أنْ يردَّ عليهم كما رددتُم؛ وفي ذلك إفْسَادُ أمرِ العَرَبِ كله.

فإنْ زعمتَ أن الديك، كان أحقَّ به، فخصومُك كثير ولسنا نحيط بأوائل كلامهم، على أيِّ مقادير كانوا يضعونها، ومن أيِّ شيء اشتقُّوها، وكيف كان السبب. ورُبَّ شيءٍ أنكرْنَاهُ فإذا عرفنا سببَه أقررنَا به.

وقال أبو الحسن: مرّ إياسُ بن معاوية بديك ينقُر حبّا ولا يفرقُهُ، فقال: ينبغي أن يكون هذا هرِماً؛ فإنَّ الهرِم إذا ألقي له الحبُّ لم يفرقهُ ليجتمع الدَّجَاجُ حولَهُ. والهرِمُ قد فِنيتْ رغبته فيهنَّ، فليس همَّهُ إلّا نفسَهُ.

ورووا عنه أنه قال: اللافظة الديك الشابُ، وإنَّهُ يأخذ الحبَّة يؤْثر بها الدَّجَاجَ، والهرِمُ لا يفعل ذلك، وإنَّما هو لافظةٌ ما دام شاباً[1].

(انظر: أسْخَى من لافظة).

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص١٤٨.

١١٨- **أَسْمَعُ من الدُّلدُل:**

(انظر: أَسْمَعُ من قُنْفذ).

١١٩- **أَسْمَعُ مِنْ عُقَاب:**

قال الراجز:

أسمع من فَرْخِ العُقَاب الأسحم[١]

هو بلفظه عند الزمخشري[٢].

الأسحم: الأسود.

١٢٠- **أَسْمَعُ مِنْ فَرْخ العُقَاب**[٣]:

هو بلفظه عند الميداني[٤].

١٢١- **أَسْمَعُ مِنْ فَرَس**[٥]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

وبلفظ: (أَسْمَعُ من فرس بِيَهْمَاء في غَلَس) يقال: إن الفرس يسقط الشَّعر منه فيسمع وقْعَه على الأرض[٦].

١٢٢- **أَسْمَعُ مِنْ قُرَاد:**

يستدلون بالقردان التي تكون حول الماء والبئر.

فإذا كان ليلة القَرَب، وقد بعث القومُ من يصلح لإبلهم الأرشية وأداة السقي، وباتت الرجال عند الماء تنتظر مجيء الإبل، فإنها تعرف قربها منهم في جوف الليل بانتفاش القِرْدان وسرعة حركتها وخشخشتها، ومرورها نحو الرعاء، وزجر الرعاء،

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٤٥. ج٥، ص٥٣٥.

(٢) المستقصى، ج١، ص١٧٣.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٤٥. ج٦، ص٤٣٩. ج٧، ص١٠، ص١٥.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٥.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١. ج٢، ص١٧٤. ج٤، ص٢٤٥، ج٥، ص٥٣٥. ج٦، ص٤٣٨. ج٧، ص١٠، ص١٥. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٥.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٤٩.

ووقع الأخفاف على الأرض، من غير أن يُحسّ أولئك الرجال حسّا أو يشعروا بشيء من أمرها. فإذا استدلوا بذلك من القردان نهضوا فتلبّبوا واتزرُوا وتهيئوا للعمل[١].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١٢٣- أَسْمَعُ مِنْ قُنْفُذ:

يقال: (أَسْمَعُ مِنْ قُنْفُذ). وقد ينبغي أن يكون قولهم: (أسمع من الدُّلدُل) من الأمثال المولّدة[٢].

ورد في بعض كتب الأمثال: (أَسْمَعُ مِنْ قُنْفُذ) و(أَسْمَعُ من دُلْدل)[٣].

والدلدل: القنفذ العظيم.

١٢٤- أَسْمَعُ مِنْ كَلْب[٤]:

وهو بلفظه عند الزمخشري[٥].

١٢٥- أَسْمِنْ كَلْبَكَ يأكُلْكَ[٦]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ: (سَمِّن كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ).

١٢٦- أَشْأَمُ مِنَ البَسُوس[٧]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

وهي بنت منقذ التميمية، وقد كانت السبب في الحرب بين بكروتغلب.

١٢٧- أشأم من خَوْتَعَة[٨]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

خوتعة: أحد بني غُفَيلة بن قاسط.

(١) الحيوان، الجاحظ، ج،٥، ص٥٣٥، ص٤٣١. ج٦، ص٤٣٩. ج٧، ص١٠، ص١٥، ص٣٩.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٤٦٨.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٥. الدرة الفاخرة، ج١، ص٢١٨. أفعل من كذا، ص٤٤.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٥٢.

(٥) المستقصى، ج١، ص١٧٤.

(٦) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٠.

(٧) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٤.

(٨) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٤.

١٢٨-**أشأَمُ مِنْ عِطْر مَنْشِم**[١]:

وهو بلفظه عند الميداني[٢].

وهو كناية عن الحرب والشؤم.

١٢٩-**أشْبَه امْرؤٌ بَعْضَ بَزّه:**

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (أشبه امْرَأً بعض بَزِّه) قاله سهيل بن عمرو.

قال عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة لمعاوية: أما والله لو كُنّا على السَّواء بمكة لعلمت ! قال معاوية: إذاً كنتُ أكون معاوية بن أبي سفيان منزلي الأبطح ينشقُّ عني سيله، وكنت أنت عبد الرحمن بن خالد منزلك أجياد، أعلاه مَدَرة وأسفله عَذِرة. قال سهيل بن عمرو: (أشبه امرؤ بعض بَزّه) فصار مثلاً[٣].

أبو زيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس خطيب قريش (ت١٨هـ).

وهو بلفظه عند الميداني[٤].

وعند الزمخشري والعسكري بلفظ: (... امرأ...)[٥].

١٣٠-**أشْجَعُ من صَبِيّ:**

(انظر: أشَحّ من صبي).

١٣١-**أشحُّ مِنْ صَبِيّ**[٦]:

هو بلفظه عند الأصبهاني والقالي[٧].

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة بلفظ: (أشجع من صبي) والصواب أشح.

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٤.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٨١.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٦٤٤. ج٣، ص٢٩٤.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٢١، ص٣٣٠.

(٥) المستقصى، ج١، ص١٨٧. جمهرة الأمثال، ج١، ص٢٧، ص٤١٠.

(٦) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٦.

(٧) الدرّة الفاخرة، ج١، ص٢٣٦. أفعل من كذا، ص٧١.

١٣٢- **أَشَدُّ إقداماً مِنَ الأسَد**[١]:

لم أجده في كتب الأمثال.

١٣٣- **أَشَدُّ سَواداً مِنْ غُراب:**

وقد مدحوا بسَوادِ الغراب، قال عنترة:

فيهـا اثنتـان وأربعـون حَلوبَـةً ... سُـوداً كخافِيـة الغـرابِ الأسْـحَمِ

وقال أبو حيَّة:

غُـرابٌ كـان أسْـوَدَ حالكيّـاً ... ألا سَـقْياً لِـذلك مِـنْ غُـرابِ[٢]

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال، وبلفظ: (أشدُّ سواداً من حلك الغراب) ولفظ: (... حَنك...)[٣].

حنك الغراب: مِنْقاره. وحلكه: سواده[٤].

وقال عبيد الله بن شاهمردان: وقولهم: (أسْودُ مثلُ حَلك الغراب)، أي سواده.

ويقال مثل حَنَك الغراب، أي مِنْقَاره، وأظن النون أبدلت من اللام لأن المنقار لا يسمى حنكاً[٥].

وعلق محمد السديس - محقق كتاب حدائق الأدب - فقال:

وظن المؤلف يبدو في محله. قال أبو القاسم علي بن حمزة البصري في (التنبيهات على أغاليط الرواة) ص١٨٥: (وقال أبو العباس - يعني أحمد بن يحيى ثعلب -: وهو أشد سواداً من حلك الغراب وحنك الغراب، واللام أكثر) هذا مردود. وقد أنكره أبو حاتم وابن دريد وغيرهما والوجه حلك الغراب. فأما قول من قال: حنك الغراب منقاره فمردود منكر.

---

(١) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٥.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٢٥.

(٣) المستقصى، ج١، ص١٩٢، أفعل من كذا، ص٩٤.

(٤) ثمار القلوب، ص٤٦٠.

(٥) حدائق الأدب، ج١، ص٣٨٧.

١٣٤- أَشَدُّ عَدَاوة مِنْ عَقْرَب[١]:

وهو عند الميداني بلفظ: (أعْدَى من العَقْرب) من العِدَاء والعَدَاوة[٢].

١٣٥- أَشَدُّ مِنَ الأَسَد[٣]:

هو بلفظ (أشدُّ من أسد) في بعض كتب الأمثال[٤].

(انظر: هو أشَدُّ من الأسد).

١٣٦- أَشَدُّ من المَوْت ما يُتَمنَّى له المَوْت[٥]:

لم أجده في كتب الأمثال.

١٣٧- أَشْرَد مِنْ نَعَامة:

(انظر: أحْمَقُ من نَعَامة).

١٣٨- أَشْرَدُ مِنْ وَرَل:

(انظر: أضَلّ من ورَل).

١٣٩- أَشْغَلُ مِنْ مُرْضِع بَهْمٍ ثَمانين:

(انظر: أحْمَقُ من راعي ضأن ثمانين).

١٤٠- أشقى مِنْ رَاعِي ضَأن ثَمانِين:

(انظر: أحْمَقُ من راعي ضأن ثمانين).

١٤١- أَشَمُّ مِنْ ذَرَّةٍ:

الذَّرَّة تَشْتَمُّ ما ليس له ريحٌ، مما لو وضَعْتَهُ على أنفك ما وجَدْتَ لَهُ رائحة وإن أجَدْتَ التشمُّمَ، كرِجْل الجرادة تنبذها من يدك في موضع لم تر فيه ذرَّة قط، فلا تلبث أن ترى الذرّ إليها كالخيط الأسود الممدود[٦].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ٢٢٠.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٤٥.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٤٣.

(٤) جمهرة الأمثال، ج١، ص٤٦٤. (ط: بيروت). مجمع الأمثال، ج١، ص٣٩١. الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٣٦. أفعل من كذا، ص٥٦.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٩٣. ج٣، ص١٦٨.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٤٠٢.

١٤٢- **أَشَمُّ مِنْ كَلْب**[١]:

هو بلفظه عند الزمخشري[٢].

١٤٣- **أَشَمُّ مِنْ نَعَامة:**

قال الراجز:

أشَـمُّ مـن هَيْـق وأهـدى مـن جمـل

وقال الحرمازيُّ، في أرجوزته:

وهـو يَـشْتَمُّ اشـتمام الهيـق[٣]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

(انظر: أشَمُّ من هَيْق).

الهيق: ذكر النعام.

١٤٤- **أَشَمُّ مِنْ هَيْق:**

لم يذكره الجاحظ صراحة، وإنما قال:

أنشدني يحيى بن نُجيم بن زمعة:

أشَـمُّ مـن هَيْـقٍ وأهْـدَى مـن جَمَـلْ

وقال أيضاً: الشَّم ودقة الاسترواح يكون للنعامة، ثم ساق قول يحيى بن نجيم[٤].

وهو بلفظه عند الأصبهاني[٥].

الهيق: الظليم، وهو ذكر النعام.

(انظر: أشَمُّ من نعامة).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ٣٥٢.

(٢) المستقصى، ج١، ص١٩٧.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٤٠٢.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٣٣، ص٤٠٢. البرصان، الجاحظ، ص٣٠٣.

(٥) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٣٥.

١٤٥- أصْبِحْ لَيْلُ:

تَعَرَّض أمية لامرأة من بني زُهرة فضربه رجل منهم بالسيف، فأراد بنو أمية ومن تبعهم إخراج بني زهرة من مكة، فقام دونهم قيس بن عدي السهمي، وكانوا أخواله، وكان منيع الجانب شديد العارضة حميَّ الأنف أبيَّ النفس، فقام دونهم وصاح: أصْبِحْ ليل، فذهبت مثلاً[١].

وساق الميداني قصة أخرى لامرأة من طيء مع امرئ القيس بن حُجر الكندي، وذكر المثل بلفظه[٢].

١٤٦- **أصْبَرُ عَلى الهُونِ مِنْ كَلْب**[٣]:

لم أجده في كتب الأمثال.

قال عبد السلام هارون: في بعض النسخ المخطوطة: الهوان.

١٤٧- **أصْبَرُ من ذِي ضَاغَطٍ عَرَكْرَك**:

وهو عند الميداني (... مُعَرَّك).

(انظر: أصْبَرُ من عَوْدٍ بِدَفَّيْه جُلَب).

١٤٨- **أصْبَرُ مِنْ ضَبّ**[٤]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

١٤٩- **أصْبَرُ مِنْ عَوْد**[٥]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما أورد أبياتا للشاعر زيد بن جندب الإيادي، ومنها هذا البيت:

أصْـبَرُ مِـنْ عَـوْدٍ وأهـدى إذا سَـرَى   مـن النَّجْمِ في داج مـن الليل غَيْهَـبِ

وقد ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

(انظر: أصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِدَفَّيْه جُلَب).

---

(١) فضل هاشم، الجاحظ، ص٤١٧.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٠٣. أمثال العرب، المفضل الضبي، ص١٢٣.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠.

(٤) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٦.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٤٣.

١٥٠-أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِدَفَّيْه جُلَبٌ:

يزعمون أنّ حَلْحَلة بن أشيم الفزاري لما قدموه لِتُضْرَب عنقه قيل له: اصْبِرْ حلحلة. قال:

أَصْبَرُ من عَوْدٍ بدفَّيْه جُلَب

وقال: اصبر حلحلة. قال:

أَصْبَرُ من ذِي ضاغط عَرَكْرَك ألقى بواني زوره لِلْمَبْرِكِ(١)

قلت: لهذين المثلين (اصبر من عود بدفيه جلب) و(أصبر من ذي ضاغط عركرك) قصة واحدة ذكرها الميداني، وملخصها، أن الحجاج ابن يوسف بعث حلحلة بن قيس ابن أشيم، وسعيد بن أبان بن عُيينة إلى عبد الملك بن مروان، فلما قُدّم حلحلة للقتل قيل له: صبراً حَلْحَلُ، فقال:

أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِجنبيه جُلَبْ قَدْ أثّر البطان فيه والحقَبْ

وقُتل.

ثم قيل لسعيد بن أبان: اصبر، فقال:

أَصْبَرُ مِنْ ذي ضاغِطٍ مُعَرَك ألقى بَوانِي زوره لِلمَبْرَك

ويروى (من ذي ضاغط عَرَكْرَك(٢)).

العَوْد: البعير المسن. الجلبة: الجرح يندمل أعلاه وفي باطنه فساد. الضاغط: الورم في إبط البعير. والعركرك أو المعرك: البعير الغليظ القوي، والبواني: القوائم والأكتاف.

١٥١-أَصْبَرُ مِنْ عَيْرِ أبي سَيَّارة:

لأنّه كان دفعَ بأهلِ الموسم على ذلك الحمار أربعين عاماً(٣).

(١) البرصان، الجاحظ، ص٢٤٥.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٠٨. جمهرة الأمثال، ج١، ص٤٨٣. تمثال الأمثال، ص١٩٤، ص١٤٩. المستقصى، ج١، ص٢٠٢، ص٢٠٣. الأمثال، أبو عبيد، ص٣٦٩.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٣٩. ج٢، ص٢٥٧.

وهو بلفظه عند القالي[١].

(انظر: أصَحُّ من عَيْر أبي سَيَّارة).

١٥٢-أَصَحُّ بدناً مِنْ غُرَاب[٢]:

وهو عند الثعالبي بلفظ: (... الغُرَاب) ثم قال: وكأنّه من الحيوان الذي لا يشتكي، ولا يعرف من الأسقام إلّا شكاية الموت[٣].

(انظر: أصَحُّ من غُراب).

١٥٣-أَصَحُّ مِنْ الظَّلِيم[٤]:

هو عند الميداني والأصبهاني: (أصحُّ من ظليم)[٥].

الظليم: ذَكَرُ النّعَام.

وهو لا يشتكي؛ فإذا اشتكى لا يلبث أن يموت[٦].

١٥٤-أَصَحُّ من عَيْر أبي سَيَّارة[٧]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

أبو سيّارة: رجل من عدوان، واسمه عُمَيْلة بن خالد بن أعزل، وكان له حمار أسود، أجاز الناس عليه من مزدلفة إلى مِنى أربعين سنة[٨].

(انظر: أصبر من عير أبي سيّارة).

١٥٥-أَصَحُّ مِنْ غُرَاب[٩]:

لم أجده في كتب الأمثال.

(انظر: أَصَحُّ بَدَناً مِنْ غُرَاب).

---

(١) أفعل من كذا، ص٤٧.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٢١.

(٣) ثمار القلوب، ص٤٦١.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٤١٧. الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٦٤.

(٦) ثمار القلوب، ص٤٤٥.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٠٧.

(٨) ثمار القلوب، الثعالبي، ص٣٦٩.

(٩) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٥٩.

١٥٦- أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ:

قال أبو وجزة:

وهنَّ يَنْسُبْنَ وهْناً كلَّ صادقةٍ باتت تُباشر عُرْماً غير أزواج(١)

يضرب بها المثل لأنّ لها صوتاً واحداً لا تُغيّره، وصوتها حكاية لاسمها، تقول: قَطَا قَطَا، قال الشاعر:

يا صِدْقها حين تَدْعوها فَتَنْتَسِبُ(٢)

١٥٧- أَصْرَدُ مِنْ جَرَادة(٣):

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

الصَّرَد: البَرْد.

١٥٨- أَصْرَدُ مِنْ حَيَّة(٤):

لم أجده في كتب الأمثال.

الصَّرَد: البَرْد.

١٥٩- أَصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْبَاء(٥):

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

الصَّرَد: البَرْد.

لأنها لا تدفأ من قلّة شعرها ورقة جلدها.

١٦٠- أَصْغَرُ مِن ابن تَمْرة:

ابن تمرة هو الذي يضرب به المثل في صغر الجسم(٦).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٧٣. ج٧، ص١٠.

(٢) ثمار القلوب، ص٤٨٢.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٣٨. ج٥، ص٥٥٢. البغال، الجاحظ، ص٣٥٤.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٥٥. البغال، الجاحظ، ص٣٥٤.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٦٠. ج٦، ص٥٥.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٤٠٩. ج٥، ص١٤٩.

قال عبد السلام هارون:

ابن تمرة: طائر أصغر من العصفور، قيل سمي بذلك، لأنك لا تراه أبداً إلّا وفي فيه تمرة.

ويقال أيضاً[١]: (أبو تُمَّرة) و(تُمَّرَة) و(التُّمَير). قال ابن سيدة في المخصص: (أصغر ما يكون من الطير، يَجْرس الزهر والشجر كما تجرس النحل والدبر). وهو بالإنكليزية: Sunbird.

١٦١-أصْغَرُ من حُثَالة القَرَظ، وقُراضة الجَلَمَيْن [٢]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في سياق خطبة لمعاوية رضي الله عنه.

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

القرظة: واحدة القرظ.

الجلمان: المقص يجز به أوبار الإبل. والقراضة: ما يقع من القرض والقطع. يضرب للتهوين.

١٦٢- أصْفَى عَيْناً مِنْ غُرَاب:

قال أبو الطّمحان القَيْنِيّ:

إذا شاء راعيها استقى مِنْ وقيعةٍ كعين الغراب صَفْوُها لم يكدَّر

الوقيعة: المكان الصلب الذي يمسك الماء، والجمع الوقائع[٣].

لم أجده في كتب الأمثال.

(انظر: أصْفَى من عَيْن الغُرَاب).

١٦٣- أصْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيك:

من خصال الدِّيك المحمودة قولهم في الشراب: (أصفى من عين الديك) وإذا وصفوا عين الحمام الفقيع بالحمرة، أو عين الجراد قالوا: كأنّها عين الدِّيك، وإذا قالوا: (أصفى من عين الغراب) فإنّما يريدون حدَّته ونفاذَ بصره.

---

(١) الكلام لعبد السلام هارون.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٦٠.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٢١.

قال الأعشى:

وكـأسٍ كعـين الـدِّيك بـاكَرت حـدَّها	بغرتهـا إذ غـابَ عنهـا بُغَاتهـا

وقال عدي بن زيد العبادي:

قدَّمَتـهُ علـى عُقـارٍ كعـين الدِّيـ	ـك صفَّـى زلالهـا الـرّاوُوق

الفقيع: جنس من الحمام أبيض[1].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١٦٤-أصْفَى مِنْ عَيْنِ الغُرَاب:

يريدون حدَّتهُ ونفاذ بصره[2].

وهو بلفظه عند الميداني، والقالي، والثعالبي[3].

(انظر: أصْفى عَيْناً مِنْ غُرَاب).

١٦٥-أصْفَى مِنْ لُعَابِ الجُنْدَب[4]:

هو بلفظه عند الأصبهاني والميداني[5].

لم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

قال الشاعر:

صـفراءُ مـن حَلَـب الكُـروم كأنّهـا	مـاء المفاصِـل أو لعـاب الجنـدُبِ[6]

١٦٦-أصْفَى مِنْ مَاءِ المَفَاصِل:

المفاصل: ماءٌ بين السَّهل والجَبَل، قال أبو ذؤيب:

مَطافيـلَ أبكـارٍ حَـديثٍ نتاجُهـا	تُـشَابُ بمـاءٍ مِثْـلِ مـاء المَفَاصِـلِ

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣١٥، ص٣٣٨، ص٣٤٩.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣١٥، ص٣٣٨، ص٣٤٩.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٤١٧. أفعل من كذا، ص٦٨. ثمار القلوب، ص٤٦٠.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٣٨.

(٥) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٦٣. مجمع الأمثال، ج١، ص٤١٧.

(٦) ثمار القلوب، ص٥٦١.

وقال ابن نجيم: إنَّما عَنوا مفاصل فَقَارِ الجَمَل؛ لأنّ لكلِّ مَفْصَلٍ حُقّاً، فيستنقع فيه مَاءٌ لا تجد مَاءً أبداً أصفى ولا أحسن منه وإن رقّ(١).

وقال عبد السلام هارون:

المفاصل: هي منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار، فيصفو ماؤه ويرق.

وقال الثعالبي: من أمثال العرب: (أصفى من ماء المفاصل) جمع المفصِل بين الجبلين وماؤه أصفى ما يكون وأرقه(٢).

١٦٧-اصْنَع الخَيْر ولو إلى كَلْب:

وأورده الجاحظ أيضاً بلفظ: (اصنعوا المَعْرُوف ولو إلى كلب) وبلفظ: (اصْنع المعروف ولو مَعَ الكَلْب)(٣).

وهو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (اصنع المعروف ولو إلى كلب).

يضرب للحث على فعل المعروف.

١٦٨-أصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ(٤):

وهو بلفظه في كتب الأمثال، والتاء في (تنوط) بالضم أو الفتح.

التَّنوُّط: طائر نحو القارِيَة سواداً تُركِّب عشها بين عودين أو على عود واحد فتطيل عشها فلا يصل الرجل إلى بيضها.

١٦٩-أصْنَعُ مِنْ دَبْر(٥):

وهو عند ابن قتيبة: (أصْنَعُ من الدَّبَر) وهي النَّحل(٦).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٨٨، ص٣٥١.

(٢) ثمار القلوب، ص٥٦١.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٩٣، ص٢٧١. البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٦.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص١٠.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص١٠.

(٦) عيون الأخبار، ج٢، ص٧٢.

١٧٠- أَصْنَعُ مِنْ سُرْفة[١]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

السُّرْفة: دودة يضرب بها المثل في عجيب نظمها، وبديع تركيبها، وصنعة كِنِّها[٢]، ونظرها في عواقب أمرها[٣].

١٧١- أَضْبَطُ مِنْ نَمْلَةَ[٤]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١٧٢- أضلُّ مِنْ حِمَارِ أهله[٥]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وأوردَ الأصبهاني المثل: (أَضَلُّ من حِمَار)[٦].

١٧٣- أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أهلي[٧]:

قال عبد السلام هارون: في بعض النسخ الخطية: أهله.

(انظر: أَضَلُّ من حِمار أهله).

١٧٤- أَضَلُّ مِنْ حَيَّة:

لأنّها لا تتّخذ لنفسها بيتاً، والذّكرُ لا يقيم في الموضع، وإنما يقيم على بيضها بقدر ما تخرج فراخها وتقوى على الكَسْب والتماس الطعم، ثم تصير الأنثى سَيّارة، فمتى وَجَدَتْ جُحْراً دخلت واثقة بأنّ الساكِنَ فيه بين أمرين: إمّا أقام فصار طُعْماً لها، وإمّا هربَ فصار البيتُ لها ما أقامت فيه ساعة، كان ذلك من ليلٍ أنهارٍ[٨].

وذكره الجاحظ في موضع آخر بلفظ: (... الحيّة).

(انظر: أظْلَمُ من حيّة).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. ج٢، ص١٤٧. ج٦، ص٣٨٥. ج٧، ص١٠.

(٢) بيتها.

(٣) ثمار القلوب، ص٤٣٤.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٦.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٧.

(٦) الدرة الفاخرة..

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١.

(٨) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١. ج٤، ص١٦٩.

١٧٥-أَضَلُّ مِنْ ضَبٍّ:

الضلال وسوءُ الهداية يكون في الضبِّ، والورَل، والديك[(١)].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١٧٦-أَضَلُّ مِنْ وَرَل[(٢)]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

قال عبد السلام هارون: في بعض النسخ الخطية: أشْرَد.

قلت: ورد في كتب الأمثال: (أشْرَد من ورل).

١٧٧-أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْس[(٣)]:

وهو بلفظه عند الأصبهاني [(٤)].

١٧٨-اطْلُبوا الأربَاح بِكُلِّ شِعْب:

(انظر: فَرِّقوا المَنِيَّة).

١٧٩-اطْلُبوا الحَاجَاتِ من حِسانِ الوُجُوه[(٥)]:

وهو عند أبي عكرمة الضبي، والثعالبي بلفظ: (اطلبوا الخير من حسان الوجوه)[(٦)].

١٨٠-أطْمَعُ مِنْ أشْعَب[(٧)]:

لم يذكره الخولي - محقق كتاب البرصان - في فهرس الأمثال للكتاب.

وهو بلفظه عند الميداني، وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير، وكنيته أبو العلاء[(٨)].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١. ج٤، ص١٦٩. ج٦، ص١٣٥.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١. ج٤، ص١٦٩.

(٣) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٨٤.

(٤) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٧٨.

(٥) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٢١٩.

(٦) الأمثال لأبي عكرمة، ص١٠٩. التمثيل والمحاضرة، ص٢٨.

(٧) البرصان، الجاحظ، ص١٣٤.

(٨) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٣٩.

١٨١- **أطْهَرُ مِنَ المَاء**[1]:

لم أجده في كتب الأمثال.

١٨٢- **أطْوَلُ ذَمَاءً مِن الخنفساء:**

لم يورد الجاحظ المثل، وإنما تحدث عن طول ذماء الخنفساء، فقال:

قال الرقاشي: ذكرت صبر الخنزير على نفوذ السهام في جنبه، فقال أعرابيٌّ: الخنفساء أصبر منه، ولقد رأيت صبياً من صبيانكم البارحة وأخذ شوكة وجعل في رأسها فَتيلة، ثم أوقد فيها ناراً، ثم غرزها في ظهر الخنفساء، حتى أنفذ الشَّوْكة، فغَبرْنَا ليلَتنا وإنّها لتَجولُ في الدّار وتُصْبِح لنا. والله إنّي لأظنها كانت مُقْرِباً، لانتفاخ بطنها.

وقال لي أبو الفضل العنبريّ: يقولون: الضَّبُ أطول شيء ذَماء، والخنفساء أطول منه ذَماء؛ وذلك أنّه يُغرَز في ظهرها شوكة ثاقبة، وفيها ذُبَالة تستوقدُ وتُصبحُ لأهل الدَّار، وهي تدبُّ بها وتجول ! وربَّما كانت في تضاعيف حبل قَتٍّ، أو في بعض الحشيش والعُشب والخَلا، فتصيرُ في فم الجمل فيبتلعها من غير أن يَضْغَمَ الخنفساء، فإذا وصلت إلى جوفه وهي حيَّة جالت فيه، فلا تموت حتى تقتله.

فأصحاب الإبل يتعاورون تلك الأواريَّ والعُلوفاتِ، خوفاً من الخنافس[2].

(انظر: أطْوَلُ ذَمَاءً مِنْ ضَبّ).

١٨٣-**أطْوَلُ ذَمَاءً مِنْ ضَبّ:**

قال الجاحظ: خبَّرَني رجل من بني هاشم كان منهوماً بالصّيد لَهِجاً به، أنّه ضرب وَسَط ضبٍ بالسيف فقطعه نصفين، فتحرك كلُّ واحد منهما إلى حياله ساعةً من نهار ثم سكنا[3].

وفي بعض كتب الأمثال (أطْوَلُ ذَمَاءً من الضَّبِ) وقال الميداني: الذَّماء: ما بين

(١) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٨٥.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٥٠٠، ص٥٠٨.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١. ج٦، ص٦٤، ص١٣٧. ج٧، ص٢٥٤.

القتل إلى خروج النفس، ولا ذَمَاء للإنسان، ويقال الذَّمَاء بقية النفس وشد انعقاد الحياة بعد الذبح وهشم الرأس(١).

(انظر: الضبّ أطول شيء ذَمَاء).

١٨٤- أطْيَشُ مِنْ فَرَاشَة (٢):

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

قيل ذلك لأنها تُلْقي نفسها في النّار، وقيل: لأنها لا تزال واقعة وطائرة لا تستقر في مكان (٣).

(انظر: ما هُمْ إلّا فَراش نارٍ وذِبّان طَمَع).

١٨٥- أظَلُّ مِنْ حَجَر:

تقول العرب: ليس شيءٌ أظلَّ من حجر، ولا أدفأ من شجر، وليس يكون ظلٌّ أبْرَدَ ولا أشدُّ سواداً من ظلّ جبل(٤).

ولأنّ ظلّ كلّ شيء أسود وظل الحجر أشد سواداً، لأنّه مصمت لا يتخلّله خلل، قال الرّاجز:

كأنّمــا وَجْهُــك ظِــلٌ مِــنْ حَجَــرْ(٥)

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١٨٦- أظْلَمُ مِنْ حَيّةٍ:

العرب تقول للمُسيء: (أظلم من حيَّةٍ)، لأنّ الحيَّة لا تتخذ لنفسها بيتاً، وكلُّ بيت قصدت نحوه هرب أهله منه، وأخْلَوه لها(٦).

---

(١) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٣٧. جمهرة الأمثال، ج٢، ص١٨. المستقصى، ج١، ص٢٢٧.

(٢) الحيوان، الجاحظ،، ج٣، ص٣٠٤.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٣٨. المستقصى، ج١، ص٢٣٠. جمهرة الأمثال، ج٢، ص٢١. ثمار القلوب، ص٥٠٠.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٩٣.

(٥) ثمار القلوب، ص٥٥٧.

(٦) الحيوان الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. ج٤، ص١٤٩، ص١٥٠، ص٢٠٠. ج٦، ص٤٠١. ج٧، ص١٠. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٦٠.

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

(انظر: أضَلُّ من حَيّة).

١٨٧- أظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ[١]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وقد كثر في أمثال العرب وأشعارهم الإشارة إلى ظلم الذئب.

قال الشاعر:

وأنت كَجَرْوِ الذئب ليس بآلِفٍ أبى الذِّئبُ إلّا أن يجور ويظلما[٢]

ويروى: يخون ويظلما.

١٨٨- أظْلَمُ مِنْ صَبِيّ[٣]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١٨٩- أظْلَمُ مِنْ وَرَل:

الوَرَل يقوى على الحيّات، ويأكلها أكلاً ذريعاً، وكلُّ شِدَّة يلقاها ذو جُحْر منها فهي تلقى مثل ذلك من الوَرَل، والوَرَلُ ألطف جرماً من الضبّ.

والوَرَل لا يحفر لنفسه بل يُخْرج الضبّ من بيته[٤].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١٩٠- أعْجَبُ مِن العَجَب تَرْكُ التعجُّب من العجب:

قال بعض الحكماء: (أعجب....)[٥].

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

---

(١) الحيوان الجاحظ، ج٤، ص١٥٠. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٥٠.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٤٦. المستقصى، ج١، ص٢٣٢. جمهرة الأمثال، ج٢، ص٢٧. الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٩٤. ثمار القلوب، ص٣٩٠.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٤٧. الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٧١.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٥٠. ج٧، ص١٠. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٦٠.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٤٢.

١٩١- أَعْدَى مِنَ الثُّؤَبَاء:

وذلك أنَّ مَن تثاءب مراراً، وهو تُجاه عين إنسان، اعترى ذلك الإنسان التثاؤب[١].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١٩٢- أَعْدَى مِنَ الجَرَب[٢]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

من العَدْوى، وهو انتقال المرض.

١٩٣- أَعْرَى مِنْ حَيَّة[٣]:

هو بلفظه عند الميداني، والأصبهاني[٤].

١٩٤-أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَق العَقُوق:

يقال: (أعَزُّ من الأبْلَق العقوق) و: (أبْعَدُ من بيض الأنوق).

فأمّا بيض الأنوق فربما رُئِي. وذلك أن الرَّخَم تختار أعالي الجبال، وصدوع الصخر، والمواضع الوحشية.

وأما الأبلق فلا يكون عَقوقاً. وأما العقوق البلقاء فهو مثلٌ[٥].

وطلبَ رجُلٌ من أهل الشام الفريضة من معاوية فجادَ له بها، فسأل لولَدِه، فأبى، فسأل لعشيرته، فقال معاوية:

طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوقَ، فلمَّا لَمْ يَجِدْهُ أرادَ بَيضَ الأنُوق

وليس يكون العَقُوق إلّا من الإناث، فإذا كانت من البُلق كانت بلقاء. وإنَّما هذا كقولهم: (زَلَّ في سَلَى جمل)، والجمل لا يكون له سليً.

وقد يرون بَيض الأنوق، ولكنَّ ذلك قليلاً ما يكون، وأقلّ من القليل؛ لأنَّ بيضها في المواضع الممتنعة، وليست فيها منافع فيتعرض في طلبها للمكروه.

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص١٤٠.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص١٤٠.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٠٠. ج٦، ص٥٥.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٥٤. الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٩٨.

(٥) الحيوان، الجاحظ ، ج٦، ص٣٤٢. ج٣، ص٥٢١.

وأنا أظنُّ أن معاوية لم يقل كما قالوا، ولكنَّه قدم في اللَّفظ بيض الأنوق، فقال: (طلب بيضَ الأنُوق، فلما لم يجدْه طلبَ الأَبْلَقَ العقوق)(١).

(انظر: أبْعَدُ من بَيْض الأنُوق).

الأبلق: من صفات ذكور الخيل، وهو ما ارتفع التحجيل له إلى فخذيه.

والعقوق: من صفات إناثها، وهي الحامل التي امتلأ بطنها. والأنوق: هي الرخمة (هارون).

١٩٥- أعَزُّ مِنْ عَنْقَاء مُغْرِب(٢):

لم يرد المثل عند الجاحظ بلفظه، وإنما يدل عليه سياق كلامه.

وهو بلفظه عند الأصبهاني، والثعالبي (٣).

يضرب لما يعزّ وجوده.

١٩٦- أعَزُّ مِنَ الكِبْرِيت الأحْمَر(٤):

لم يرد المثل عند الجاحظ بلفظه، وإنمّا يدل عليه سياق كلامه.

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال (٥).

١٩٧- أعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وَائِل(٦):

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

١٩٨- إعْطَاءُ السَّائِل تَضْرِيَة:

قاله الأحنف(٧).

تضرية: تعويد.

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) الحيوان، الجاحظ ، ج٦، ص٣٤٢. ج٣، ص٥٢١.

(٢) الجد والهزل، الجاحظ، ص٢٧١. الحيوان، ج٧، ص١٢٠.

(٣) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٩٧. ثمار القلوب، ص٤٥٠.

(٤) الجد والهزل، الجاحظ، ص٢٧١.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٤٤. الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٩٧. أفعل من كذا، ص٤٠.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٢٠.

(٧) البخلاء، الجاحظ ، ص٢٦٢.

١٩٩- أَعْطَاه حُكْمَ الصَّبي:

لم يذكره الجاحظ بلفظه، وإنما أورد بضعة أبيات للأعرج الطائي، ومنه البيت:

وأعطـوهم حكـم الـصَّبيّ بأهلـه وإنـي لأرجـو أن يقولـوا بـأنَّ لا

ثم عقَّب بقوله: وحكم الصبيان مضروب به المثل[١].

وقد ذكره الميداني بلفظ: (أعْطاه حُكْم صَبِيّ)[٢].

يضرب به المثل لمن يشط في الاقتراح على صاحبه[٣].

٢٠٠- أعْطِي مَقُولاً، ولم يُعْطَ مَعْقُولاً:

قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٤].

وذكره الميداني بلفظ: (أعْطِي مَقُولاً، وعَدِمَ مَعْقُولاً).

يضرب لمن له مَنْطِق لا يُسَاعده عَقْل[٥].

٢٠١- أعْظَمُ زَهْواً مِنْ ذُبَاب:

لم يذكره الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما أورد البيت الآتي لأبي نواس:

وأعظـم زهـواً مـن ذبـاب علـى خِـراً وألأم مـن كلـب عقـور علـى عَـرْق[٦]

ويروى أبخل من كلب.....

(انظر: أزْهَى من ذُباب).

٢٠٢- أعَقُّ مِنْ ضَبّ:

العرب تقول: (هو أعقّ من ضبّ)، لأنّه يأكل أولاده[٧].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

---

(١) البرصان، الجاحظ، ص٢٢٧.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٤٦.

(٣) ثمار القلوب، ص٦٧٠.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٩٥.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٨.

(٦) البرصان، الجاحظ، ص٢١٨. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٥٥.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٩٦، ص٢٢١. ج٥، ص٣٢٨. ج٦، ص٤٧، ص٥٨، ص١٠٨، ص١٣٦. ج٧، ص١٠. مناقب الترك، الجاحظ، ص٧٦.

٢٠٣- اعقِلْهَا وتوكَّل:

قال رسول الله لبعضهم: (اعقلها وتوكّل)[١].

وهو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (اعقلْ وتَوَكّل).

ويروى أن رجلاً قال للنبي: أأرْسِلُ ناقتي وأتوكل؟ قال: (اعقِلْهَا وتوكَّل).

يضرب في أخذ الأمر بالحزم والوثيقة[٢].

٢٠٤- أعْيَا مِنْ بَاقِل[٣]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

باقل: رجل من إياد.

٢٠٥- أغْدَرُ مِنْ ذِئْب[٤]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٢٠٦- أغْرَبُ مِنْ غُرَاب:

قال مضرّس بن لقيط:

كـأنّي وأصـحابي وكـرّي علـيهمُ ... على كلِّ حال من نشاط ومن سَأَمْ

غـرابٌ مـن الغِرْبَـانِ أيّـام قِـرَّةٍ ... رأيْنَ لحاماً بالعِراص على وَضَمْ[٥]

وهو بلفظه عند الأصبهاني، والميداني[٦].

٢٠٧- أغْفَلُ مِنْ هَرِم[٧]:

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) الحيوان، الجاحظ،ج٢، ص١١٥.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٦. الأمثال لأبي عبيد، ص٢١٤.

(٣) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٢٠. رسالة في الحكمين، الجاحظ، ص٣٥١. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٩.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٦٠. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. ج٦، ص٤١٠. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٦.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٥٩.

(٦) الدرة الفاخرة، ج١، ص٣٢١. مجمع الأمثال، ج٢، ص٦٧.

(٧) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٢٠.

٢٠٨-أَغْلَمُ مِنْ تَيْس بني حِمَّان:

بنو حمّان تزعم أنه قَفطَ سبعين عنزاً وقد فُريت أوداجه.

فهذا من الكذب الذي يدخل في باب الخرافة.

وقال الجاحظ في موضع آخر:

قال الشاعر:

لعمـرك مـا تَـدْري فـوارِسُ مِنْقـرٍ   أفي الرأس في الإست تُلْقَى الشكائمُ

وألهـى بنـي حمَّـانَ عَـسْبُ عتـودِهم   عـن المجـد حتـى أحرزَتْـهُ الأكـارم

وذلك أن بني حمّان تزعم أن تيسهم قرع شاة بعد أن ذُبح، وأنه ألقحها[1].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٢٠٩-افْتَح كِيسَك تسرَّ نَفْسَك[2]:

أظنه من أمثال العامة.

يضرب للحث على الإنفاق وعدم البخل.

٢١٠-أَفْحَشُ مِنْ فَاسِيَة:

وهي الخنفساء، لأنها تفسو في يد من مسّها.

وقال بعضهم إنه عنى الظِّربان، لأن الظربان يفسو في وسط الهَجْمة، فتتفرق الإبل فلا تجتمع إلا بالجهد الشديد[3].

هو بلفظه في كتب الأمثال.

الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل.

(انظر: أَفْسَى من الظَّرِبان).

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢١٩، ص٤٧١، ص٥٠٢.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٢٦٢.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٥٠٠. ج٦، ص٤٦٨.

٢١١- **أفحَشُ مِنْ فَالِيَة الأفَاعي**[١]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

فالية الأفاعي: خنفساء رقطاء تألف الحيات والعقارب، فإذا خرجت من جحر دلت أن وراءها حية أو عقرب[٢].

وعند الميداني المثل: (أَتَتْكُمْ فالية الأفاعي).

يضرب مثلاً لأول الشر يُنتَظر بعده شر منه[٣].

٢١٢- **أفْسَى مِن الظَّرِبان**:

الظَّرِبان واحدٌ، والظِّرْبَان: الجميع.

ويكون على خِلقة هذا الكلب الصيني، وهو منتن جداً، وهو أنتن خلْقِ اللهِ فَسْوَةً، وقد عرف الظّربان ذلك فجعلهُ من أشَدِّ سِلاَحه، والظّربانُ يدخل على الضبِّ جُحرَه وفيه حُسوله أو بيضُه، فيأتِي أضيقَ موضعٍ في الجُحر فيسدُّه بيديه، ويحوّل استَه فلا يفسو ثلاثَ فَسَواتٍ حتى يُدَارَ بالضبِّ فيخِرَّ سكرانَ مغشيّاً عليه، فيأكله، ثم يقيم في جُحره حتى يأتيَ على آخِرِ حُسوله.

وتقول العرب: إنّه ربّما دخَل في خِلال الهَجْمة فيفسو، فلا تتِمُ له ثلاثُ فسواتٍ حتى تتفرَّق الإبل عن المبْرَك، تتركه وفِيه قِزدان فلا يردُّها الراعي، إلّا بالجَهْدِ الشديد.

ويقال: (أفسى من الظّرِبان) ويسمّى مفرِّقَ النّعَمِ، يريدون من نتْن ريحِ فُسَائه. ويقال في المثل - إذا وقعَ بين الرجُلين شرٌّ فتباينا وتقَاطعَا -: (فَسَا بَيْنَهُمَا ظَرِبَان). ويقال: (أنتَن مِنْ ظربان) لأنَّ الضبّ إنّما يخدع في جُحْره ويُوغِل في سِرْبه لشدَّة طلب الظّرِبان له[٤].

وأورده الميداني بلفظ: (أفْسَى من ظَرِبان) وهو دُويبة فوق جَرْو الكلب منتة الريح كثيرة الفسو[٥].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٥٠٠.

(٢) حاشية محمد محيي الدين عبد الحميد في مجمع الأمثال، ج٢، ص٨٥.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٦٨.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٤٩، ج٦، ص٣٧١.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٨٥.

٢١٣- أَقْبَحُ مِنْ خِنْزِير[١]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٢١٤- أَقْبَحُ مِنْ السِّحْر [٢]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٢١٥- أَقْبَحُ مِنَ الشَّيْطَان:

قلنا: وإن كنا نحن لم نر شيطاناً قطّ ولا صوّر رؤوسها لنا صادق بيده، ففي إجماعهم على ضرب المثل بقبح الشيطان، حتى صاروا يضعون ذلك في مكانين: أحدهما أن يقولوا: (لهو أقبح من الشيطان).

والوجه الآخر أن يُسَمّى الجميل شيطاناً، على جهة التطيُّر له، كما تسمى الفرس الكريمة شوهاء، والمرأة الجميلة صماء، وقرناء، وخنساء، وجرباء وأشباه ذلك، على جهة التطير، ففي إجماع المسلمين والعرب وكل من لقيناه على ضرب المثل بقبح الشيطان، دليل على أنه في الحقيقة أقبح من كل قبيح[٣].

(انظر: ما فلان إلّا شيطان).

٢١٦-أَقْبَحُ مِنْ قِرْد [٤]:

هو بلفظه في بعض كتب الأمثال [٥].

لم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

٢١٧-أَقْرَبُ مِنْ عَصَا الأَعْرَج[٦]:

قال الثعالبي: يضرب بعصا الأعرج المثل، فيقال:

(أقرب من عصا الأعرج)، وذلك بأنّه يقرّبها من نفسه إذا قعد لحاجته إليها، فهي قريبة منه في حال قعوده وقيامه[٧].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٥٠.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٢١٣.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٢١٣.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٥٠.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٢٩.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص١٢٠.

(٧) ثمار القلوب، ص٦٢٧.

٢١٨- **أقْصَرُ مِنْ إبْهام الحُبَارى:**

أورده الجاحظ في سياق كلام للحجاج بن يوسف[(١)].

وهو بلفظه عند الثعالبي[(٢)].

٢١٩- **أقْصَرُ مِنْ إبْهام الضَّبّ[(٣)]:**

هو بلفظه في بعض كتب الأمثال.

٢٢٠- **أقْصَرُ مِنْ إبْهام القَطَاة:**

قال يزيد بن الطَّثرية:

ويـــــومٍ كإبهـــــام القطـــــاة[(٤)]

وقال عبد السلام هارون في تعليقه:

رواية البيت في الأغاني ١٠٧/٧ بالنصب:

ويومـــاً كإبهـــام القطـــاة مزينـــا لعينـــي ضـــحاه غالبـــاً لـــي باطلـــه

قلت: المثل بلفظه في بعض كتب الأمثال.

٢٢١- **أقطَفُ مِنْ حَلَمَة[(٥)]:**

قال عبد السلام هارون: أقطف: تفضيل من القطف، وهو تقارب الخطو وبطؤه.

والحلمة: القُرَاد.

وهو بلفظه في كتب الأمثال[(٦)].

٢٢٢- **أقَلُّ مِنْ خَشَاشَة[(٧)]:**

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٩١.

(٢) ثمار القلوب، ص٤٨٣.

(٣) الحيوان، الجاحظ ، ج٦، ص١٣٧.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص١٣٧.

(٥) الحيوان، الجاحظ ، ج٥، ص٤٣٩.

(٦) الدرة الفاخرة، ج٢، ص٣٥١. مجمع الأمثال، ج٢، ص١٢٩. أفعل من كذا، ص٥٠.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٩٢.

٢٢٣-**أَكْذَبُ مِنْ صَبِيٍّ**(١):

هو بلفظه في كتب الأمثال.

٢٢٤-**أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةٍ**(٢):

هو بلفظه في كتب الأمثال.

الفاختة: ضرب من الحَمَام.

قال الشاعر:

أكـــذَب مـــن فاختـــةٍ تقـــولُ وَسْـــطَ الكـــرَب
والطَّلْـــعُ لـــم يَبْـــدُ لهـــا هـــذا أوانُ الرُّطَـــب(٣)

٢٢٥-**أَكْسَبُ مِنْ ذِئْب**:

قال:

أكسَبُ لِلْخَيْرِ من الذِّئْبِ الأزلّ(٤).

هو بلفظه في كتب الأمثال.

٢٢٦-**أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُز**(٥):

هو بلفظه عند الميداني.

وهو من قُوّاد الفُرْس، وكان من أشد الناس عداوة للعرب والإسلام، ولذلك ضربت العرب به المثل، قتله خالد بن الوليد رضي الله عنه(٦).

٢٢٧-**أَكْيَسُ مِنْ قِشَّة**(٧):

هو بلفظه في كتب الأمثال.

القِشّة: القردة، أو ولدها الأنثى.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٤٧. فخر السودان، الجاحظ، ص١٩٦.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. ج٧، ص١٠.

(٣) ثمار القلوب، ص٤٩٠.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٤١٠. ج٧، ص١٠. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٦٠.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص١٤.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٦٩.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٩٩.

٢٢٨- **أَلأَمُ من كَلْبٍ على جِيفَةٍ**[1]:

لم أجده في كتب الأمثال.

(انظر: أبْخَلُ من كَلْبٍ على جيفة).

٢٢٩- **أَلأَمُ مِنْ كَلْبٍ على عَرْقٍ**:

لم يذكره الجاحظ، وإنما أورد البيت التالي لأبي نواس:

وأعظم زَهْواً مِنْ ذُبَاب على خِراً   وألأم من كلب عقور على عِرْقِ[2]

والمثل كما أثبت في بعض كتب الأمثال دون شرح[3].

العرق: العظم الذي أخذ عنه أكثر لحمه.

٢٣٠- **الْتَقَتْ حَلْقَتَا البِطَانِ**[4]:

وهو بلفظه عند الميداني، والزمخشري[5].

وبلفظ (الْتَقَى حَلْقَتَا البطان) عند العسكري[6].

البطان للقتب الحزام الذي يُجعل تحت بطن البعير، وفيه حلقتان، فإذا التقتا فقد بلغ الشدُّ غايته.

٢٣١- **أَلَجُّ مِنَ الخُنْفُسَاء**:

قال خلف الأحمر وهو يهجو رجلاً:

لنا صاحبٌ مولعٌ بالخلافِ   كثير الخطاءِ قليلُ الصوابِ

ألجُّ لجاجاً من الخنفَساء   وأزهى إذا ما مشى مِنْ غراب

وأورده الجاحظ بالحاء المهملة في موضع[7].

وهو في كتب الأمثال بالحاء المهملة.

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٠. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠.

(٢) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٠. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٧١. البرصان، الجاحظ، ص٢١٨. وفي (البيان) ج٣، ص٣٥٥: (وأبخل من كلب...).

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٥٦. جمهرة الأمثال، ج٢، ص١٨١. الدرة الفاخرة، ج٢، ص٣٦٩.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٨٨.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٨٦. المستقصى، ج١، ص٣٠٦.

(٦) جمهرة الأمثال، ج١، ص١٥٣.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٣٤٥، ص٥٠٠. ج٦، ص٤٦٩.

٢٣٢-أَلَحُّ مِنَ الخُنْفُسَاء:

(انظر: أَلَجُّ من الخنفساء).

٢٣٣-أَلَحُّ مِنَ الذُّباب:

ذكره عبد السلام هارون بلفظ (أَلَحّ...) بالحاء، و(أَلَجّ...) بالجيم، في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما قال:

(وهو أَلَحُّ في حسده لك من الذباب)[1].

٢٣٤-أَلَذُّ مِنَ السَّلوى[2]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء في سياق حديثه عن ريق الإنسان.

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

وهو عند الزمخشري بلفظه، ثم قال: هي العسل، قال الهذلي:

وقاسمها بالله جهداً لأنتم ألذُّ من السلوى إذا ما نشورها[3]

٢٣٥-أَلْزَقُ مِنَ البُرَام:

العرب تقول: (أَلْزَقُ من البُرام) كما تقول (أَلْزَق من القُرَاد) وهما واحد.

قال بشار بن برد:

أعادي الهمَّ منفرداً بشوق على كَبِدي كما لَزِقَ القُرَاد[4]

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (أَلْزَق من بُرام).

٢٣٦-أَلْزَقُ مِنَ القُرَاد:

(انظر: أَلْزَق من البُرَام).

---

(١) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٦.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٣٢.

(٣) المستقصى، ج١، ص٣٢٠.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٣١، ص٤٣٧، ص٤٣٩، ص٤٤٢.

٢٣٧-**إِلْزَمِ الصِّحَّةَ يَلْزَمْكَ العَمَلُ:**

قاله الأحنف بن قيس[١].

وهو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظه[٢].

٢٣٨-**أَلْطَفُ من ذَرَّةٍ**[٣]:

لم أجده في كتب الأمثال.

من اللطافة، وهي الدِّقة.

٢٣٩-**أَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ:**

لم يذكره الجاحظ بنصه، وإنما جاء في سياق كلام له بما يدل عليه، فقال:

يقول الرجل لامرأته: ألقيت حبلك على غاربك.

وهو يعني طلاقها، وليس هناك حبل ألقي على غارب[٤].

وهو بلفظه في كتب الأمثال وبلفظ آخر، هو:

(حَبْلُكِ على غارِبِكِ) وقال الميداني: كناية عن الطلاق.

٢٤٠-**أَلْيَنُ من سَرَقَة:**

(انظر: أَرَقُّ من وَرَقَةٍ).

٢٤١-**أَمْتَعُ من النَّسِيم**[٥]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء في سياق حديثه عن ريق الإنسان.

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

قلت: لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٩٣.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٥٨.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٦.

(٤) العثمانية، الجاحظ، ص٢٩١. الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٠.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٣٢.

٢٤٢- **أَمْضَى مِن السَّيْف**[١]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما أورد أبياتاً للشاعر زيد بن جندب الإيادي، ومنها هذا البيت:

وأَذْرَب مــن حَــدِّ الــسِّنان لــسانه وأمْضَى من السَّيف الحسام المشَطَّبِ

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان، وهو بلفظه عند الميداني[٢].

٢٤٣- **أَمْضَى مِنَ السَّيل**[٣]:

هو عند الأصبهاني، والميداني بلفظ: (أمضى من السَّيْل تحت اللَّيل)[٤].

٢٤٤- **إمْلأ حُبَّكَ مِنْ أَوَّل مَطْرَة**[٥]:

لم أجده في كتب الأمثال.

الحُبّ: مكان حفظ الماء.

يضرب في المبادرة.

٢٤٥- **أَمْلَحُ مِنْ رُبَّاح**[٦]:

لم أجده في كتب الأمثال.

الرُّبَّاح: القرد الذكر.

يعنون حركاته وتصرفاته.

٢٤٦- **امْلِكُوا العَجِين فإنَّه أحدُ الرَّيْعَيْن:**

قاله عمر بن الخطاب[٧].

ويروى بلفظ: (إمْلاَكُ العجين أحد الرَّيْعَيْن)[٨].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٤٣.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٢٦.

(٣) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٨٥.

(٤) الدرة الفاخرة، ج٢، ص٣٨٣. مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٢٦.

(٥) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٥.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٩٩.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٨٦.

(٨) معجم الأمثال العربية القديمة، د. عفيف عبد الرحمن، ج١، ص٣٠٢.

ملك العجين يملكه ملكاً، إذا شدد عجنه.

الرَّيع: الزيادة.

٢٤٧-أَمْوَقُ من رَخَمَةٍ[١]:

هو عند الميداني بلفظ: (... الرّخمة).

قالوا: إنما خصّت من بين الطير لأنها ألأم الطير، وأظهرها مُوقاً، وأقذرها طعماً، لأنها تأكل العذرة[٢].

٢٤٨-إنَّ التَّثَبُّتَ نِصْفُ العَفْوِ[٣]:

وهو عند الميداني بلفظ: (التَّثَبُّتُ نِصْفُ العَفْوِ).

دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه، فقال: أيها الأمير، التَّثَبُّتُ نِصْفُ العَفْوِ، فعفا عنه، وذهبت كلمته مثلاً[٤].

٢٤٩-إنَّ الجِمَاحَ يَمْنَعُ الأذَى:

قيل لجرير: لم لا تُقصِّر[٥]؟ قال: (إنّ الجماح يمنع الأذى)[٦].

ولم أجده في كتب الأمثال، وذكره هارون ضمن فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

قال عبد السلام هارون: يريد أن مظهر العنف والانطلاق يكف الناس عن التعرض لصاحبه. والجماح: أصله للخيل تغلب صاحبها وتطير به.

٢٥٠-إنَّ الجِيَادَ نَضَّاحَةٌ بالمَاءِ:

قال سفيان بن عُيَيْنَة: تكلّم صعصعةُ عند معاوية فعَرِق، فقال معاوية: بَهَرك القول! فقال صعصعة: (إنّ الجياد نضّاحة بالماء)[٧].

لم أجده في كتب الأمثال.

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص١٠.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٢٣.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٤٣.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص١٤٣.

(٥) أي تقصر قصائدك.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٩٩.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٣٣.

٢٥١-إنَّ الحُبَّ يُعْمِي وَيُصِمُّ:

ذكره الجاحظ في الحيوان، وفي الفصول المختارة بلفظ: (إنَّ الهَوَى يُعْمِي ويُصِمُّ)، وفي القيان بلفظ: (حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ)(١).

وعند الميداني: (حُبُّكَ الشَّيءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ) ومثله عند العسكري والزمخشري(٢).

وذكر الميداني المثل: (إنّ الهَوَى شرِيكُ العَمَى)(٣).

٢٥٢-إنَّ الحَقَّ لا يُعْرَف بالرِّجال، فاعْرِف الحقَّ تَعْرِفْ أَهْلَه:

نهض الحارث بن حوط اللَّيثي إلى علي بن أبي طالب، وهو على المنبر، فقال: أتظنّ أنّا نَظُنُّ أن طلحة والزبير كانا على ضلال؟ قال: يا حَارِ، إنّه ملبوسٌ عليك، إنّ الحقَّ لا يُعْرَف بالرِّجَال، فاعرف الحقَّ تَعْرف أهله(٤).

لم أجده في كتب الأمثال.

٢٥٣-إنّ الخِلاَل تَنْفَعُ حيث لا ينفع السيف(٥):

لم أجده في كتب الأمثال.

٢٥٤-إنْ ذَهَب عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّبَاطِ(٦):

وهو بلفظه عند الميداني، والزمخشري، وزاد الزمخشري رواية أخرى بلفظ: (إن فَرَّ...)(٧).

وعند العسكري بلفظ: (إن هَلَك...)(٨).

يضرب في الرضا بالحاضر، وترك الغائب.

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٣٨٦. الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٤٧. القيان، الجاحظ، ص١٦٧.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص١٩٦. جمهرة الأمثال، ج١، ص٢٨٨. المستقصى، ج٢، ص٥٦.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٧٨.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢١١.

(٥) المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١١٧.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٢،، ص٢٥٧.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٥. المستقصى، ج١، ص٣٧٢.

(٨) جمهرة الأمثال، ج١، ص٩٢.

٢٥٥-إنْ سَرَّكَ الأهوَنُ فابدَأْ بالأشَدِّ[1]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء شطر بيت مفرد.

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

لم أجده في كتب الأمثال.

٢٥٦-إنَّ سِرَّكَ من دَمِكَ، فانْظُر أيْنَ تُريقُهُ:

(انظر: سِرُّكَ من دَمِكَ).

٢٥٧-إنَّ السَّعيد من وُعِظ بِغَيْره:

(انظر: السَّعيد من وُعِظ بِغَيْره).

٢٥٨-إنَّ الشَّقِيّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ[2]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان، وهو لم يرد عند الجاحظ كمثل مستقل، بل في بيت لأبي تمام هو:

إيّـاك يعنـي القـائلون بقولهـم ... إنّ الـشقي بكـل حَبْـل يُخْنَـقُ

وهو بلفظه عند العسكري[3].

وعند ابن عبد ربه بلفظ: (إن الشقي بكل حبل يختنق) وقال: من قول العامة[4].

٢٥٩-إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ:

لما أسنّ عامر بن الظَّرِب العَدْواني، واعتراه النسيان أمر ابنته أن تقرع بالعصا إذا هو فَهَّ عن الحكم، وجار عن القصد.

وكان يقال لعامر: ذو الحلم، ولذلك قال الحارث بن وعلة:

وزعمتُـم أنْ لا حلـوم لنـا ... إنّ العـصا قُرِعـت لـذي الحِلـم

وقال المتلمس:

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقْرع العصا ... ومـا عُلِّـم الإنـسان إلا ليعلمـا

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٥١.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣١٢.

(٣) جمهرة الأمثال، ج١، ص١١٣، (ط: بيروت).

(٤) العقد الفريد، ج٣، ص٣٠.

وقال الفرزدق:

فـإن كنـت أسـتأني حلـومَ مجاشِـعِ فإنّ العصا كانت لذي الحلم تُقْرع[1]

وهو بلفظه عند الميداني والزمخشري [2].

وقال الميداني: أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضُبَيْعة، وقيل هو عامر بن الظَّرِب العَدْواني[3].

(انظر: لذي الحِلْم قبل اليوم ما تقرع العصا).

٢٦٠-إنَّ كِذْبَةَ المِنْبر بلقاءُ مَشْهُورة[4]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان، وهو لم يرد عند الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاءت في سياق خطبة لزياد، وهي الخطبة التي تُدعى البتراء.

ولم أجده في كتب الأمثال.

٢٦١-إنَّ لِكُلِّ رُفْقةٍ كَلْباً، فلا تَكُنْ كلبَ أصْحَابِك:

قاله كعب الأحبار لرجل أراد سفراً[5].

أورده الميداني بلفظ: (لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ، فلا تكُنْ كَلْبَ أصْحَابِكَ) وقال: قاله لقمان الحكيم لابنه يعظه حين سافَر[6].

٢٦٢-إنَّ المُحْسِنَ مُعَان:

كان شِظَاظٌ لصّاً، فأغار على قوم من العرب فاطْرَدَ نعَمهم فساقها ليلته حتى أصبح، فقال رجل من أصحابه: لقد أصبحنا على قَصْدٍ من طريقنا، فقال: (إنّ المحسن معان)[7].

ذكره الميداني بلفظ: (أحْسِنْ وأنْتَ مُعَانٌ) يعني أنّ المحسن لا يخذله الله ولا الناس[8].

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٨.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٧. المستقصى، ج١، ص٤٠٨.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص١٤٦.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٦٣.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٥٩.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٠٠.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٣٢١.

(٨) مجمع الأمثال، ج١، ص٢١٤.

٢٦٣-**إنَّ المَصْدُور لا يَمْلِك أن يَنْفُث:**

(انظر: لا بُدَّ للمَصْدُور مِنْ أنْ يَنْفُث).

٢٦٤-**إنَّ مَعَ اليَوْمِ غَداً**(١):

وهو بلفظه عند الزمخشري(٢).

وبلفظ: (مَعَ اليَوْمِ غَدٌ) عند العسكري(٣).

وبلفظ: (إنّ مَعَ اليَوْم غَداً يا مُسْعِدَة) عند الميداني والزمخشري(٤).

يضرب في تَنَقُّلِ الدُّول على مرِّ الأيام وكرّها.

٢٦٥-**إنّ مِنَ البَيَان لَسِحْراً**(٥):

وهو بلفظه عند الميداني.

قاله النبي، حين وفد عليه عمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر، وقيس ابن عاصم، فسأل عمرو بن الأهتم عن الزبرقان، فمدحه ثم ذمّه، فقال الرسول ذلك(٦).

٢٦٦-**إنَّ المُنَى رُؤوسُ أمْوَال المَفَالِيس:**

لم يذكره الجاحظ كمثل مستقل، وإنما ورد عنده في بيتين هما:

إذا تَمَنَّيْـتَ مـالاً بـتُّ مُغتبطـاً   إنّ المُنَـى روسُ أمـوالِ المفـالِيسِ

لـولا المنى مِتُّ من هَمٍّ ومن حَزَن   إذا تـذكرتُ ما في داخل الكـيسِ(٧)

وهو عند الميداني والعبدري بلفظ: (إنَّ المُنَى رأسُ أمْوَال المَفَالِيس)(٨).

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣١٦.

(٢) المستقصى، ج١، ص٤١٤.

(٣) جمهرة الأمثال، ج٢، ص٢٢٧.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٠، المستقصى، ج١، ص٤١٤.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٥٣، ص٢٥٥، ص٣٤٩.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص٧.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص١٩١، قال هارون في الحاشية: البيت الأول في عيون الأخبار ج١، ص٢٦١، وعجزه في محاضرات الراغب، ج١، ص٢١٧، وفيها: (رأس).

(٨) مجمع الأمثال، ج١، ص٢١٥. تمثال الأمثال، ص٢٨٢.

٢٦٧-إنَّ الهَوَى يُعْمِي وَيُصِمُّ:

(انظر: إنّ الحُبَّ يُعْمِي ويُصِمُّ).

٢٦٨-أنا تَئِقٌ وصَاحِبي مَئِق[١]:

ذكره الميداني بلفظ: (أنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ، فمتى نَتّفِقُ).

وقال التَّئِقُ: السريع إلى الشر، والمئِقُ: السريع إلى البكاء[٢].

وعند العسكري بلفظ: (أنا تَئِقٌ وصاحبي مَئِق فكيف نتفق)[٣].

وعند الزمخشري بلفظ: (أنت تَئِق وأنا مَئِقٌ فكيف نتفق)[٤].

يضرب للمختلفين أخلاقاً.

(انظر: صاحبي مَئق وأنا تئق).

٢٦٩-أنا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ:

قاله الحباب بن المنذر يوم السقيفة[٥].

وهو بلفظه عند الميداني والزمخشري.

والجُذَيْل: تصغير الجِذْل، وهو أصل الشجرة. والمحكّكُ: الذي تتحكك به الإبل الجربى، والعُذَيْق: تصغير العَذْق - بفتح العين - وهو النخلة، والمرجَّب: الذي جُعل له رُجْبَة وهي دعامَة تُبْنَى حولها من الحجارة، وذلك إذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوّفوا عليها أن تَنْقَعِر، وهذا تصغير يراد به التكبير.

قاله الحباب بن المنذر، يريد أنه رجل يستشفى برأيه وعقله[٦].

٢٧٠-أنْتَنُ مِنْ سُلاَح الثَّعْلَب[٧]:

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٨٨.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٧.

(٣) جمهرة الأمثال، ج١، ص٨٩.

(٤) المستقصى، ج١، ص٣٧٩.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٣٦. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٩٦.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص٣١. المستقصى، ج١، ص٣٧٧.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٣١٣.

٢٧١-**أَنْتَنُ مِنْ ظَرِبان:**

(انظر: أفْسَى مِن الظَّرِبان).

٢٧٢-**انْجُ سَعْدُ فَقَدْ هَلَكَ سُعَيْدٌ** [١]:

وهو بلفظه عند الميداني، والزمخشري، مع تفرد الميداني بفتح السين وكسر العين في سعيد[٢].

وعند ابن قتيبة: (انج سَعْد فقد قتل سعيد)[٣].

٢٧٣-**أَنْزَى مِنْ جَرادٍ:**

لم يذكره الجاحظ بلفظه، وإنما جاء في معرض قوله:

وأكثر نزواً من جَرادةٍ رَمِضَة، فإنّ المثل بها يضرب[٤].

وهو بلفظه عند الميداني والعسكري[٥].

أما الزمخشري فلفظه عنده (... جَرَادَةٍ)[٦].

الرَّمِضَة: التي أصابها الرمض، وهو شدة الحر. والنزو: الوثب.

٢٧٤-**أَنْزَقُ مِنْ رَبِيب مَلِك**[٧]:

قال عبد السلام هارون:

أنزق: من النزق وهو الطيش والتسرع. والربيب: المربوب، وابن امرأة الرجل من غيره. وهذا المثل محرّف في ط، س[٨]: ففي الأولى: (أترف من زينب بنت مالك) وفي الثانية: (أنزق من زينب بنت ملكة) وتصحيحه من ل.

قلت: عند الميداني: (أَتْرَفُ من ربيب نِعْمَة).

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٦٣.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٣٩. المستقصى، ج١، ص٣٨٤.

(٣) عيون الأخبار، ج٢، ص٢٤٢.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٢٨.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٥٦. جمهرة الأمثال، ج٢، ص٢٥٦.

(٦) المستقصى، ج١، ص٣٩٠.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٧١.

(٨) من رموز النسخ الخطية لكتاب الحيوان عند هارون.

التُّرْفة: النّعْمة، والرَّبيب: المربوب.

يضرب للمنعم عليه[١].

٢٧٥-أنْشَبُ مِنْ ذَرَّة[٢]:

لم أجده في كتب الأمثال.

٢٧٦-أنْطَقُ مِنْ قُسّ[٣]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان وهو لم يرد عند الجاحظ كمثل، وإنّما جاء ضمن أبيات، وهو البيت:

فإنّـك ضـحّاك إلـى كـل صَـاحبٍ وأنْطَـقُ مـن قُـسٍّ غَـدَاة عكاظهـا

قُسّ: قسّ بن ساعدة الإيادي.

وعند الميداني: (أنْطَقُ من قُسٍّ بن سَاعدة)[٤].

وعنده أيضاً: (أبْلَغُ من قُسّ)[٥].

٢٧٧-أنْفَذُ مِنَ السِّنَان[٦]:

هو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (... سنان).

٢٧٨-أنْفَرُ من الظَّلِيم[٧]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وعند الأصبهاني المثل: (أنْفَرُ من نعامة)[٨].

الظليم: ذكر النَّعَام.

وعند الميداني: (أنَدُّ من نَعَامَة) أي أنفر[٩].

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٥٠.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٦.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٤٣.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٥٧.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص١١١.

(٦) البخلاء، الجاحظ، ص٤٣.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١.

(٨) الدرة الفاخرة، ج٢، ص٣٩٢.

(٩) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٥٧.

٢٧٩-أَنْفه في أُسْلُوب:

(انظر: إنَّما أَنْفُه في أُسلُوب).

٢٨٠-إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيق العَصَا:

تفسير شعر غنيّة الأعرابية، في شأن ابنها.

وذلك أنّه كان لها ابنٌ شديد العَرامة، كثير التفلت إلى النّاس، مع ضعف أسْرٍ ودقّة عظْم، فواثب مرّة فتى من الأعراب فقطع الفتى أنفَه، فأخذت غنيّة ديّة أنفه فحسُنت حالها بعد فقر مُدْقِع. ثم واثب آخرَ فقطع أذنه فأخذت الدِّية فزادت دية أُذنه في المال وحُسْن الحال. ثم واثَبَ بعد ذلك آخر فقطع شَفَته فأخذَتْ دية شفتِه، فلما رأت ما قد صار عندها من الإبل والغنم والمتاع والكسب بجوارح ابنها حَسُن رأيها فيه، فذكرته في أرجوزة لها تقول فيها:

أحلفُ بالمروة يوماً والصَّفَا أنّكَ خيرٌ من تفاريق العصا

فقيل لابن الأعرابي: ما تفاريق العصا؟ قال: العصا تُقطَع ساجوراً، وتقطّع عصا السّاجُور فتصير أوتاداً، ويفرّق الوتد فيصير كلُّ قطعةٍ شِظاظاً.

فإذا كان رأس الشِّظاظ كالفُلْكة صار للبُخْتيّ مِهَاراً، وهو العود الذي يُدخل في أنف البُختيّ، وإذا فُرِّق المِهارُ جاءت منه تَوَادٍ[1].

وهو بلفظه عند الميداني.

العرامة: الشراسة والشدّة.

الساجور: الخشبة التي توضع في عنق الكلب.

الشِّظاظ: العود الذي يُدخل في عروق الجوالق.

التوادي: جمع تودية كتورية، وهي خشبات تصر بها أخلاف الناقة لئلا يرضعها الفصيل.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٤٩.

٢٨١-أَنْكَحُ مِنْ ابنْ الْغَز[١]:

لم يذكره الجاحظ بنصه، ولكن السياق يدل على معرفته به.

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

وهو رجل اختلفوا في اسمه، فقيل: سعد بن ألغز الإيادي.

وقيل: الحارث بن ألغز. وقيل: عروة بن أشْيَم الإيادي.

يضرب في القوة على النكاح.

٢٨٢-أَنْكَحُ مِنَ الفَرَأ:

الفَرَأ مهموز مفتوحة الفاء مجموعة فِرَاءٌ، قال الشاعر وهو مالك بن زغبة الباهلي:

بِضَرْبٍ كآذان الفِرَاءِ فُضُولُه وطَعْنٍ كإيزاغ المَخَاضِ تَبُورُها

الفرا: الحمار الوحشي[٢].

لم أجده في كتب الأمثال.

٢٨٣-إنَّمَا أنتَ نَعَامَةٌ:

الناس يضربون بها المثل للرجل إذا كان مِمَّن يعتلُّ في كل شيءٍ يكلفونه بعلّة، وإن اختلف ذلك التكليف، وهو قولهم: (إنما أنت نَعَامة، إذا قيل لها احملي قالت: أنا طائر، وإذا قيل لها طيري قالت: أنا بعير)[٣].

لم أجده في كتب الأمثال.

٢٨٤-إنَّمَا أنْفُه في أُسْلُوب:

الأصْيَد: الملك الذي تراه أبداً من كِبْره مائل الوجه، وشُبِّه بالأسد فقيل أصْيَد، لأنّ عنق الأسد من عظم واحد، فهو لا يلتفت إلّا بكُلِّه، فلذلك يقال للمُتكبِّر: (إنّما أنفه في أُسْلُوب).

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (أنْفُهُ في أُسلوب)[٤].

---

(١) الجد والهزل، الجاحظ، ص٢٦٠.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٦.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٣٢٣.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٣٠٦. البرصان، الجاحظ ، ص٢٩٥. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٥.

قال عبد السلام هارون: يقال إن أنفه في أسلوب، إذا كان متكبراً، وأصل الأسلوب: الطريق. قال:

أنـــوفهم بـــالفخر فـــي أسلـــوب وشـــعر الأستـــاه بالجبـــوب

٢٨٥-إنّمَا فُلانٌ كبشٌ من الكِبَاش:

وفضل الضأن على المعز أن الصوف أغلى وأثمن وأكثر قدراً من الشعر. والمثل السائر (إنما فلان كبش من الكباش)، أي إذا أرادوا مدحه.

وقال الجاحظ في موضع آخر:

قال عمرو بن العاص للشيخ الجهني المعترض عليه في شأن الحكمين: وما أنتَ والكلام يا تيس جهينة؟! ولم يقل يا كبش جهينة، لأن الكبش مدحٌ والتيس ذمٌ[١].

لم أجده في كتب الأمثال.

٢٨٦-إنَّمَا المَرْءُ بأصْغَرَيْه قَلْبِه ولِسَانِه:

وذكره الجاحظ بلفظ: (... بقلبه...)[٢].

وهو عند الميداني (المَرْءُ بأصْغَرَيْه) وقال: يعني القلب واللسان[٣].

وذكره الزمخشري بلفظ الميداني، وفي شرحه أورده بلفظ (إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه)[٤].

٢٨٧-إنما هو تَيْسٌ من التُّيُوس:

إذا هجوه قالوا: (إنما هو تيس من التيوس) وإذا أرادوا النتن أيضاً[٥].

لم أجده في كتب الأمثال.

(انظر: إنما فلان كَبْشٌ من الكِبَاش).

---

(١) الحيوان، الجاحظ،،ج٥، ص٤٥٦، ص٤٦٢.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٧١. ص٢٣٧.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٩٤.

(٤) المستقصى، ج١، ص٣٤٥.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٥٧.

٢٨٨-إنَّما هُوَ عَبْدُ عَيْن:

يقال للمرائي، ولمن إذا رأى صاحبه تحرّك له وأراه الخدْمَة والسرعة في طاعته، فإذا غاب عنه وعن عينه خالف ذلك[١].

ذكره الميداني بلفظ: (هذا عَبْدُ عَيْنٍ) يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه، فإذا غاب عنه لا يهتم بأمره .

وكذلك يقال: (فلانٌ أخو عَيْن) و(صَدِيقُ عَيْن) إذا كان يُرَائي، فيرضيك ظاهره[٢].

٢٨٩-إنَّه لَخَبٌّ ضَبّ:

(انظر: خَبٌّ ضَبّ).

٢٩٠-إنَّه لضَعِيفُ العَصَا:

يقال للراعي: (إنه لضعيف العصا) إذا كان قليلَ الضرب بها للإبل شديد الإشفاق عليها، وقال الراعي:

ضعيفُ العصا بادي العروق ترى له عليها إذا ما أجدب النَّاس إصبعا

فإذا كان الراعي جَلْداً قوياً عليها قالوا: صُلْبُ العصا، ولذلك قال الراجز:

صُلْب العصا باقٍ على أذَاتها

ويقال: فلانٌ ضعيف العصا، إذا كان لا يستعمل عصاه، ولذلك قال البَعيث:

وأنت بذَاتِ السِّدر من أمِّ سالمٍ ضعيفُ العصا مُستضعف متهضَّمُ[٣]

وذكره الميداني بلفظ: (ضَعِيفُ العَصَا) وقال: يقال للراعي الشفيق: هو ضعيف العَصَا، وفي ضدّه: صُلْبُ العصا[٤].

٢٩١-أنْوَمُ مِنْ فَهْد:

الفهد أنْوم الخلق، وليس نومه كنوم الكلب؛ لأن الكلب نومه نعاس واختلاس، والفهد نومهُ مُصْمَت، قال أبو حَيَّة النُّميري:

بعذاريها أناسا نام حلمهم عنّا وعنك وعنها نومة الفهدِ

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٨٥.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٩٧.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٥٢، ص٥٤.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٢١.

وقال حميد بن ثور الهلالي:

ونمتَ كنوم الفَهْد عن ذي حفيظةٍ أكلت طعاماً دونه وهو جائع[1]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٢٩٢-أَهْدَى مِنْ جَمَل:

أنشدني: يحيى بن نُجيم بن زمعة:

أشمُّ من هَيْقٍ وأَهْدَى من جَمَل[2].

وهو بلفظه عند الأصبهاني والميداني[3].

٢٩٣-أَهْدَى مِنْ حَجَل:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان، وأحال على الجزء الرابع، صفحة ٤٠٢، والجزء السابع، صفحة ١٠. وليس في الموضعين، بل هناك المثل (أهدى من جَمَل).

٢٩٤-أَهْدَى مِنْ حَمَام[4]:

هو عند الأصبهاني، والميداني، والعسكري بلفظ: (أهدى من حمامة)[5].

٢٩٥-أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِيص الرَّمْل:

كان دُعَيْمِيص الرَّمل أهدى من قطاة، لم يكن في العرب مثله، وهو الذي قال لبُنيٍّ له صغير:

أَعْرِفُ منكَ طَمَعي ويأسي ونظري في الأرض واسْتِئْنَاسي[6]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

قال الثعالبي: هو أهدى أدلّاء العرب للطُّرُق[7].

---

(١) الحيوان، الجاحظ،، ج٦، ص٤٧٢.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٣٣، ص٤٠٢. ج٧، ص١٠. البرصان، الجاحظ، ص٣٠٣.

(٣) الدرة الفاخرة، ج٢، ص٤٢٩. مجمع الأمثال، ج٢، ص٤٠٩.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص١٠.

(٥) الدرة الفاخرة، ج٢، ص٤٢٩. مجمع الأمثال، ج٢، ص٤٠٩. جمهرة الأمثال، ج٢، ص٢٩٣، (ط: بيروت).

(٦) البرصان، الجاحظ، ص٣٠٥. البخلاء، الجاحظ، ص٧٠.

(٧) ثمار القلوب، ص١٠٤.

٢٩٦-أَهْدَى مِنْ قَطَاة:

وأورده الجاحظ أيضاً بلفظ: (... القطا)[١].

وهو باللفظين في بعض كتب الأمثال.

يضرب المثل بهداية القطا في المجاهل[٢].

٢٩٧-أَهْدَى مِنَ النَّجْم[٣]:

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال.

٢٩٨-أَهْوَنُ عليَّ من الأعراب على عركوك:

قال الجاحظ انه من قول العامة، ولم يفسره، وقد ذكره بعد المثل (أهون من تبالة على الحجّاج)[٤].

٢٩٩-أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةَ على الحَجَّاج:

كان أول عمل وليه الحجّاج بن يوسف تبالة، فلما سار إليها وقَرُب منها قال للدليل: أين هي، وعلى أي سمت هي؟ قال: تسترك عنها هذه الأكمة. قال: لا أُراني أميراً إلّا على موضعٍ تستنرني منه أكمةٍ، أهوِنْ بها عليّ؟!

وكرَّ راجعاً، فقيل في المثل: (أهون من تبالة على الحجاج)[٥].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٣٠٠-أَهْوَنُ مِنْ ذَرَّة [٦]:

لم أجده في كتب الأمثال.

٣٠١-أَهْوَنُ مِنْ كِلاَب الحَرّة[٧]:

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢١. ج٥، ص٥٧٣. ج٧، ص١٠. البخلاء، الجاحظ، ص٧٠. البرصان، الجاحظ، ص٣٠٥. الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٣٤. ج٢، ص١٨٥.

(٢) ثمار القلوب، ص٤٨٢.

(٣) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٨٥. البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٤٣.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٢٣.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٢٣.

(٦) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٣.

(٧) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٣.

٣٠٢-أَوْثَبُ من فَهْد[١]:

هو بلفظه في بعض كتب الأمثال.

٣٠٣-أوْضَحُ مِنْ مِرْآة الغَرِيبة:

وذلك أن المرأة إذا كانت هدِيّاً في غير أهلها، تتفقّد من وجهها وهيئتها ما لا تتفقّده وهي في قومها وأقاربها، فتكون مرآتها مجلوّة تتعهد بها أمر نفسها. وقال ذو الرّمّة:

لهـــا أُذنٌ حَـــشْرٌ وذِفـــرَى أســـيلةٌ   وخَـــدٌّ كمِـــرآة الغَرِيبـــة أســـجَحُ[٢]

الهدي: العروس تهدى إلى زوجها.

وهو عند الثعالبي بلفظ: (أنْقَى من مِرْآة الغريبة)[٣].

٣٠٤-أيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ[٤]:

ذكره الميداني بلفظه، وقال: أول من قاله النابغة حيث قال:

ولَـــسْتَ بِمُـــسْتَبْقٍ أخـــاً لا تَلُمُّـــهُ   على شَعَثٍ، أيُّ الرجـال المُهَـذَّبُ[٥]

وهو بلفظه عند الزمخشري، والعسكري[٦].

ويضرب في عدم خُلوّ الإنسان من العيب.

٣٠٥-إيَّاكِ أعْنِي واسْمعِي يا جَارَة:

لم يذكره الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء ضمن أبيات دون نِسْبة، وهي:

كانـــت لنـــا مـــن غَطَفَـــان جَـــارَهْ   حَلَّالَـــــةً ظَعَّانَـــــةً سَـــــيَّارَهْ

كأنهـــا مـــن دَبَـــلٍ وشـــارَهْ   والحلْـــي حَلْـــيُ التِّبْـــر والحجَـــارهْ

مَـــدْفَعُ مَيْثَـــاءَ إلَـــى قَـــرارَهْ   إيّـــاك أعْنِـــي واسْـــمَعي يـــا جَـــارَهْ[٧]

---

(١) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٥.

(٢) الحنين إلى الأوطان، الجاحظ، ص٣٩٢.

(٣) ثمار القلوب، ص٣١٩.

(٤) المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١٢٢. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٧٨.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٣.

(٦) المستقصى، ج١، ص٤٤٩. جمهرة الأمثال، ج١، ص١٥٣.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص١٢٢. البرصان، الجاحظ، ص١٨٧.

وذكره الميداني منسوباً إلى سهل بن مالك الفزاري في قصة له مع أخت حارثة ابن لأم الطائي، وأورد هذين البيتين:

يـا أُخْـتَ خيـر البَـدْوِ والحـضَارَهْ   كيـف تَـرين فـي فَتَـى فَـزَارَهْ

أصْـبَحَ يَهْـوى حُـرَّة مِعْطَـارهْ   إيّـاك أعْنِـي واسْـمَعي يـا جَـارَهْ[1]

وذكره الزمخشري بلفظ: (إيَّاك أعْنِي فاسمعي يا جاره).

وساق القصة مع البيتين المنسوبين إلى سهل بن مالك عند الميداني باختصار[2].

أما العسكري فقد نسب المثل إلى سيّار بن مالك الفزاري، وساق الأبيات التي ذكرها الجاحظ مع اختلاف يسير في الأبيات[3].

٣٠٦- إيّاكَ والكَلاَم المَأْثُور:

قال حذيفة بن بدر لصاحبه يوم جَفْر الهباءة، حين أعطاهم بلسانه ما أعْطَى: إيّاك والكلام المأثور.

وفي موضع آخر قال الجاحظ:

ولأمر مّا قال حذيفة لأخيه، والرماحُ شوارعُ في صدره: (إيّاك والكلام المأثور).

وقال الجاحظ في موضع آخر:

ولما قال حَمَل بن بدر، لبني عبس، والأسنة في ظهورهم، والبوارق فوق رؤوسهم: (نؤَدِّي السَبَق ونَدِي الصبيان وتخلون سربَنا، وتسودون العرب)، انتهره حذيفة فقال: إيّاك والكلام المأثور[4].

وورد عند الزمخشري بلفظ: (إيَّاك والمَأْثُور من الكَلاَم) ثم قال: ويروى: (اتق مأثور القَوْل بعد اليوم) قاله حذيفة بن بدر لأخيه حملٍ حين قال لقيس بن زهير - وقد أشرف مع أصحابه على شفير جفر الهباءة: نشدتك الرحم يا قيس. وإنما قال حذيفة ذلك لمعرفته

---

(١) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٩.

(٢) المستقصى، ج١، ص٤٥٠.

(٣) جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٠.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص١١٧. ج٥، ص٢٩٤. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٠٥.

أن قيساً لا يدعهم، فنهاه عن التضرع والخشوع الذي لا يجدي عليه، ويتحدث به الناس فينسبونه إلى الضعف والخور.

يضرب في النهي عما لا يحسن أن يُحدّث الناس به[1].

(١) المستقصى، ج١، ص٤٥١.

ب

٣٠٧- البَادِئُ أَظْلَم[١]:

وهو بلفظه عند العسكري[٢]، وعند الميداني، والزمخشري: (هذه بِتِلْكَ والبادي أظْلم) أول من قال ذلك الفرزدق[٣].

وعند ابن عبد ربه بلفظ الميداني[٤].

٣٠٨- البَخِيلُ إذا سُئِلَ ارْتزّ، وإذا سُئِلَ الجَوَاد اهتزّ[٥]:

وذكر البكري المثل: (إذا سُئل أرز وإذا دُعِيَ انتهز) أي انقبض[٦].

ارتز: بَخِل.

٣٠٩- البخيلُ إنْ سَألَ ألْحَفَ وإنْ سُئِلَ سَوَّفَ[٧]:

ذكره الميداني بلفظ: (إذا سَألَ ألْحَفَ، وإنْ سُئِلَ سَوَّفَ) ثم قال: قاله عَوْن بن عبد الله بن عتبة في رجل ذَكَرَهُ[٨].

٣١٠- البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَة:

قاله عمرو بن العاص[٩].

أورده الميداني بلفظ: (البِطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَة) ثم قال: يقال: أَفَنَ الفصيلُ ما في ضَرْع أمه، إذا شرب ما فيه.

---

(١) القيان، الجاحظ، ص١٤٦.

(٢) جمهرة الأمثال، ج١، ص١٨٨، ص٢٩٧.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٤٠١. المستقصى، ج٢، ص٣٨٨.

(٤) العقد الفريد، ج٣، ص٦٥.

(٥) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٧.

(٦) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ص٤٠٧.

(٧) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٧.

(٨) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٩.

(٩) البيان والتبيين، الجاحظ ، ج٢، ص٨١.

يضرب لمن غَيَّر استغناؤه عقلَه وأفْسَدَه[١].

وهو عند ابن عبد ربه وابن قتيبة بلفظ (البطنة تُذْهِبُ الفطنة)[٢].

٣١١- بعضُ العَفْوِ إغْرَاء[٣]:

وعند الأصبهاني المثل: (بَعْضُ العَفْوِ ذُلّ)[٤].

وهو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظ: (بَعْضُ العَفْو ضَعْفٌ)[٥].

٣١٢- بَعْضُ القَتْلِ إحْيَاءٌ للجَمِيع:

(انظر: قَتْلُ البَعْض إحْيَاءُ الجميع).

٣١٣- بَعْضُ المَنْع إعْطَاء[٦]:

لم أجده في كتب الأمثال.

٣١٤-بَغْضَاء السُّوَق مَوْصُولَةٌ بالمُلُوك والسَّادة:

قال الأوَّل: بغضاء السُّوَق موصولة بالملوك والسادة، وتجري في الحاشية مجرى الملوك[٧].

لم أجده في كتب الأمثال.

السوق: جمع سوقة، والسوقة: الرعية.

٣١٥- بَغْلَة ابي دُلاَمَة:

المثل في البغال بغلة أبي دلامة [٨].

يضرب بها المثل في كثرة العيوب[٩].

---

(١) مجمع الأمثال، ج١، ص١٠٦.

(٢) العقد الفريد، ج٣، ص١٣. عيون الأخبار، ج٣، ص٢١٩.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٨٨.

(٤) الدرة الفاخرة، ج٢، ص٤٥٥.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص١٢٠.

(٦) الحيوان، ج٢، ص٨٨.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٩٤. ج٧، ص٩٦.

(٨) البغال، ص٣٣١.

(٩) ثمار القلوب، ص٣٦١.

٣١٦- بَقيَّة السَّيف أنمى عَدَداً:

قال علي بن أبي طالب: (بقية السيف أنمى عدداً، وأكرم ولداً) ووجد الناس ذلك بالعيان، للذي صار إليه ولده من نَهْك السيف، وكثرة الذَّرْء، وكرم النَّجْل[١].

وهو عند ابن عبد ربه: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (بقية السيف أنمى عدداً، وأطيب ولداً) يريد أنّ السيف إذا أسرع في أهل بيت كثر عددهم ونما ولدهم.

ومما يستدل على صدق قوله: ما عَمِل السيف في آل الزبير وآل أبي طالب وما أكثر من عددهم[٢].

٣١٧- بَكَرَ بُكُورَ اليَعْسُوب:

قال الجاحظ في كلامه عن نظام النحل: ومنه ما يبكِّر إلى العمل. يقال: (بَكَر بُكور اليَعْسُوب)، يريد أمير النحل لأنها تتبعه غُدوة إلى عملها[٣].

قال عبد السلام هارون في تعليقه: الذي يعرفه العلماء أن للنحل أميرة أنثى، ولكن العرب وهمت في جعلها أميراً للنحل.

لم أجده في كتب الأمثال.

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للحيوان.

٣١٨- بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ:

خرج الأضبَط بن قُريع السَّعْدِيُّ من بني سعد، فجاوَرَ ناساً، فلما رأى مذْهَبهم وظُلمهم ونَهْكَهُم، قال: (بكلِّ وادٍ بنو سعد) فأرسلها مثلاً[٤].

أورده الميداني بلفظه، ولم يذكر قصة المثل، وإنما قال: هذا مثل قولهم (بكل وادٍ أثر من ثعلبة)[٥].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٣١٦.

(٢) العقد الفريد، ج١، ص٧٤.

(٣) الحيوان، ج٥، ص٤١٧.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٥٨. ج٣، ص١٠٤. ج٤، ص٣٩٤. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٩٤. البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٥.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص١٠٥.

٣١٩- **بَلَغ الحَقّ مَقْطَعَه**[١]:

جاء في سياق كلام لعمرو بن العاص.

ولم أجده في كتب الأمثال.

٣٢٠- **بيضَة البَلَد**:

قال الرَّاعي، يهجو ابن الرِّقاع:

لـو كنْـتَ مِـنْ أحَـدٍ يُهجَـى هَجَـوْتُكُمْ   يا ابن الرِّقاع، ولكنْ لسْتَ مِنْ أحَدِ
تـأبَى قُـضَاعةُ لـمْ تقبَـلْ لكـمْ نـسباً   وابنَـا نِـزارٍ فـأنتم بَيـضة البَلَـدِ

وفي المديح قول عليّ بن أبي طالب: (أنا بيضة البلد).

ومنه بيضة الإسلام، وبيضة القبّة: أعلاها، وكذلك الصَّوْمَعَةُ[٢].

وهو بلفظه عند الميداني، ثم قال:

البَلَد: أُدْحِيُّ النَّعَام، والنَّعام تترك بيضها.

يضرب لمن لا يُعبأ به.

ويجوز أن يراد به المدح، أي هو واحد البلد الذي يُجْتَمعُ إليه ويُقْبل قوله، وأنشد ثعلب لامرأة ترثي عمرو بن ودّ حين قتله علي:

لـو كـان قاتِـلُ عمـرو غيـر قاتِلِـه   بكيْتُـه مـا أقـام الـرُّوح فـي جسـدي
لكـنَّ قاتِلَـهُ مَـنْ لا يُعـابُ بـه   وكـان يـدعى قـديماً بيـضة البلـد[٣]

(انظر: فلان بيضة البلد).

٣٢١- **بيضَة الدّيك**[٤]:

أورده الميداني بلفظ: (كانت بَيْضَة الدِّيك) وقال: يضرب لما يكون مرة واحدة[٥].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٨٥.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٣٣٦.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٩٧.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣١٠.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٣١.

وذكره الزمخشري بلفظ الميداني[١].

قلت: قد ذكر الميداني في كلامه عن (بيضة العقر) أن الديك يبيض مرة واحدة في عمره، لذلك قال في مضرب المثل أنه يضرب لما يكون مرة واحدة، واستشهد بقول بشار بن برد:

قد زُرْتني زورة في الدّهر واحدة ثَنِّي ولا تجعليها بيضة الدّيك

وهذا الذي ذكره الميداني لا يُقْبل، والصحيح أن الديك لا يبيض مطلقاً، وصِحّة مضرب المثل لما لا يكون أو للمستحيل.

(انظر: كانت بيضة الدِّيك).

٣٢٢-بيضَة العُقْر:

تناول رجلٌ من قدّام أمير كان لنا ضخم بيضة، فقال: خذها فإنّها بيضة العُقر، فلم يزل محجوباً حتى مات[٢].

ذكره الميداني بلفظه، وقال: قيل: إنها بيضة الديك[٣].

وذكره الزمخشري بلفظ: (كانت بَيْضَةَ العُقْر) وقال:

هي آخر بيضة تبيضها الدجاجة ثم تصير عاقراً[٤].

وعند العسكري بلفظ: (بَيْضَة العُقْر)[٥].

٣٢٣-بَيْنَ المُمِخَّةِ والعَجْفَاء[٦]:

أورده الميداني بلفظه، ثم قال: يقال (شاة مُمِخَّة) إذا بَدَا في عظامها المخُّ. يضرب مثلاً في الاقتصاد والتوسط[٧].

---

(١) المستقصى، ج٢، ص٢١١.

(٢) البخلاء، الجاحظ، ص٢١٧. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣١٠.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٩٦.

(٤) المستقصى، ج٢، ص٢١١.

(٥) جمهرة الأمثال، ج١، ص١٨٣.

(٦) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٢.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٩٢. عيون الأخبار، ج١، ص٣٣١.

الممخة: السمينة. العجفاء: الهزيلة.

٣٢٤- بَيْنَهُمَا يَرْمِي الرَّامِي[1]:

لم أجده في كتب الأمثال.

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦١.

ت

٣٢٥- تَبَاعَدُوا في الدِّيَار تَقَارَبُوا في المَوَدَّة:

قاله أكثم بن صيفي.

وفي موضع آخر أورده الجاحظ بلفظ (تَنَاءَوا في الدِّيَار، وتواصلوا في المَزَار) ونسبة إلى أكثم بن صيفي(١).

ورد عند الميداني بلفظ : تَنَاءَوْا في الديار ولا تباغضوا) ونسبة إلى أكثم ابن صَيْفي(٢).

وعند ابن عبد ربه: (تباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبة)(٣).

وعند ابن قتيبة: (تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة)(٤).

٣٢٦- تَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبن الصَّرِيح:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان، وأحال على الصفحة ٢٣٨، من الجزء الثالث، والصواب الصفحة ٣٣٨.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما أورد أبياتاً لأبي مِحْجن الثقفي، ومنها البيت:

فلم يَخْشَوْا مَصالتَهُ عليهم وتَحْتَ الرَّغوة اللَّبن الصَّرِيح(٥)

وهو عند العسكري بلفظ: (تَحْتَ الرُّغْوَة الصَّريح)(٦).

وعند الميداني: (الصَّرِيح تحت الرُّغوة)(٧).

يضرب للأمر المغطّى الذي سيظهر لك.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٧٠. ج٣، ص٢٥٥.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٦٥.

(٣) العقد الفريد، ج٣، ص١٢.

(٤) عيون الأخبار، ج٣، ص٨٨.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٣٨.

(٦) جمهرة الأمثال، ج١، ص٢٧٠.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٠٦.

٣٢٧- تَحسبُها خَرْقَاء وهي صَنَاع:

(انظر: خَرْقَاء إلّا أنَّها صَنَاعٍ).

٣٢٨- تَرَى الفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ، ومَا يُدْرِيكَ ما الدّخْلُ(١):

لم يرد عند الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء ضمن أبيات.

وهو بلفظه عند الميداني، والزمخشري، والعسكري، وقال الميداني: أول من قاله عَثْمَة بنت مطرود البجيلية، ويضرب لذي المنْظَر لا خير عنده (٢).

٣٢٩- تَرْكُ الوَطن أحَدُ السِّبَاءَين(٣):

السِّبَاء والسبي: الأسر.

وهو بلفظه عند خير الدين شمسي، ثم قال: والمعنى أن الخروج من الوطن ومفارقة الأهل والسكن شبيه بالسِّبَاء(٤).

يضرب للذّل.

٣٣٠- تَرَكَهُ بمزجَرِ الكلب:

لم يورده الجاحظ بلفظ مستقل، وإنّما جاء في سياق كلامه فقال: (وتركوهُنَّ بمزجَرِ الكلاب)(٥).

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لرسائل الجاحظ.

وعند ابن قتيبة المثل: (جَلس فُلان مَزْجَر الكلب)(٦).

٣٣١- تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيّ لاَ أنْ تَرَاه:

نظر النعمان بن المنذر إلى ضَمْرة بن ضَمْرة، فلما رأى دمامته وقلّته قال: (تسمع بالمعيدي لا أن تراه) هكذا تقوله العرب.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٢٠. البغال، الجاحظ، ص٣٦٢.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص١٣٧. المستقصى، ج٢، ص٢٦. جمهرة الأمثال، ج١، ص٢١٩.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٥٦.

(٤) معجم الأمثال العربية، ج١، ص٨٤٨.

(٥) مفاخرة الجواري والغلمان، ص١٠٥.

(٦) عيون الأخبار، ج٢، ص٨١.

فقال ضمرة: أبيتَ اللعن، إنّ الرجال لا تُكَال بالقفزان، ولا تُوزن في الميزان، وإنما المرءُ بأصْغَرَيْه: قلبه ولسانه[١].

وهو بلفظه في كتب الأمثال، ويروى بعدة ألفاظ هي:

(تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ من أنْ تَرَاه) و(لأنْ تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ من أنْ تَرَاه) و(أنْ تَسْمع بالمعيدي خَيْرٌ من أنْ تَرَاه) ونسبه الميداني إلى المنذر ابن ماء السماء، أما العسكري فينسبه إلى النعمان بن المنذر.

ويضرب لمن خَبَرُه خَيْرٌ من مرْآه[٢].

٣٣٢- تَطْلُبُ أثراً بَعْدَ عَيْنٍ:

ورد في سياق كلام للجاحظ بصيغة: (أتطلب وَيحك أثراً بعد عَيْن...).

ثم أورده في موضع آخر بلفظ: (لا تَطْلُب أثراً بَعْدَ عين)[٣].

وذكره الميداني: (تَطْلُب أثراً بَعْدَ عين) العين: المُعَايَنة، ويضرب لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع أثره بعد فَوْت عينه[٤].

٣٣٣- التَّعَلُّمُ في الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ في الحَجَرِ:

سمع الأحنف رجلاً يقول: (التعلم في الصغر كالنقش في الحجر)، فقال الأحنف: (الكبير أكبر عقلاً، ولكنه أشغل قلباً)[٥].

لم أجده في كتب الأمثال.

قلت: مما كنا نسمعه من أساتذتنا في المرحلة الابتدائية[٦] المثل: (العِلْمُ في الصِّغر كالنقش في الحجر، والعِلْمُ في الكِبَر كالنقش في المَدَر) والمدر: الجدار من الطين.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٧١، ص٢٣٧. البرصان، الجاحظ، ص٥٩.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص١٢٩. جمهرة الأمثال، ج١، ص٢١٥.

(٣) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٩. البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٤.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص١٢٧.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٥٧.

(٦) قبل أكثر من ٣٥ سنة.

٣٣٤- تُعْلِمُنِي بضَبٍّ أنَا حَرَشْتُه[١]:

ذكره الميداني بلفظ: (تُعْلِمُنِي بضَبٍّ أنَا حَرَشْتُه).

حَرْشُ الضب: صَيْدُه.

يضرب لمن يخبرك بشيء أنت به منه أعلم[٢].

٣٣٥- تَغَدَّوْا الجَدْي قبل أن يَتَعشَّاكم[٣]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في حكاية جرت لأيوب بن القِرِّيَّة مع الحجاج بن يوسف.

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان، وهو عند الميداني بلفظ: (تَغَدَّ بالجَدْي قبلَ أن يَتَعَشَّى بِكَ)[٤].

يضرب في الحزم.

٣٣٦- تَمَرَّدَ مَارِدٌ وعَزَّ الأبْلَقُ[٥]:

وهو بلفظه عند الميداني، وقال: هما حِصْنان، قصدتهما الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما، فقالت ذلك، فصار مثلاً لكل ما يعز ويمتنع على طالبه[٦].

وهو بلفظه أيضاً في كتب الأمثال الأخرى.

حصن مارد: في دومة الجندل. وحصن الأبلق: في تيماء.

٣٣٧- تَنَاءَوْا في الدِّيَّار، وتَواصلوا في المَزَار:

(انظر: تباعَدُوا في الدِّيَار تقارَبُوا في المَوَدَّة).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص١٣٦.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص١٢٥.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٥٠.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص١٣٩.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٧٢.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص١٢٦.

٣٣٨- **تَهْنِيك النَّافِجة**[١]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في حديثه عن قولهم: ساق إلى المرأة صداقها.

وهو عند الميداني بلفظ: (هَنِيئاً لَكَ النَّافِجَةُ) كانت العرب في الجاهلية تقول، إذا ولِدَ لأحدهم بنت (هنيئاً لك النافجة) أي المعظمة لمالِكَ؛ لأنك تأخذ مهرها إلى مالك فينتفج[٢].

٣٣٩- **تَيْسُ الرَّبْل**[٣]:

قال عبد السلام هارون في الحاشية:

المراد بالتيس هنا: الذكر من الظباء أو الوعول. والربل بالفتح: ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر، وجاء في شعر امرئ القيس:

وراح كتيس الربل ينفض رأسه أذاة به من صائك متحلب

ولم أجده في كتب الأمثال.

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٣٤.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٤٠٥.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٣٤. ج٦، ص١٢٣.

ج

٣٤٠- جَاءَ بِأُمِّ الرُّبَيْق عَلَى أُرَيْقٍ:

أم الرُّبيق: إحدى الحيات. وأُريق: أُمُّ الطَّبق.

ضربوا به مثلاً في الدواهي[١].

أم الطبق: كنية الحيّة.

وذكره الميداني بلفظه، وقال: أريق: أصله وُرَيْق تصغير أوْرَق مرخماً، وهو الجمل الذي لونه لون الرماد، وقال أبو زيد: هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة[٢].

وهو بلفظه أيضاً عند الزمخشري[٣].

٣٤١- جَاءَ بِرَأس خَاقَان:

ورد في سياق كلام للجاحظ، في قوله: (لا والله، لكأنك وقعت في مطمورة، وظفرت برأس خاقان...)[٤].

ذكره الميداني بلفظه، وبلفظ (أَبْأَى مِمَّن جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَان) ثم قال: قال حمزة: هذا مثل مولَّد حكاه المفضل بن سلمة في كتابه الفاخر في الأمثال، قال: والعامة تقول: (كأنه جاء برأس خاقان) وخاقان هذا كان ملكاً من ملوك الترك خرج من ناحية باب الأبواب، وظهر على أرمينية، وقتل الجرّاح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها، فبعث هشامٌ إليه سعيد بن عمرو الجَرشيّ، فأوقع سعيد بخاقان، ففض جمعه، واحتز رأسه، وبعث به إلى هشام، فعظم أثره في قلوب المسلمين، ففخر بذلك حتى ضرب به المثل[٥].

(انظر: كأنّه جاء برأس خاقان).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٣٥.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص١٦٩.

(٣) المستقصى، ج٢، ص٤١.

(٤) رسالة في الجد والهزل، الجاحظ، ص٢٦٩.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص١١٦، ص١٧٠.

٣٤٢- جَاءَ بِمَا صَأَى وصَمَتَ:

الصامت مثل الذهب والفضة، وقوله صَأى يعني الحيوان كلّه، ومعناه نطق وسكت، فالصامت كلِّ شيءٍ سِوى الحيوان.

قال كُثيِّر:

فَبُورِك مـا أعطَـى ابـنُ ليلَـى بِنِيَّـةٍ وصامتُ ما أعطى ابن ليلى وناطقُه[١]

وذكره الميداني بلفظه ومعناه[٢].

وعند العسكري بلفظ: (جَاءَ بِمَا صَاءَ وما صَمَت)[٣].

وعند الزمخشري بلفظ: (جَاءَ بِمَا صَاءَ وما صَمَت)[٤]

٣٤٣- جاءنا بآبِدةٍ:

الأوابد: الدواهي، ويقال: جاءنا بآبدةٍ[٥].

ذكره المفضل الضبّي بلفظ: (جَاءَ فلانٌ بآبِدَة)[٦].

٣٤٤- جاءوا مِثْلَ النَّمْل[٧]:

ذكره الزمخشري بلفظ: (جَاءَت مِثْلَ النَّمْل) يريد الكثرة[٨].

٣٤٥- الجَحْشَ إذا فاتَتْكَ الأعْيَار[٩]:

ذكره الميداني بلفظ: (الْجَحْشَ لَمَّا فَاتَك الأعْيَار) ثم قال: قال أبو عبيد: يقال (الجحشَ لما بَذَّكَ الأعيار) أي سبقك وفاتك.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٢.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص١٧٩.

(٣) جمهرة الأمثال، ج١، ص٢٥٩.

(٤) المستقصى، ج٢، ص٤٢.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٣٣.

(٦) الأمثال، ص٨٢.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٣٥.

(٨) المستقصى، ج٢، ص٤٨.

(٩) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٦.

يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض[١].

وذكره العسكري بلفظ: (الجحشَ لَمَّا بَذَّكَ الأعْيَار)[٢].

وعند الزمخشري بلفظ: (الْجَحْشَ لَمَّا فَاتَكَ الأعْيَار).

وبلفظ: (... نَدَّك...)[٣].

٣٤٦- جُحَيْش وَحْدِه:

يقال في المديح لصاحب الرأي[٤].

ذكره الميداني بلفظه[٥].

٣٤٧- جَدَعَ اللهُ أَنْفَه[٦]:

وعند الميداني، والزمخشري المثل: (جَدَعَ اللهُ مَسَامِعَهُ)[٧].

٣٤٨- جُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْح اليَدِ:

لم يرد عند الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء ضمن بيت لامرئ القيس ابن حُجر، وهو:

ولو عن نَثَا غَيرِهِ جاءني ... وجُرْحُ اللِّسَان كجُرْح اليدِ[٨]

وهو عند الزمخشري بلفظه، وذكر البيت، وقال: يضرب في تأثير الوقيعة[٩].

النثا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن وسيئ.

---

(١) مجمع الأمثال، ج١، ص١٦٥.

(٢) جمهرة الأمثال، ج١، ص٢٤٦.

(٣) المستقصى، ج١، ص٣٠٩.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٧.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٣.

(٦) البرصان، الجاحظ، ص٢٩٥.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص١٦٩. المستقصى، ج٢، ص٤٩.

(٨) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٥٦. رسالة في نقي التشبيه، الجاحظ، ص٣٠٥.

(٩) المستقصى، ج٢، ص٥٠.

٣٤٩- جِسْمُ البِغَالِ وأَحْلاَمُ العَصَافِيرِ:

يضربون المثل بأحلام العصافير لأحلام السُّخَفَاء، وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة:

يــا آل سُــفيانَ مــا بــالي وبــالُكمُ أنــتم كثيــر وفــي أحــلامِ عُــصفورِ

وقال حسّان بن ثابت:

لا بَـأسَ بـالقومِ مـن طـولٍ ومـن قِـصَرٍ جـسمُ البغـالِ وأحـلامُ العـصافيرِ[1]

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢٢٩. البغال، الجاحظ، ص٣٤٣. ويروى بيت دريد (يا آل شيبان) ثمار القلوب، ص٣٨٨.

ح

٣٥٠- **الحَاجَةُ تَفْتَحُ بَابَ المَعْرِفَة:**

ورد عند الجاحظ أيضاً بلفظ: (الحاجة تفتق الحيلة)[١].

ذكر الميداني في الأمثال المولدة: (الحَاجَةُ تَفْتُقُ الحِيلَة)[٢].

٣٥١- **الحَاجَةُ تَفْتُقُ الحِيلَة:**

(انظر: الحاجة تفتح باب المعرفة).

٣٥٢- **حُبُّ الهُوَينا يُكْسِب النَّصَب:**

قال عبد الله بن وهب الراسبيّ: (حب الهوينا يكسب النصب)[٣].

لم أجده في كتب الأمثال.

٣٥٣- **حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ:**

(انظر: إنّ الحُبَّ يُعْمِي وَيُصِمُّ).

٣٥٤- **حَتَّى يَبْيضَّ القَار:**

وقد جرى المثل في تبعِيد الشيء: (لا ترى ذلك حتَّى يبيضَّ القار)[٤].

وهو عند البكري بلفظ: (حتى يَبْيَضَّ القار)[٥].

٣٥٥- **حَتَّى تَقَع السَّمَاءُ على الأرْضِ**[٦]**:**

لم أجده في كتب الأمثال.

يضرب للمستحيل.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٨٦. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٢٩٠.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٣٠.

(٣) مناقب الترك، الجاحظ، ص٦٦.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٢٨. فخر السودان على البضان، الجاحظ، ص٢٠٦.

(٥) فصل المقال، ص٤٧٤، ص٤٨٢.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٢٨.

٣٥٦- حَتَّى يجيء مَصْقَلة من طَبَرِسْتَان:

وهو لأهل الكوفة.

وذكره الجاحظ في موضع آخر بلفظ: (حَتّى يرجعَ مَصْقَلَة من سِجِسْتَان)[١].

قال عبد السلام هارون في الحاشية:

هو مصقلة بن هبيرة، أحد بني ثعلبة بن شيبان، كان معاوية وجهه إلى طبرستان، فسار وأوغل بجيشه، وكان عشرين ألف رجل، فأخذهم العدو وأهلك أكثرهم، وهلك مصقلة، فضرب الناس به المثل.

ذكره العسكري بلفظ: (حتى يرجع مصقلة من طبرستان)[٢].

٣٥٧- حَتَّى يَجِيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْو:

وهو لأهل البصرة.

وذكره الجاحظ في موضع آخر بلفظ: (حتى يرجع نَشيطٌ من مَرْو)[٣].

أورده الميداني بلفظ: (حتى يجيءَ نشيط من مرو) وقال: كان نشيطٌ غلاماً لزياد ابن أبي سفيان، وكان بنّاء، هرب قبل أن يشرف وجه دار زياد، وكان لا يرضى إلا عَمَلَه، فقيل له: لم لا تشرف دارك ؟ فقال: حتى يجيء نشيط من مرو.

فصار مثلاً لكل ما لا يتم، وقال بعض أهل البصرة:

إلى ما يوم يُبْعَثُ كلُّ حيٍّ ويَرْجِعُ بعدُ من مَرْوٍ نشيطُ[٤]

وعند العسكري بلفظ: (حتى يرجع نشيط من مرو)[٥].

٣٥٨- حَتَّى يُجْمَعُ بين الأرْوَى والنَّعَام:

(انظر: لا يكون ذلك حتى يُجْمَع بين الأرْوَى والنّعَام).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣١٨. ج٥، ص٥٢٩.

(٢) جمهرة الأمثال، ج١، ص٢٩٢.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣١٨. ج٥، ص٥٢٨.

(٤) الحيوان، ج٢، ص٣١٨. ج٥، ص٥٢٨.

(٥) جمهرة الأمثال، ج١، ص٢٩٢.

٣٥٩- حَتَّى يُجْمَعُ بين الضَّبّ والنُّون:

(انظر: لا يكون ذلك حتى يُجْمَع بين الضّبّ والنُّون).

٣٦٠- حَتَّى يُجْمَعُ بين الضَفدِع والضَّبّ:

قال الكميت:

يؤلِّف بين ضِفْدِعَةٍ وضبٍّ ويَعجبُ أن نَبَرَّ بني أبينا[1]

٣٦١- حَتَّى يُجْمَعُ بين المَاءِ والنَّار[2]:

لم أجده في كتب المثال.

يضرب للمستحيل.

٣٦٢- حَتَّى يَرْجِعَ غُرابُ نُوح[3]:

يضرب للمستحيل.

(انظر: ما هُو إلّا غُرَاب نوح).

٣٦٣- حَتَّى يرجعَ مَصْقَلة مِن سِجِسْتَان:

(انظر: حتى يجيء مصقلة من طَبرِسْتَان).

٣٦٤- حَتَّى يرْجِعُ نَشِيطٌ مِنْ مَرْو:

(انظر: حتى يجيء نشيطٌ من مرو).

٣٦٥- حَتَّى يَشِيبَ الغُرَاب:

(انظر: لا يكون ذلك حتى يشيب الغراب).

٣٦٦- حَتَّى يَلِينَ لِضرْسِ المَاضِغ الحَجر[4]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، بل ساقه كشاهد من الشعر على شدّة الحجر.

ولم أجده في كتب الأمثال.

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٢٩.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٢٨.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣١٨.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٣١٠.

٣٦٧- حَتّى يُؤَلَّف بَيْن الضَّبِّ والنُّونِ:

وأورد الجاحظ أيضاً بلفظ: (حتى يُجمع بين الضَّبّ والنُّون)[١].

وهو عند الميداني، والزمخشري بلفظ: (حتى يُؤلَّف...)[٢].

النون: الحوت.

٣٦٨- الحَجَرُ مَجّان، والعصفُور مَجّان:

ومن أمثال العامة للشيء تتعرّفه بغير مَؤُونة: (الحجر مجّان، والعصفور مجّان).

قال عبد السلام هارون في الحاشية:

المجان: الكثير الكافي، أو عطية الشيء بلا منة ولا ثمن.

وقال الأزهري: العرب تقول: تمر مجان وماء مجان، يريدون أنه كثير كاف. قال: واستطعمني أعرابي تمراً فأطعمته كتلة، واعتذرت إليه من قلته فقال: هذا والله مجان، أي كثير كاف. وفي اللسان: وقولهم: (أخذه مجاناً أي بلا بدل). وهذا نص في وجه من زعم خطأ هذه العبارة[٣].

٣٦٩- حَذَف بالصّواب كما تُحذف الأرنب بالعصا:

(انظر: حذفه بالقول كما تحذف الأرنب بالعصا).

٣٧٠- حَذَفَهُ بالقَوْل كَمَا تُحْذَف الأرْنَب بالعَصَا:

وفي الأمثال: (فحَذَفَه بالقول كَمَا تُحْذَف الأرْنَب بالعَصَا).

وقال إياسُ بن قتادة العبشمي:

سأنحر أولاها وأحذِفُ بالعصا ... على إثرها إنِّي إذا قلت عازمٌ

وقال ابن كُنَاسة: في شرط الرَّاعي على صاحب الإبل: (ليس لك أن تذكر أمِّي بخير ولا شرّ، ولك حذفَةٌ بالعصا عند غضبك أصبتَ أم أخطأتَ، ولي مقعدي من النّار، وموضع يدي من الحارّ والقارّ).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٢٩. ج٦، ص١٣٣. ج٧، ص٢٣٦.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢١٣. المستقصى، ج٢، ص٥٨.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢٣٩.

وكان العُتْبيّ يحدِّث في هذين بحديثين: أحدهم قولُه عن الأعرابي: (وكان إذا خَرِست الألسُن عن الرّأي حذف بالصّواب كما تُحذف الأرنب بالعصا). وأمّا الحديث الآخر فذكر أن قوماً أضلوا الطريق، فاستأجروا أعرابياً يدلهم على الطريق، فقال: إني والله لا أخرجُ معكم حتّى أشْرُطَ لكم وأشترط عليكم. قالوا: فهاتِ مالك. قال: (يدي مع أيديكم في الحارّ والقارّ، ولي موضعي من النّار موسَّعٌ عليّ فيها، وذِكرُ والدي عليكم محرَّم). قالوا: فهذا لك فمالنا عليك إن أذنبتَ؟ قال: (إعراضةٌ لا تؤدِّي إلى عَتْبٍ، وهجرةٌ لا تمنع من مجامعة السُّفرة). قالوا: فإنْ لم تَعتب؟ قال: (فحذفَةٌ بالعصا أخطأتْ أم أصابت).

وهذان الحديثان لم أسمعْهما من عالم، وإنما قرأتُهما في بعض الكتب من كتب المسجديين[1].

المسجديون: طائفة كانت تلزم المسجد الجامع بالبصرة، تقص وتحدث وتروي الأخبار.

٣٧١- حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ، والنَّعْلَ بالنَّعْل:

وفي موضع آخر أورده الجاحظ بلفظ: (حَذْوَ النَّعْلَ بالنَّعْل والقُذَّةِ بالقُذَّةِ)[2].

وهو عند الميداني بلفظ: (حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ) ثم قال: أي مثلاً بمثل.

القُذَّة: من القذّ وهو القطع، يعْني به قَطْعَ الريشة المقذوذة على قدر صاحبتها في التسوية.

يضرب في التسوية بين الشيئين.

ومثله: (حَذْو النَّعل بالنَّعْل)[3].

وذكره الزمخشري بلفظ: (حذو القذة بالقذة)[4].

وعند العسكري بلفظ: (حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة)[5].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٥٦.

(٢) العثمانية، الجاحظ، ص١٤١. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٢٠٢.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص١٩٥.

(٤) المستقصى، ج٢، ص٦١.

(٥) جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٠٧.

٣٧٢-حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْل، والقُذَّة بالقُذَّة:

(انظر: حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ، والنَّعْلَ بالنَّعْل).

٣٧٣-الحرّ يُلْحَى والعَصَا لِلْعَبدِ:

قال بشار بن برد:

الحــرُّ يُلْحــى والعــصا للعبــدِ ولــيس للمُلْحِــف غيــرُ الــرَّدِّ[1]

ذكره الجاحظ كبيت شعر، ولم يفرده كمثل مستقل.

(انظر: العَبْدُ يُقْرع بالعصا والحُرُّ تكفيه الملامة).

٣٧٤-الحَرْبُ غَشُوم:

سُمِّيت بهذا لأنها تنال غير الجاني[2].

ذكره الميداني بلفظه، وقال: لأنها تَنَال مَنْ لم يكن له فيها جناية، وربما سلم الجاني[3].

وهو كذلك عند العسكري، الذي أورد قول الشاعر:

فــإنَّ الحَــرْبَ يَجْنُبُهَــا أُنَــاسٌ ويَــصْلَى حَرَّهَــا قَــوْمٌ بُــرَاءُ[4]

وذكره الزمخشري، وابن عبد ربه بلفظه[5].

٣٧٥-الحُرَّةُ تَجُوع ولا تأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا[6]:

ذكره الميداني بلفظ: (تَجُوع الحُرَّة ولا تأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا) يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال[7].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٥٠. ج٣، ص٣٧. البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٢. كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٥٤.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٣٢.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٠٦.

(٤) جمهرة الأمثال، ج١، ص٢٨٩.

(٥) المستقصى، ج١، ص٣١١. العقد الفريد، ج٣، ص٦٣.

(٦) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١،، ص١٧.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص١٢٢.

وعند الزمخشري بلفظ: (تجوع الحرّة ولا تأكلُ ثَدْيَيْهَا) ومعنى لا تأكل ثدييها: جُعُل ثدييها[١].

وعند العسكري بلفظ الميداني، ثم ذكره بلفظ: (قد تجوع...)[٢].

٣٧٦- حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ:

إذا ذكرت العربُ بَرْد الماء وسخونة الجوف قالت: (حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ)[٣].

وهو بلفظه عند الميداني، والعسكري.

الحِرَّة: مأخوذة من الحرارة، وهي العطش، والقِرَّة: البَرْد، ويقال: كَسَرَ الحرة لمكان القِرَة، قالوا: وأشد العطش ما يكون في يوم بارد.

يضرب لمن يُضْمِرُ حِقْداً وغيظاً، ويظهر مُخَالصة[٤].

٣٧٧- الحِرْصُ قَائِدُ الحِرْمَانِ[٥]:

ذكره الميداني بلفظه[٦].

٣٧٨- الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بالنَّاسِ:

ذكره الجاحظ ضمن بيت للعباس بن الأحنف:

أسَــأْتُ إذْ أحْــسَنتُ ظَنِّــي بِكُــمْ   والحَــزمُ ســوءُ الظــنِّ بالنــاس[٧]

وأورده الميداني بلفظه، ونسبه إلى أكثم بن صيفي التميمي[٨].

---

(١) المستقصى، ج٢، ص٢٠.

(٢) جمهرة الأمثال، ج١، ص٢١١، ص٤٠١.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص١٠٦.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص١٩٧. جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٥٥.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٤٤.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص٢١٤.

(٧) البرصان، الجاحظ، ص٦.

(٨) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٠٨.

٣٧٩- حَسْبُكَ داءً أن تَصِحَّ وتَسْلَما[1]:

هو عجز بيت لحميد بن ثور الهلالي، وصدره:

أرى بـصري قـد رابَنـي بعـد صـحة

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

لم أجده في كتب الأمثال.

٣٨٠- حَسْبُك ما بَلَّغَك المَحَلُّ:

أنشد ابن الأعرابي:

حَـسْبُ الفتـى مـن عَيْـشه زادٌ يبلّغُـه المحـلّا
خبـزٌ ومـاء بـاردٌ والظّـلّ حـين يريـد ظِـلّا[2]

وهو بلفظه عند المفضل بن سلمة[3].

يضرب في القَصْد.

٣٨١- الحُسْنُ أحْمَر:

قال بشار بن بُرْد:

وخُـذِي ملابـس زينـة ومُـصَبَّغَات فَهْـيَ أفْخَـرْ
وإذا دَخلْـت تَقَنَّعِـي بـالحُمر إنَّ الحـسْنَ أحمـرْ[4]

قال عبد السلام هارون:

في حواشي النسخة الخطية (هـ): أبو علي: يقال في مثل للعرب: الحسن أحمر، أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها.

قلت: قال الجاحظ في موضع آخر:

ومما قال كلثوم بن عمرو العتّابي: (وجمالُ كل مجلس بأن يكون سَقْفهُ أحمرَ وبساطُه أحمر).

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٥٤.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٧٩.

(٣) الفاخر، ص٢٦٥.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٢٥.

وقال بشّار بن بُرْد:

هِجانٌ عليها حمرةٌ في بياضها ... تروقُ بها العَينَين والحسن أحمرُ

وقال أعرابيٌّ:

هِجانٌ عليها حمرةٌ في بياضها ... ولا لونَ أدنى للهِجان من الحُمْرِ[1]

وقال عبد السلام هارون:

الهجان: البيضاء، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع، ويفهم من صنيع الجاحظ أنه أورد المثل بمعنى أن الحسن في الحمرة. ونظيره - وإن لم يكنه - تأويل أبي السمح في أمثال الميداني (١: ١٨١). وفي الجماهير للبيروني ٢٢٤: (فخلو البياض من الحمرة غير مستحسن في أبشار البشر، ولأجله قالوا: الحسن أحمر). واستشهد بهذا البيت، وكذا بقوله:

وإذا دخلت تقنعي ... بالحسن إن الحسن أحمر

لكنه فسر أيضاً بمعنى أن من طلب الجمال احتمل المشقة، أو أنه يلقى منه ما يلقى صاحب الحرب من الحرب.

قلت: هو بلفظه في كتب الأمثال.

وقال الميداني: معنى المثل مَنْ طلب الجَمَال احتمل المشقة[2].

٣٨٢- حُسْنُ الصَّمتُ حُكْم[3]:

ذكره الميداني، والزمخشري بلفظ: (الصَّمتُ حُكْمٌ، وقَلِيلٌ فَعِلُه) ونسباه إلى لقمان الحكيم[4].

وأورده العسكري كحديث عن النبي بلفظ الميداني، والزمخشري[5].

وأورده السيوطي في الجامع الصغير برقم (٥١٥٧) وذكر أنه حديث ضعيف. (انظر: الصَّمْت حُكْم وقليل فاعله).

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٩٥.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص١٩٩.

(٣) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٥١.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٠٢. المستقصى، ج١، ص٣٢٨.

(٥) جمهرة الأمثال، ج١، ص٤٦٨.

٣٨٣- الحَسَنُ مَحْسود:

قيل في مثل من الأمثال: (الحَسَنُ محسود)[1].

لم أجده في كتب الأمثال.

٣٨٤- الحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ[2]:

ذكره الميداني بلفظه، وقال: يضرب للأمر المتوسِّط[3].

وهو بلفظه عند ابن عبد ربه[4].

٣٨٥- حَفَر بالصَّحْصَحة[5]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان، ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في سياق خطبة لعبد الله بن الزبير.

ثم قال هارون في الحاشية:

الصحصحة والصحصح: الأرض المستوية الواسعة. والخبر في اللسان (٣: ٣٣٩) وقال: (هذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته).

قلت: لعل ابن منظور يعني بذلك المثل (أخطأت استه الحفرة) لأنه جاء في الخبر بعد (حفر بالصحصحة).

٣٨٦- الحِفْظُ عِذْقُ الذِّهن:

وكرهت الحكماءُ الرؤساءُ، أصحابُ الاستنباط والتفكير، جودة الحفظ لمكان الاتّكال عليه، وإغفال العقل من التمييز، حتّى قالوا: (الحِفْظ عِذْقُ الذِّهن). ولأنَّ مستعمِل الحفظ لا يكون إلّا مقلِّداً، والاستنباط هو الذي يفضي بصاحبه إلى برد اليقين، وعزّ الثقة.

والقضيَّة الصحيحة والحُكم المحمود: أنّه متى أدام الحفظ أضرَّ ذلك بالاستنباط، ومتى أدام الاستنباط أضرّ ذلك بالحفظ، وإن كان الحفظُ أشرف منزلة منه.

---

(١) فصل ما بين العداوة والحسد، الجاحظ، ص٣٤٥.

(٢) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦١.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٢١٤.

(٤) العقد الفريد، ج٣، ص٤٥.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٨٠.

ومتى أهملَ النظر لم تسرع إليه المعاني، ومتى أهمل الحفظ لم تَعلَق بقلبه، وقلَّ مُكثها في صدره.

وطبيعة الحفظ غير طبيعة الاستنباط، والذي يُعالَجانِ به ويستعينان متَّفَقٌ عليه، ألاَ وهو فراغُ القلب للشيء، والشَّهوةُ له، وبهما يكون التمام، وتظهر الفضيلة.

ولصاحب الحفظ سببٌ آخر يتفقان عليه، وهو الموضعُ والوقت، فأمَّا الموضع فأيَّهما يختاران إذا أرادا ذلك الفَوْق دون السُّفل.

وأمَّا السَّاعات فالأسحار دون سائر الأوقات، لأنَّ ذلك الوقتَ قبلَ وقت الاشتغال، وبِعَقِبِ تَمامِ الراحة والجَمام، لأنَّ للجَمام مقدار هو المصلحة، كما أنَّ للكدِّ مقدار هو المصلحة[1].

وقد ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

ولم أجده في كتب الأمثال.

٣٨٧- حُكْمُ الصَّبِيّ:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان، ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، فقد جاء في بيت من الشِّعر للأعرج المَعْنِي الطائي، وهذا البيت:

وأعطُوهُمُ حُكْمَ الصَّبِي بأهلِه وإنِّي لأرجو أنْ يقولوا بأنَّ لا[2]

وهو عند الميداني بلفظ: (أعْطَاهُ حُكْم صَبِي)[3].

أي أعطاه ما يشاء.

٣٨٨- حَلَبْتُ الدَّهَر أَشْطُرَه[4]:

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (حَلَبَ الدَّهَر أَشْطُرَه) وبلفظ: (قد حَلَبَ فلانٌ الدهر أَشْطُرَه).

أي جرّب الحياة من خير وشر.

(١) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٢٩.

(٢) البيان والتبيين، ج١، ص٢٤٧.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٤٦.

(٤) البخلاء، الجاحظ ، ص٧١.

٣٨٩- حَلَّقَت به في الجوِّ عَنْقَاءُ مُغْرب:

العرب إذا أخبرت عن هلاك شيء وبطلانه قالت: (حلّقت به في الجو عنقاءُ مُغْرب)[1].

وأورد عبد السلام هارون في الحاشية الشاهد التالي:

ولــولا ســـليمان الخليفـــة حلّقـــت بــه مــن يــد الحجــاج عنقــاء مغــرب

ويروي:

ولــولا ســـليمان الخليفـــة لحلّقـــت بــه مــن عتــاق الطيــر عنقــاء مغــرب

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (حَلَّقَتْ به عَنْقَاء مُغْرِب) وبلفظ: (طَارت بهم العَنْقاء) يضرب لما يُيْئَس منه.

٣٩٠- الحِمَار لا يَدْفَأ في السنَّة إلّا يوماً واحداً:

وفي أمثال العامة: الحمار لا يَدْفأ في السنة إلا يوماً واحداً، وذلك اليوم أيضاً لا يدفأ، كأنهم قضَوْا بذلك إذ كان عندهم في الصَّرَد ووجْدَان البرد، في مجرى العنز والحية والجرادة، وإن كان المثل قد سبق في غيره، يقال: (أصرد من جرادة) و(أصرد من حيّة)[2].

٣٩١- حِمَارٌ يَحْمِلُ أسْفَاراً[3]:

قال عبد السلام هارون:

مَثلٌ قرآني، والأسفار: جمع سِفْر، وهو الكتاب.

وأصله قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ يعني اليهود في تركهم استعمال التوراة وما فيها، والحمار يحمل الكتب وهو لا يعرف ما فيها ولا يعيها.

يضرب مثلاً للذي يحوز الشيء الجليل ولا يستطيع الانتفاع به، أو لمن يعلم ولا يعمل بعلمه.

(انظر: كَمَثل الحمار يحمل أسفاراً).

---

(١) الحيوان، الجاحظ ، ج٧، ص١٢١.

(٢) البغال، الجاحظ ، ص٣٥٤.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٧.

٣٩٢- حِمَاكَ أَحْمَى لك، وأهلك أحفَى بك:

قالت العرب: (حماك أحمى لك، وأهلك أحفى بك)(١).

أورده الميداني بلفظه في أمثال المولدين(٢).

٣٩٣- الحِمْيَةُ إحْدَى العِلَّتَيْن:

لم أجده في كتب الأمثال.

وقد أورده عفيف عبد الرحمن(٣) بلفظ: (الحَمِيَّة...).

وأحال على صفحة ١٠٤ من الجزء الثاني لكتاب البيان والتبيين، وهو هناك (الحِمْيَة...) وقبله كلمة لأبي قرّة وهي: (الجوع للحِمْيَة أشدُّ من العلّة) وبعده كلمة للجماز وهي: (من احتمى فهو على يقين من تعجيل المكروه، وفي شك مما يأمل من دوام الصحّة)(٤).

(١) الحنين إلى الأوطان، الجاحظ، ص٣٩٠.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٣٠.

(٣) معجم الأمثال العربية القديمة، ج١، ص٤٧٥.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٠٤.

خ

٣٩٤- خَالِفْ تُذْكَرْ[1]:

وهو بلفظه عند الميداني[2].

أول من قاله الحطيئة.

٣٩٥- خَبٌّ ضَبّ:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (إنّه لَخَبٌّ ضَبّ) ثم قال: والضبّ: الحقد إذا تمكّن وسرت عقاربه وأخفى مكانه[3].

يضرب للخداع والمكر.

لم أجده في كتب الأمثال.

٣٩٦- خَرْقَاءُ إِلّا أَنَّها صَنَاعِ:

وصف الآخر ناقة بالنشاط والقوة فقال:

خرقـــاءُ إلّا أنَّهـــا صَـــنَاعِ

يصف سرعة نقل يديها ورجليها، أنها تشبه المرأة الخرقاء، وهي الخرقاء في أمرها الطيّاشة.

وفي البخلاء بلفظ: (تَحْسبُهَا خَرْقَاء وهي صَنَاع)[4].

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٣٩. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٨٧، الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص١٠٠.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٣٢.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٤٣، ص٩٥.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٥٠. ج٣، ص٧٢. الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٧٢. البخلاء، الجاحظ، ص٢٧.

٣٩٧- خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفاً:

وهي رِيطَةُ بنت كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة، وهي التي نَقَضَت غزلها أنكاثاً، فضرب الله تبارك وتعالى بها المثل، وهي التي قيل لها: (خرقاء وجدت صوفاً)[1].

أراد الجاحظ الآية ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾[2].

وهو بلفظه عند الميداني، والعسكري[3].

وبلفظ: (خَرْقَاء وَجَدَتْ ثَلَّةً) عند الميداني، والزمخشري[4].

وعند العسكري بلفظ: (أَخْسَرُ من النَّاقِضَة غَزْلَهَا)[5].

٣٩٨- خَلِّ دَرْجِ الضَّبِّ[6]:

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (خَلِّهِ دَرْج الضَّبِّ).

درج الضب: طريقه.

يضرب في طلب السلامة من الشر.

٣٩٩- خَلا لكِ الجَوُّ فَبيضي واصْفِري:

لم يذكره الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في سياق قصة تم الاستشهاد فيها بهذا المثل ضمن رجز هو:

يا لكِ من قُبَّرة بمعمَرِ   خَلاً لكِ الجوُّ فبيضي واصفِري

ونَقِّري ما شئت أن تَنَقِّري[7]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب لمن وصل إلى حاجته دون منازع.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٢٥.

(٢) سور النحل، آية ٩٢.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٣٧. جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٤٣.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٣٧. المستقصى، ج٢، ص٧٤.

(٥) جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٤٣.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص١٣٦.

(٧) فصل ما بين العداوة والحسد، الجاحظ، ص٣٤٣.

٤٠٠- الخَلَّةُ تَدْعُو إلى السَّلَّة:

كانوا إذا أَسَروا أسيراً قال المادح: (أسره في مزاحفة، ولم يأسِرْه في سَلّةٍ). وفي الحديث: (لا إسلال ولا إغلال)[١].

الإسلال: السرقة والرشوة. الإغلال: الغلول والخيانة.

وهو بلفظه عند الميداني، والخلة: الفقر. والسلة: السرقة، يعني أن الفقر يدعو إلى دناءة المكسب[٢].

٤٠١- خَيْرُ الأمُور أوْسَاطها[٣]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٤٠٢- الخَيْرُ عَادَة والشَّرُّ لَجَاجَةٌ[٤]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

جعل الخير عادة لعَوْدِ النفس إليه، وحرصها عليه إذا ألِفَتْه لطيب ثمره وحسن أثره، وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولاجْتِواء العقل إياه[٥].

٤٠٣- خَيْرُ المال سِكَّة مأبُورة، وفَرْسٌ مأمورة:

قاله النبي[٦].

قال عبد السلام هارون:

السكة: السطر المصطف من النخل. المأبورة: المُصْلحَة الملقحة.

المأمورة: الكثيرة النتاج والنسل.

قلت: هو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (خير المال سِكّة مأبورة، أو مُهرة مأمورة)، وبلفظ: (خير المال مهرة مأمورة أو سِكّة مأبورة)[٧].

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٨٥.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٤١.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٥٤. البخلاء، الجاحظ، ص٢٦١.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٩٤.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٤٧. الأمثال لأبي عبيد، ص١٦٩.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٩.

(٧) تمثال الأمثال، ص٤٣٣. مجمع الأمثال، ج١، ص٢٥٩.

٤٠٤- خَيْرُ المال عَيْنٌ ساهرة لِعَيْن نائمة:

قاله النبي[١].

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال.

عين ساهرة: أي عين ماء تجري ليلاً ونهاراً، وصاحبها نائم.

وقيل: العين الساهرة: من يعمل لك من عمال وعبيد وغيرهم، والعين النائمة: صاحب العمل.

٤٠٥- خَيْرُ مَالِكَ ما نَفَعَكَ[٢]:

وهو بلفظه عند أبي عبيد، والميداني[٣].

٤٠٦- خَيْرُ النَّاس خَيْرُ النَّاسِ للنَّاس، وشَرّ النَّاس شرّ النَّاس للنَّاس[٤]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وفي أمثال المولدين عند الميداني: (خَيْر النّاس مَنْ فَرِحَ للنّاس بالخير)[٥].

٤٠٧- الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَواصِيهَا الخَيْر:

قاله النبي[٦].

وعند الميداني: (الخير معقود بنواصي الخيل) من كلامه[٧].

وهو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظ: (العِزُّ في نواصي الخيل)[٨].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٠.

(٢) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٨، ص٢٦١، ص٢٦٦.

(٣) الأمثال لأبي عبيد، ص١٩٤. مجمع الأمثال، ج١، ص٢٤١.

(٤) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٨.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٦٣.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٠.

(٧) مجمع الأمثال، ج٢، ص٤٥٠.

(٨) مجمع الأمثال، ج٢، ص٥٥.

د

٤٠٨- دَاهِيَة الغَبَر:

قال: وسَمِعتُ يونسَ بن حَبيبٍ يقول: (داهية الغَبر). قال: وقيل ذلك لأنها ربَّما سكنت بقُربِ ماءٍ، إمَّا غديرٍ وإمَّا عينٍ، فتحْمِي ذلك الموضع. وربما غبر ذلك الماءُ في المنْقَع حيناً وقد حمتْه.

وقال الكذَّابُ الحِرمازيّ:

يـا ابـنَ المعلَّـى نزَلَـتْ إحـدَى الكبَـرْ ... دَاهِيَــةُ الدَّهـــرِ وصَمَّـــاءُ الغَبَـــر[(١)]

داهية الغَبَر: الحية.

قال عبد السلام هارون:

الغبر بالتحريك وبغين معجمة في أولها: الماء يغبر حيناً في المستنقع، كما يفهم من تعليل الجاحظ. وفي أمثال الميداني (١: ٤٠): (وسمعت أن الغبر عين ماء بعينه تألفه الحيات). وفي معجم البلدان: (الغبر آخر محال سلمى بجانب جبل طبيّ، وبه نخل، ومياه تجري أبداً).

قلت: هو بلفظه في بعض كتب الأمثال، وبلفظ: (إنَّه لدَاهية الغَبَر).

٤٠٩- دُونَهُ العَيّوق:

أورده الجاحظ ضمن بيت للحارث بن هشام بن المغيرة، وهو:

وأراد أمـــــــــــــــــــراً ... دونـــــــه العيّـــــــــــوق[(٢)]

وذكره الميداني بفظ: (دونَه القيّوق العيوق)[(٣)].

(انظر: أبْعَدُ من العَيُّوق).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٤٥.

(٢) العثمانية، الجاحظ، ص٢١٤.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٦٤.

٤١٠-دِينُ الله بَيْن المُقَصِّر والغَالي[1]:

لم أجده في كتب الأمثال.

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦١.

ذ

٤١١- ذئب الخَمَر:

(انظر: أخبثُ من ذئب).

٤١٢- ذئب الخَمَر أخبث:

(انظر: أخبثُ من ذئب).

٤١٣- الذئب يُغْبَطُ وهو جائع[١]:

ورد في كتب الأمثال بلفظ: (الذئبُ مَغْبُوطٌ بذي بَطْنِه) وبلفظ: (الذئب يُغْبَط بذي بَطْنِه)[٢].

لأنّه لا يُظَنّ به الجوع لما عرف عنه من الاعتداء على الناس والماشية، وقيل لأنه عظيم الجُفْرَة (البطن) أبداً لا يبين عليه الضُّمُور.

يضرب لمن يَظْهر للناس حسن حاله وهو يعاني المشقة.

٤١٤- ذَكَّرْتَنِي الطَّعن وكُنتُ نَاسِياً[٣]:

وهو بلفظه في أغلب كتب الأمثال. يضرب في تذكر الشيء بغيره.

٤١٥- ذلكَ الفَحْل لا يُقْرَعُ أَنْفُه:

يقال للخاطب إذا كان مرغوباً فيه كريماً: ذاك الفحل لا يقرع أنفه، لأن الفحل اللئيم إذا هبَّ على الناقة الكريمة ضربوا وجهه بالعصا.

وتقول العرب في مديح الرجل الجَلْد، الذي لا يُفتات عليه بالرأي: (ذلك الفحل لا يقرع أنفه)[٤].

---

(١) فصل ما بين العداوة والحسد، الجاحظ، ص٣٤١.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٧٨. جمهرة الأمثال، ج١، ص٤٦١. المستقصى، ج١، ص٣١٩.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٢٩١.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٤٤، ص٨٤.

وعند الميداني: (هو الفَحْل لا يُقْدَحُ أَنْفُهُ).

القَدْح: الكَفُّ.

يضرب للشريف لا يُرَدُّ عن مصاهرة ومواصلة[١].

٤١٦- ذَهَبَ النَّاس وبقي النَّسْنَاس[٢]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في كلام للحسن بن علي رضي الله عنهما.

وهو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظه[٣].

٤١٧- ذَهَبت النَّعَامة تَطْلُبُ قَرنَيْن فَرَجَعَت مَقْطُوعَة الأُذُنَيْن:

تزعمُ الأعرابُ أنّ النّعامة ذهبَتْ تطلُبُ قرنَين، فرجَعت مقطوعة الأذنين؛ فلذلك يسمُّونه (الظليم)، ويصفونه بذلك.

وقد ذكر أبو العِيالِ الهَذَلِيّ ذلك فقال:

وإخــــال أن أخـــــاكم وعِتَابَــــهُ إذ جـــاءكم بتعطُّـــفٍ وســـكونِ

يُمْــسِي إذا يُمــسِي بــبطن جــائع صِــفْرٍ ووجــهٍ ســاهمٍ مَــدْهُونِ

فغــدَاً يمُــتُّ ولا يُــرَى فــي بَطْنِــهِ مثقــالُ حَبَّــةِ خَــرْدَل مــوزونِ

أو كالنَّعامــةِ إذْ غــدت مــن بيتهــا ليُــصَاغ قَرْنَاهَــا بِغَيْــرِ أذِيــنِ

فاجتثــت الأذْنَــانِ منهــا فانْثَنَــتْ صَــلماءَ ليــسَتْ مِــنْ ذَواتِ قُــرُونِ[٤]

وقال الجاحظ في موضع آخر:

العربَ في أمثالها تقول: إنَّ النَّعامة ذهبت تطلبُ قرنَين فقطعوا أذنيها. ليجعلوها مثلاً في المُوقِ وسوء التدبير. فإذا ذكر الشَّاعِرُ الظَّلِيم، وذكر أنَّه مصلَّم الأذنين فإنما يريد هذا المعنى. فكثرَ ذلك حتى صار قولهم: مصلم الأذنين، مثل قولهم صَكَّاء. وسواء قال صكَّاء، أو قال نعامة[٥].

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٩٥.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص١٣٣.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٨٦.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٣٢٣.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٣٩٨.

وهـو بمعنـاه فـي كتـب الأمثـال بلفـظ: (كطالـب القَـرْنِ جُـدِعَتْ أُذْنَـاه) وبلفـظ: (كطالب... أُذُنه).

ومن أمثال المولدين: (ذَهَبَ الحمارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْن، فعاد مَصْلُوم الأذُنين)[1].

(١) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٨٦.

ر

٤١٨-رأسُ العَقْل بَعْدَ الإيمان مُداراة النَّاس:

قاله النبي[١].

وذكره الماوردي بلفظ: (رأسُ العَقْل بعدَ الإيمان التَّودُّدُ إلى الناس)[٢].

وهو حديث ضعيف.

وفي بعض كتب الأمثال: (يِضْف العقل بعد الإيمان بالله مداراة النَّاس)[٣].

٤١٩-رأي الشَّيخ أحبُّ إلينَا من جَلَدِ الشباب:

قاله علي بن أبي طالب[٤].

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (رأي الشَّيخ خيرٌ من مَشْهَد الغُلاَم) قاله علي بن أبي طالب[٥].

٤٢٠-رأي الشَّيخ أحبُّ إلينَا من مشهد الغلام:

قال عبد الملك بن مروان: رأي الشيخ أحبُّ إلينا من مشهد الغلام.

وقال علي بن أبي طالب: رأي الشيخ الضعيف أحبُّ إلينا من جَلَد الشاب القوي[٦].

(انظر المثل السابق).

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٠.

(٢) الأمثال والحكم، ص٦٦.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٤٦. الأمثال لأبي عبيد، ص١٥٧.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٤.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٩٢. الدرة الفاخرة، ج٢، ص٤٥٥. الأمثال لأبي عبيد، ص١٠٨. عيون الأخبار، ج١، ص١٥.

(٦) الجد والهزل، الجاحظ، ص١٧٣.

٤٢١-الرَّائِدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ[١]:

وهو بلفظه في أغلب كتب الأمثال.

٤٢٢-رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلاتٍ[٢]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وعند الزمخشري (منعت) مكان (تمنع)[٣].

يضرب في ذم الحِرص على الطعام.

٤٢٣-رُبَّ جَهْلٍ خَيرٌ من عِلْمٍ[٤]:

لم أجده بهذا اللفظ في كتب الأمثال.

وذكر الميداني ما يقاربه، وهو: (رُبَّ عالم مرغوبٌ عنه، وجاهِلٍ مُسْتَمَعٌ منه)[٥].

٤٢٤-رُبَّ طَلَبٍ قد جَرَّ إلى حَرَبٍ[٦]:

وهو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إلى حَرَبٍ).

أي ربما طلب المرءُ ما فيه هلاك مَالِهِ[٧].

٤٢٥-رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً[٨]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٤٢٦-رُبَّ غَيْظٍ تجرّعتُه مخافةَ ما هو أشدُّ منه[٩]:

ذكره الميداني باللفظ نفسه[١٠].

وقد فات على الدكتور عفيف عبد الرحمن في كتابه (معجم الأمثال العربية القديمة).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٨. الجد والهزل، الجاحظ، ص٢٤٥.

(٢) البخلاء، الجاحظ، ص١٥٦، ص٢٦٤.

(٣) المستقصى، ج٢، ص٩٣.

(٤) البخلاء، الجاحظ، ص٢٠٩.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٣١٠.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٩٤.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٠٢. المستقصى، ج٢، ص٩٧.

(٨) الجد والهزل، الجاحظ، ص٢٤٢. البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٤.

(٩) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٧٦.

(١٠) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٢٠.

٤٢٧-رُبَّ لائِمٍ مُلِيم[١]:

وهو بلفظه عند الميداني، والزمخشري، وأبي عبيد[٢].

٤٢٨-رُبَّ مَذْمومٍ لاَ ذَنْبَ لَه:

ذمَّ رجلٌ عند الأحنف بن قيس الكَمْأةَ بالسَّمْنِ، فقال له الأحنف ذلك[٣].

(انظر: رُبَّ مَلُومٍ لا ذَنْبَ لَهُ).

٤٢٩-رَبُّ المَعْرُوف أشَدُّ من ابْتِدَائه[٤]:

لم أجده بلفظه في كتب الأمثال.

وقال عبد السلام هارون: رَبُّ المعروف: نمّاه وزاده وأتمّه وأصلحه.

٤٣٠-رُبَّ مَلُومٍ لا ذَنْبَ لَهُ:

قاله الأحنف بن قيس[٥].

ورد بلفظه في كتب الأمثال.

٤٣١-رُبَّمَا أبْصَرَ العَمِي رُشْدَهُ[٦]:

وهو عند الميداني بلفظ: (رُبَّمَا أصاب الأعْمَى رُشْدَه).

أي ربما صادف الشيء وَفْقَهُ من غير طلب منه وقَصْدٍ[٧].

٤٣٢-الرَّشِيفُ أنْقَعَ للظمْآن[٨]:

ورد في كتب الأمثال بلفظ: (الرَّشْفُ أنْقَعُ).

وبلفظ: (الرَّشيف أشْرَبُ)[٩].

الرَّشف: التأني في الشُّرْب.

---

(١) البخلاء، الجاحظ ، ص٢٦٢.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٩٩. المستقصى، ج٢، ص٩٨. الأمثال لأبي عبيد، ص١٩١.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٤. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٤٤، ص٣٦٤.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٢، ص٧٢، ص١٠٣.

(٥) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٢. البيان والتبيين، الجاحظ ، ج٢، ص٣٤٤، ص٣٦٤، ص٣٧٤.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٩٣.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٠٧.

(٨) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٢.

(٩) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٠٣. جمهرة الأمثال، ج١، ص٤٨٤. فصل المقال، ص٣٣٨، ص٢٦٩. الأمثال لأبي عبـيد، ص٢٣٣.

٤٣٣-رِضا النَّاس شيءٌ لا يُنَال[١]:

لم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال في كتاب الحيوان.

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (رِضَا النَّاس غايةٌ لا تُدْرَك).

وبلفظ: (... لا تُبلغ)[٢].

٤٣٤-رضيتُ مِنَ الغَنِيمةِ بالإياب:

لم يذكره الجاحظ، وإنما أورده في سياق الكلام بلفظ: نرضى لك من الغنيمة بالإياب[٣].

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (رضيُ من الغنيمة بالإياب).

وبلفظ: (رضِي...)[٤].

يضرب عند القناعة بالسلامة.

٤٣٥-الرِّفْقُ يُمْنٌ، والخُرْقُ شُؤْم[٥]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال[٦].

يضرب في الأمر بالرفق والنهي عن سوء التدبير.

والخرق: الحُمق.

٤٣٦-رَكِب بُنَيَّاتِ الطَّرِيق[٧]:

وهو بلفظه عند الأصبهاني[٨].

وعند الميداني بلفظ: (ركب فلان بُنَيَّات الطريق)[٩].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٩٤. البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١١٦.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٠١. المستقصى، ج٢، ص١٠٠. جمهرة الأمثال، ج١، ص٤٩٣.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص١٣٣، البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٥٦.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٩٥. المستقصى، ج٢، ص١٠٠. جمهرة الأمثال، ج١، ص٤٨٤. الفاخر، ص٢٦٠. الأمثال لأبي عبيد، ص٢٤٩.

(٥) البخلاء، الجاحظ، ص١٤٩، ص١٦٥.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٠٥، ج٢، ص١٨٣. فصل المقال، ص٣٣٨. الأمثال لأبي عبيد، ص٢٢٨.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٨٨.

(٨) الدرة الفاخرة، ج٢، ص٤٣٣.

(٩) مجمع الأمثال، ج٢، ص٤٠٩.

وقال عبد السلام هارون: بنيات الطريق، بهيئة التصغير، هي الصعاب والمعاسف، يقال للرجل إذا وعظ: الزم الجادّة ودَع بنيات الطريق.

٤٣٧- رَمَاه الله بأفْعَى حَارية:

وهي التي تحرى، وكلما كبرت في السن صغرت في الجسم[١].

وذكره الدكتور عفيف عبد الرحمن بلفظ: (... حادية) بالدال، وهو ينقل عن كتاب سمط اللآلئ[٢].

وقال الميداني: الحارية: الأفعى التي نقص جسمها من الكبر وهي تقتل لديغها من ساعتها[٣].

٤٣٨- رَمَتْنِي بدَائها وانسَلَّتْ[٤]:

وهو بلفظه في أغلب كتب الأمثال.

يضرب لمن يعيّر صاحبه بعيب هو فيه.

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٤٤.

(٢) معجم الأمثال العربية القديمة، ج٢، ص٥٣٣.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٠٩.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٦.

ز

٤٣٩-زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً:

وفي الحديث: زُرْ غِبّاً تزدد حُبّاً[١].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

والغِبُّ في الشرب: أن تَرِد الإبل يوماً وتدع يوماً.

والغِبُّ في الزيارة: كل أسبوع، وقيل تزور يوماً وتدع يوما.

وقيل إن أول من قال ذلك معاذ بن صِرْم الخزاعي.

يضرب في التوسط في الزيارة[٢].

٤٤٠-زَلَّ في سَلَى جمل:

الجمل لا يكون له سلى[٣].

وهو عند الثعالبي بلفظ: (وقع القوم في سَلاَ جمل).

وهو شيء لا مثل له، لأن السَّلا إنما يكون للناقة ولا يكون للجمل.

يضرب لما لا يكون ولا يوجد[٤].

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (وقَعُوا في سَلَى جمل).

وبلفظ: (وقع القوم في سَلَى جمل).

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٨٩.

(٢) جمهرة الأمثال، ج١، ص٤١١، (ط: بيروت). مجمع الأمثال، ج١، ص٣٢٢. الأمثال والحكم، الماوردي، ص٦٥. معجم الأمثال العربية، خير الدين شمسي، ج٢، ص١٢٧٢.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٥٢٢.

(٤) ثمار القلوب، ص٣٥١.

٤٤١-الزِّيادةُ من الخَيْرِ خَيْرٌ:

قيل لإياس بن معاوية: ما فيك عيبٌ إلّا كثرة الكلام. قال: فتسمعون صواباً أم خطأً؟ قالوا: لا، بل صواباً. قال: (فالزيادة من الخير خير)[1].

لم أجده في كتب الأمثال.

(١) البيان والتبين، الجاحظ، ج١، ص٩٩.

س

٤٤٢-السَّاجُور خَيْرٌ من الكَلْب:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، فقد ورد في بيت من الشعر هو:

فلما بَدَتْ سَبَّحت من قُبْحِ وجهها   وقلت لها: السَّاجور خير من الكلب[1]

وقال هارون: أي ملبسها خير منها. والساجور: خشبة توضع في عنق الكلب.

قلت: هو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظه، ولم يفسره [2].

٤٤٣-سَبَقَ السَّيْفُ العَذَل:

قال جرير:

تُكَلِّفُنِي ردَّ الفوائت بعدما   سَبَقْن كسبق السيف ما قال عاذله[3]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب لفوات الأمر.

٤٤٤-سَدِكَ به جُعَلُهُ:

يضرب هذا المثل للرَّجل إذا لصق به من يكره، وإذا كان لا يزال يراه وهو يهرب منه.

وكان أصله ملازمة الجُعْل لمن بات في الصحراء، فكلما قام لحاجة تبعه، لأنَّه عنده أنّه يريد الغائط.

قال الشاعر:

إذا أتيتُ سُليمَى شَبَّ لي جُعَلٌ   إنَّ الشقيَّ الذي يُغْرَى به الجُعَلُ

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٦٣.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٧.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٨٩.

عنى بالجعل: الواشي[١].

وهو بلفظه عند الأصبهاني[٢].

وعند الميداني، والزمخشري بلفظ: (سَدِك بامرئ جُعَلُهُ)[٣].

يضرب لمن يفسد شيئاً.

٤٤٥-سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ:

وفي كتاب الحيوان: (إنّ سِرَّكَ من دَمِكَ، فانظر أين تُريقُهُ)[٤].

وهو بلفظه عند الميداني، والزمخشري، والعسكري.

وقال الميداني: أي ربما كان في إضاعة سرك إراقة دَمِك، فكأنه قيل: سِرُّك جزءٌ من دَمِكَ[٥].

٤٤٦-السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (إن السعيد...)[٦].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

أي من اعتبر بما لحِق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله[٧].

٤٤٧-السَّفَرُ قِطْعَةٌ من العذاب[٨]:

وهو بلفظه عند الميداني[٩].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٣٧.

(٢) الدرة الفاخرة، ج٢، ص٣٧١.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٤٢. المستقصى، ج٢، ص١١٨.

(٤) البخلاء، ص٢٤١. الحيوان، ج٥، ص١٨٣.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٤٣. المستقصى، ج٢، ص١١٨. جمهرة الأمثال، ج١، ص٤١٦.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٩٨. ج٢، ص٥٧. الحجاب، الجاحظ، ص٢٩.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٤٣. جمهرة الأمثال، ج١، ص٤١٨. المستقصى، ج١، ص٣٢٥.

(٨) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٠٥، ص١٩٤.

(٩) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٤٤.

٤٤٨-سَمِنَ كَلْبٌ في جُوعِ أَهْلِه:

وذلك أنّه عند السُّواف يصيب المال، والإخْدَاج يعرض للنُّوق، يأكل الجِيَف فيسمن.

السّواف: الموتان في الإبل. الإخداج: أخدجت الناقة، أتت بولد ناقص[١].

وهو عند الميداني، والزمخشري بلفظ: (سَمِنَ كَلْبٌ ببؤس أهله)[٢] مع اختلاف في قصة المثل.

يضرب لمن حَسُن حاله بسوء حال غيره.

٤٤٩-سَمِّن كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ:

قال حاجب بن دينار المازني:

وكم من عدُوٍّ قد أعنتم عليكمُ ... بمالٍ وسُلطانٍ إذا سَلِمَ الحَبْلُ
كذِي الكلبِ لمَّا أسْمَنَ الكَلْبَ رابَهُ ... بإحدى الدَّواهي حينَ فَارقَه الجهلُ

وقال عوف بن الأحوص:

فإنّي وقيساً كالمسمِّنِ كَلْبَهُ ... تُخَدِّشُهُ أنيابُه وأظَافِرُه

وقال مالك بن أسماء:

وهم سمَّنُوا كَلْباً ليأكل بعضَهمْ ... ولو ظفِروا بالحزْمِ ما سُمِّنَ الكَلْبُ[٣]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب في اللئيم.

٤٥٠-سَمْنُكَ في أدِيمِكَ[٤]:

وهو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (سَمْنُكُمْ هُرِيقَ في أدِيمَكُم).

يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه، ثم يريد أن يمتنّ به[٥].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٩٢.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٣٧. المستقصى، ج٢، ص١٢٠.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٩١، ص٢٩٠.

(٤) البخلاء، الجاحظ، ص٢٧٠.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٣٧.

٤٥١- سَواسٍ كأسْنَانِ الحِمَار:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما أورد بيت كثير، وهو:

سَــواسٍ كأســنان الحمــار فــلا تــرى   لذي شَيْبَةٍ منهم على ناشيءٍ فضلا[1]

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

وعلَّق هارون، فقال:

يقال هم سواسية وسواس وسواسوة، الأخيرة نادرة، كلها أسماء جمع، أي متساوون. وأسنان الحمار مستوية. ويقال هذا في الهجاء. ويقولون أيضاً: (سواسية كأسنان المُشْط).

قلت: هو في كتب الأمثال بلفظ: (سواسية كأسْنَان الحمار).

يضرب للتساوي في الأمر.

(انظر: الناس كلهم سواء كأسنان المشط).

٤٥٢- سُودُ الأَكْبَاد:

يريدون العداوة، وأن الأحقاد قد أحرقت أكبادهم[2].

لم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال في كتاب الحيوان.

وهو عند الميداني بلفظه[3].

ولم يذكره عفيف عبد الرحمن في كتابه (معجم الأمثال العربية القديمة).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص١٠٧.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٢٤٧.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٩٥.

ش

٤٥٣- شَاةُ الأعمش:

كان أصحاب الحديث يُضجرون الأعمش[١] ويسومونه نشر ما يُحبُّ طيُّه عنهم، وتكرار ما يحدِّثهم به، ويتعنتونه، فيحلف لا يحدِّثهم الشهر والأكثر والأقلَّ، فإذا فعل ذلك ضاق صدرُه بما فيه، وتطلّعت الأخبار إلى الخروج منه، فيقبل على شاةٍ كانت له فيحدّثها بالأخبار والفقه، حتى كان بعض أصحاب الحديث يقول: (ليت أني كنت شاة الأعمش)[٢].

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لرسائل الجاحظ.

وهو عند الثعالبي بلفظ: (عَنْز العمش) وقال: يضرب مثلاً فيمن يُنَزَّل منزلة لا يستحقها لغيْبة من يصلح لها[٣].

ثم ذكر الخبر.

٤٥٤- شَاةُ مَنِيع[٤]:

وهو عند الثعالبي بلفظه، وقال: كان المثل يضرب بشاة منيع، ثم تحول المثل إلى شاة سعيد لكثرة ما قال الحمدوني فيها[٥].

يضرب للهزال والضعف.

---

(١) سليمان بن مهران الأعمش، محدِّث، (ت١٨٨هـ).

(٢) كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٤٥.

(٣) ثمار القلوب، ص١٧١.

(٤) البغال، الجاحظ، ص٣٣١.

(٥) ثمار القلوب، ص٣٧٥.

٤٥٥-شبَّ عَمْروٌ عَنِ الطَّوْق[١]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ: (كَبُرَ عمرو عن الطَّوْق).

يضرب في تزيين الكبير بزينة الصغير.

٤٥٦-الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِن الجنون[٢]:

أورده الجاحظ في سياق خطبة لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

وهو بلفظه في شرح اختيارات المفضل، وعند ابن عبد ربه[٣].

وعند الميداني المثل: (الشَّباب مطية الجَهْل) ويروى: (مظنة الجهل).

وذكر في أمثال المولدين المثل: (الشَّباب جُنُونٌ بُرْؤُهُ الكبر)[٤].

٤٥٧-الشَّحِيحُ أعْذَرُ من الظَّالِم:

أورده الجاحظ في عدة مواضع، وقال:

سمع مجاشع الرّبعي قولهم: (الشحيح أعذر من الظالم) فقال: أخزى الله أمرين خيرهما الشح.

ونسب هذا القول في موضع آخر إلى أعرابي[٥].

وهو بلفظه في كتب الأمثال[٦].

وذكره الثعالبي بلفظ: (... الطالب)[٧].

ومعناه: أن من بخل عليك بماله فشتمته فقد ظلمته، وهو أعذر منك.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٢٠٩.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٥٧.

(٣) معجم الأمثال العربية القديمة، د. عفيف عبد الرحمن، ج٢، ص٥٦٢.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٦٧، ص٣٩٢. العقد الفريد، ج٣، ص١٣.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ٤٠٥، ج٣، ص٢٧٨. البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٩، ص٢٦٢. رسالة في الحكمين، الجاحظ، ص٣٤٣.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٦٥. جمهرة الأمثال، ج١، ص٥٤٤. تحسين القبيح للثعالبي، ص٥١. الفاخر، ص٢٤٥. المستقصى، ج١، ص٣٢٦. الأمثال لأبي عبيد، ص١٩١.

(٧) التمثيل والمحاضرة، ص٤٤٢.

٤٥٨- **شَرُّ خَلِيطَيْكَ السَّؤُوم المُحَزِّمُ:**

قال سحبان وائل: (شرُّ خليطك السَّؤُوم المحزّم) لأنّ السؤوم لا يصبر، وإنما التفاضل في الصبر، والمحزَّم صعبٌ لا يُعرفُ ما يُراد منه، وليس الحزم إلا بالتجارب، وبأن يكون عقل الغريزة سُلَّماً إلى عقل التجربة[١].

٤٥٩- **شرُّ السَّير الحَقْحَقَة [٢]:**

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

والحقحقة: أرفع السَّير وأتعبه للظهر.

٤٦٠- **شرٌّ ما ألجأكَ إلى مُخّة عَرْقُوب:**

قالوا في المثل، إذا ألجأه الدهر إلى بخيل: شرٌّ ما ألجأك إلى مخة عرقوب[٣].

وهو عند الميداني بلفظ: (شَرٌّ ما يَجِيئُكَ إلى مُخَّة عرقوب)[٤].

يضرب للمضطر يلجأ إلى بخيل.

٤٦١- **شرٌّ مِنَ المَرْزِئَةِ سُوءُ الخَلْفِ[٥]:**

وهو بلفظه عند الميداني سوى زيادة (منها) بعد الخَلْف.

المرزئة: الرُّزْء، وهو المصيبة.

يضرب للخلف قام مقام الخلف.

وقيل: أراد بالخلف ما يستوجبه من الصبر إن صبر، وسُوءه: أن يُحْبَط ذلك بالجزع[٦].

٤٦٢- **شرَّابون بأَنْقُع[٧]:**

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في سياق نص لهجاء بعض الناس.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٤.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٥٤. البخلاء، الجاحظ، ص٢٦١. نفي التشبيه، الجاحظ، ص٢٩١.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٧.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٥٨.

(٥) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٤.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٦٨.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٤٨.

وعلق عبد السلام هارون بقوله:

النَّقع بالفتح: الماء المستنقع، جمعه أنقع، فيقال في المثل:

(إنه لشرَّاب بأنقع). يضرب لمن جرب الأمور أو للداهي المنكر، لأن الدليل إذا عرف الفلوات حذق سلوك الطرق إلى الأنقع.

ثم ذكره هارون بلفظ (شرابون بأنقع) في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

قلت: هو في كتب الأمثال بلفظ: (إنّه لَشَرَّاب بأَنْقُعٍ)، وبلفظ: (شرَّابٌ بأَنْقُع).

يضرب للرجل الكَيِّس الحَذِر.

٤٦٣- شَرِبَ الدَّهر عَليهم وأَكَلْ[١]:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (أكل الدّهْر عليه وشَرِب)، وبلفظ: (لقد أكل الدهر عليه وشَرِب).

يضرب لمن طال عمره.

٤٦٤- الشَّرْطُ أَمْلَكُ[٢]:

وهو عند الميداني بلفظ: (الشَّرْطُ أَمْلَكُ، عَلَيْك أمْ لَكَ)[٣].

يضرب في حفظ الشرط يجري بين الإخوان.

٤٦٥- شَفَيْتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي:

من قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل[٤].

وهو بلفظه في كتب الأمثال[٥].

يضرب لمن يضر نفسه من وجه ويشتفي من وجه.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢٨.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٩٨.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٦٧.

(٤) العثمانية، الجاحظ، ص٢٨٤.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٦٢. المستقصى، ج٢، ص١٣٣. جمهرة الأمثال، ج١، ص٥٥٢.

٤٦٦- شَقَّ عَصَا المسلمين:

(انظر: فلان شقّ عصا المسلمين).

٤٦٧- الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا[١]:

وهو بلفظه عند الميداني، والزمخشري[٢].

لأنها دثارهم في الشتاء.

٤٦٨- شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا من أَخْزَم:

قال عمر رضي الله تعالى عنه: (شنشنة أعرفها من أخزم) يعني شبه ابن العبَّاس بالعبَّاس. وأخزم: فحل معروف بالكرم[٣].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب في قُرْب الشَّبه في الخَلْق والخُلُق.

٤٦٩- شَوَلاَن البَرُوق:

وصفَ أعرابيّ لِسَانَ رجل، فقال: (كان يَشُولُ بلسانه شَوَلاَن البَرُوق، ويتخلّل به تخلّل الحيّة). وأظن هذا الأعرابيَّ أبا الوجيه العُكليّ.

يشول: يرفع. البَرُوق: الناقة إذا طلبت الفحل فإنها حينئذ ترفع ذنبها[٤].

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال، وبلفظ: (لا أُحْسِنُ تَكْذَابَكَ وتَأْثَامَكَ، تَشُولُ بِلسَانِكَ شَوَلاَن البَرُوق).

٤٧٠- شَيْطَانُ الحَمَاطَة:

أما قولهم: شيطان الحماطة، فإنهم يعنون الحية.

وأنشد الأصمعي:

تلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كأنَّهُ تعمُّجُ شيطان بِذِي خِرْوَع قَفْرِ

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٣٦٥. ج٥، ص١٠٢.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٧٣. المستقصى، ج١، ص٣٢٧.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٣٥. البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٣١.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٦٩، ص١٧٠.

وفي موضع آخر ذكره الجاحظ بلفظ: (ما هو إلّا شيطان الحماطة)[١].

وقال عبد السلام هارون في تعليقه:

البيت لطرفة بن العبد، وعنى أنّ هذه الناقة تلاعب زمامها.

والحضرمي: المنسوب إلى حضرموت. والتَّعَمّج: التلوي. بذي خروع: أي مكان ينبت فيه الخروع.

والحماطة: واحدة الحماط، وهو شجر التين الجبلي.

والشيطان: الحية.

وهو بلفظه عند الميداني[٢].

وعند الزمخشري بلفظ: (كأنّه شيطان الحماطة)[٣].

شيطان الحماطة: الحية، وأضيف إلى الحماط لإلفه إياه.

يضرب للرجل إذا كان ذا منظر قبيح.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٠٠، ص٣١٠. ج٤، ص١٣٣. ج٦، ص١٢٣، ص١٧١، ص١٩٢.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٦٢.

(٣) المستقصى، ج٢، ص٢٠٢.

ص

٤٧١- صَاحِبي مَئِق وأنا تَئِقٌ:

يضرب للمسافر الأحمق الرَّفيق والزّميل، وقد استفرغه الضَّجر لطول السفر فقلبهُ ملآن، فأوَّل شيءٍ يكون في ذلك المئق من المكروه لم يحتمله بل يفيض ضجره عليه، لامتلائه من طول ما قاسى من مكروه السفر[١].

(انظر: أنا تئق وصاحبي مئق).

٤٧٢- صَحِيفةُ المُتَلمِّس:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

وقد جاء في بيت ضمن أبيات نسبها الجاحظ إلى أعشى بني سليم، والبيت:

وليأتينَّك غادياً بصحيفة ... يَغْدو بها كصحيفة المتلمِّسِ[٢]

وصحيفة المتلمِّس يضرب بها المثل لمن يحمل كتاباً فيه حَتْفه، وقيل للفرزدق، وقد أخذ كتاباً من بعض الملوك إلى عامله بصلة له:

ألْقِ الصحيفة يا فرزدقُ لا تكُنْ ... نكْدَاء مثل صحيفة المتلمّسِ

وكتب القاضي شريح إلى مؤدب ابنه يشكوه، ويأمره بتأديبه.

ترك الصّلاَة لأكْلُبٍ يسعى بها ... نحو الهِراش مع الغُواة الرُّجَّسِ

فليأتينك غادياً بصحيفة ... نكْداءَ مِثل صحيفة المتلمّسِ

فإذا أتاك فخُصَّهُ بملامة ... وأنله موعظة اللبيب الأكيس[٣]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٨٧.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٨٥.

(٣) ثمار القلوب، ص٢١٦.

٤٧٣- الصَّدْر إذا نَفَث بَرَأ[١]:

لم أجده في كتب الأمثال.

٤٧٤- الصِّدْقُ يُنْبِئُ عَنْكَ لا الوَعِيدُ[٢]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب للصدق في القتال.

٤٧٥- صَرِيم سَحْر:

يقول الرجُلُ لصاحبه: (صرَمْت سَحْري منك)، أي لستُ منك. وقال خفافُ ابن نَدبة:

ولولا ابنا تُمَاضِر أن يُساءوا ... وأنى منك غير صريمِ سَحْر

فكأنه قال: لستُ كذلك منك.

وقال قيسُ بن الخطيم:

تقول ظعينَتِي لما استَقَلَّتْ ... أَتَتْرُكُ مَا جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرِ

أي قد تركتَه آيساً منه.

وأنشد الآخر:

أيَذْهبُ ما جمعتُ صَريمَ سَحْرٍ ... طلِيفاً إنَّ ذا لهوَ العجيبُ

كَذَبْتُمْ والذي رفَعَ المعالِي ... ولمّا يُخْضَب الأسَل الخضيبُ[٣]

السَّحْر: الرئة.

طليفا: أي هدراً باطلاً.

وهو عند الميداني بلفظ: (تركتُهُ صريم سَحْر) عندما يئست منه، وبلفظ: (جاءَ صريم سَحْر) أي جاء خائباً آيساً[٤].

(١) كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٤٤.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٠١.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢٣٠.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص١٤٤، ص١٧٥.

٤٧٦- **صُلْبُ العَصَا:**

(انظر: إنَّه لضعيف العَصَا).

٤٧٧- **الصَّمْتُ حُكْمٌ وقَليلٌ فَاعِلُه:**

قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر:

الزم الصَّمتَ إنّ في الصَّمت حُكْماً وإذا أنتَ قُلتَ قولاً فزِنْهُ[1]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

(انظر: حُسن الصَّمْت حُكْم).

٤٧٨- **الصَّمْتُ زَيْن العَالِم، وسِتْر الجَاهل**[2]:

وعند ابن عبد ربه المثل: (الصمت يُكْسِب أهله المحبة)[3].

٤٧٩- **صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَم:**

ومن الأمثال قولهم: (صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَم).

قال: فأصله أنْ يكثر القتْلُ وسَفْك الدماء، حتى لو وقعت حصاةٌ على الأرض لم يُسْمَعْ لها صوتٌ، لأنها لا تَلْقَى صلابة الأرض[4].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب في الإسراف في القتل وكثرة الدم.

٤٨٠- **صَمِّي ابْنَةَ الجَبَل:**

وهي الحيّة، قال الكميت:

إذا لقِيَ السَّفيرَ لها ونادى بها: صَمِّي ابنة الجبل، السَّفيرُ[5]

وهو بلفظه عند الزمخشري، والعسكري وغيرهما[6].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٧٠، ص٢٧٨.

(٢) فصل ما بين العداوة والحسد، الجاحظ، ص٣٤٠.

(٣) العقد الفريد، ج٣، ص١٥.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٣٩٢.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٣٤.

(٦) المستقصى، ج٢، ص١٤٢. جمهرة الأمثال، ج١، ص٥٧٨. فصل المقال، ص١٨٩. الدرة الفاخرة، ج٢، ص٣٨٢.

وعند الميداني بلفظ: (صَمِّي ابنة الجبل، مهما يُقَلْ تَقُلْ)[1].

ابنة الجبل: الصَّدى. يضرب للامّعَة الذليل.

481- صَمِّي صَمَامِ[2]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يقال للداهية والحرب صمام.

482- صُهْبُ السِّبَال[3]:

وهو بلفظه عند الميداني.

كناية عن الأعداء، وأصله الروم لأن الصهوبة، أي الاحمرار في اللون فيهم، وهم أعداء العرب[4].

(1) مجمع الأمثال، ج1، ص393.

(2) الحيوان، الجاحظ ، ج4، ص234.

(3) مناقب الترك، الجاحظ، ص76.

(4) مجمع الأمثال، ج1، ص395.

ض

٤٨٣-الضَّبُّ أطْولُ شيء ذَمَاءً:

تقول العرب: (الضّبُّ أطْولُ شيء ذَمَاءً).

ولا أعلمُ في الأرض شيئاً أقصَرَ ذَماءً، ولا أضعَفَ مُنَّة ولا أجدر أن يقتله اليسير من الفأر.

وقال الجاحظ في موضع آخر:

لأنه يَغْبُر ليلته مذبوحاً مفرِيَّ الأدواج، ساكن الحركة، حتى إذا قُرِّب من النار تحرّك، كأنهم يظنون أنّه قد كان حيّاً، وإن كان في العين ميّتاً[١].

مُنّة: القوّة.

(انظر: أطْوَل ذَمَاء من ضبّ).

٤٨٤-ضَبُّ السَّحَا:

السَّحا: بقلةٌ تَحْسُن حاله عنها[٢].

وقال عبد السلام هارون في تعليقه:

السّحا، بالفتح: واحدة السحاء، وهي شجرة شاكة وثمرتها بيضاء، وهذا النبت يأكله الضب.

قلت: لم أجده في كتب الأمثال.

٤٨٥-ضَبَح ضَبْحَة الثَّعْلَب، وقَبعَ قَبْعَة القُنْفذ[٣]:

في المعجم الوسيط:

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص١٧٥. ج٥، ص٢٥١ , الجد والهزل، الجاحظ، ص٢٧٧.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٣٤. ج٦، ص١٢٣، ص١٨٨.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص٥٩.

ضبح الثعلبُ يضبحُ ضَبْحاً وضُبَاحاً: صَوَّت.

وفي حديث ابن الزبير: (قاتل الله فلاناً ضَبحَ ضَبْحة الثعلب، وقبع قَبْعَة القنفذ)[1].

٤٨٦- ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائبِ الإبل[2]:

وهو بلفظه عند الميداني[3].

وذلك أن ربّ الإبل إذا أوردها ذادَ عنها الغرائب بالضرب[4].

٤٨٧- ضَرَبَهُ ضَرْبة فكأنما أخطأهُ:

يقال: إنّه ليس في الأرض سبعٌ يَعضُّ على عظمٍ إلّا ولكسْرته صَوْتٌ بين لحييه، إلّا الذئب؛ فإنّ أسنانه توصَف بأنها تبري العظم بَرْي السَّيفِ المنعوت بأنّ ضربته من شِدّة مُرورها في العظم، ومِن قلّة ثبات العظم له، لا يكون له صوت. قال الزُّبير ابن عبد المطَّلب:

ويُنْبِي نخوةَ المخْتال عنّي ... غَموضُ الصَّوتِ ضَرْبَته صَمُوتُ

ولذلك قالوا في المثل: (ضربه ضربة فكأنما أخطاهُ)؛ لسرعة المرّ؛ لأنَّه لم يكن له صوت[5].

لم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

قلت: لم أجده في كتب الأمثال.

٤٨٨- ضَعْ عَصَاك:

يقولون للرجل إذا أثرى وأفاد وكثرت نعمتُه: (ضَعْ عصاك)، و(قد وضَع عَصَاه).

وقال أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل:

ونَجرُّ الأذيالَ في نِعمة زَوْ ... لٍ تقولان ضعْ عصاك لدَهْرِ

ويقولون للمستوطن في البلد والمستطيب للمكان: (قد ألقى عصاه).

---

(١) المعجم الوسيط، ج١، ص٥٣٥.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٥٥، ص٦٠. الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٤١٧.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٤١٩.

(٤) ثمار القلوب، ص٣٤٨.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٤٣٧.

وقال زهير بن أبي سُلْمى:

فلمّـــا ورَدْنَ المـــاء زُرْقــاً جِمَامُـــه وضَـعْن عِـصيَّ الحاضـر المتخـيِّم[١]

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان، ولم يذكر: (قد وضع عصاه)، و(قد ألقى عصاه).

وهو عند الميداني بلفظ: (قد ألقى عصاه)[٢].

يضرب للاستقرار.

٤٨٩- ضَعِيفُ العَصَا:

(انظر: إنّه لضعيف العَصَا).

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص١٢٤.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٠١.

ط

٤٩٠- طَارَت عصا فلانٍ شِقَقاً:

يقال: (طارت عصا فلانٍ شِقَقاً). وقال الأسدي:

عِـصِيُّ الـشَّمْل مـن أسـدٍ أُراهـا قد انصدعت كما انصدع الزجاج[١]

وهو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (طَارَت عَصَا بني فلان شِقَقا)[٢].

إذا تباغضوا وتفرقوا.

٤٩١- طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِه:

من الفزع[٣].

وهو بلفظه عند الميداني[٤].

يضرب للمذعور.

٤٩٢- طَامِرُ بنُ طَامِر:

قال الحسن بن هانئ يصف رجلاً يفلي القمل والبرغوث بأنامله:

أو طامـريٍّ واثـب لـم يُنْجِـهِ منـه وثابُـه

لأن البرغوث مشّاء وثّاب.

قال: وقول الناس: طامر بن طامر، إنما يريدون البرغوث[٥].

لم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٩.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٣٣.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٦٢.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٣٢.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢١٦.

وهو بلفظه عند الميداني[١].

وقال الثعالبي بعد أن أورده بلفظه: يقال لمن لا يُعْرَف[٢].

٤٩٣- طُولُ السِّواد وقُرْب الوِساد[٣]:

وهو بلفظ: (قُرْبُ الوِساد وطولُ السِّواد)[٤].

يضرب للأمر الذي يُلْقي الرجل فيما يكره.

---

(١) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٣٢.

(٢) ثمار القلوب، ص٢٦٧.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٢٤.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٩٣. جمهرة الأمثال، ج٢، ص١٢٦. المستقصى، ج٢، ص١٩٥.

ظ

٤٩٤-الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وخِيم[1]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب لسوء العاقبة.

٤٩٥-ظَنُّ العَاقِلِ كَيَقِين غَيْرِه[2]:

وهو عند الميداني بلفظ: (ظَنُّ العاقِلِ خَيْرٌ من يَقِين الجَاهِل)[3].

---

(١) الجدّ والهزل، الجاحظ، ص٢٤٤.

(٢) نفي التشبيه، الجاحظ، ص٣٠١.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٤٥.

ع

٤٩٦-العَادَةُ أمْلَكُ بالأدَب[١]:

وهو عند الميداني، والمفضل بن سلمة، بلفظ: (العَادَةُ أمْلَكُ)[٢].

وعند ابن عبد ربه (العادة أملك من الأدب)[٣].

٤٩٧-عَادَت النَّبْلُ إلى النَّزَعة[٤]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في سياق خطبة لداود بن علي بن عبد الله بن العباس.

وهو عند الميداني بلفظ: (عَادَ السَّهْمُ إلى النَّزَعَةِ) أي رجع الحق إلى أهله، والنَّزَعَةُ: الرُّمَاه، من (نَزَع في قوسه) أي رمى، فإذا قالوا (عاد الرمي على النَّزَعة) كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم، ويكنى به عن الهزيمة تقع على القوم[٥].

٤٩٨-العاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآبِيَة [٦]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

العاشية: الإبل التي أكلت من مراعيها، والآبية: التي أبت الأكل، أي الآبية ستثير العاشية ليلاً.

٤٩٩-العَاقِلُ مَن خزن لِسَانَه، ووزَن كلامه، وخاف النَّدَامة[٧]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

---

(١) المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١١٢.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٨٣. الفاخر، ص٢٦٣.

(٣) العقد الفريد، ج٣، ص١٣.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٣٢.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٨.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢١٢.

(٧) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٥١.

٥٠٠-العَبْدُ يُقْرَعُ بالعَصَا والحُرُّ تَكْفِيه المَلاَمة:

قال يزيد بن مفرّغ:

العبــــدُ يُقْـــرَع بالعـــصا والحُـــرُّ تكفيـــه الملامـــة

أخذه من الصّلتان الفهمي، حيث قال:

العبــــدُ يُقْـــرَع بالعـــصا والحُـــرُّ تكفيـــه الإشـــارة

وقال مالك بن الرَّيب:

العبــــدُ يُقْـــرَع بالعـــصا والحُـــرُّ يكفيـــه الوعيـــد

وقال أبو دواد:

والعبــــدُ يُقْـــرَع بالعـــصا والحُـــرُّ تكفيـــه المقالـــة[1]

وهو بلفظه عند الميداني سوى (الملامة) فهي عنده (الإشارة)[2].

يضرب في خِسَّة العبيد. (انظر: الحُرّ يُلْحى والعصا للعبد).

٥٠١-عَبِيدُ العَصَا:

يقال لبني أسد: عَبيد العَصَا ببيت قاله صاحبهم بشر بن أبي خازم الأسدي، من قصيدة يمدح فيها أوس بن حارثة الطائي، وهو:

عَبِيــدُ العَــصَا لــمْ يَتَّقُــوكَ بذمــةٍ سوى سَيْب سُعْدَى إنّ سَيْبَكَ واسع

وذكره الجاحظ في موضعين في سياق كلام للحجاج بن يوسف[3].

وهو بلفظه عند الميداني، والمفضل بن سلمة[4].

يضرب للذليل الذي نفعه في ضره، وعزه في إهانته.

---

(١) الحجاب، الجاحظ، ص٢٩. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٦.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٩.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢٩٣. البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٩٣. ج٢، ص١٣٨.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٩. الفاخر، ص١٩٢.

٥٠٢-العَجْزُ فِرَاشٌ وَطِيءٌ[١]:

وهو عند الميداني بلفظ: (العَجْزُ وَطِيءٌ)[٢].

يضرب لمن استوطأ مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد.

٥٠٣-عُذْرُهُ أعْظَمُ من ذَنْبِهِ[٣]:

وهو عند الزمخشري بلفظ: (عُذْرُهُ أَشَدُّ من جُرْمِهِ)[٤].

٥٠٤-عَسَلٌ طَيِّب في ظَرْف سُوء[٥]:

يضرب في المَخْبر الحسن وله مظهر سوء.

لم أجده في كتب الأمثال.

٥٠٥-عَشِّ ولا تَغْتَرَّ[٦]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

أصله - فيما يقال - أن رجلاً أراد أن يُفَوِّز بإبله ليلاً، واتّكل على عشب يجده هناك، فقيل له: عَشِّ ولا تَغْتَرَّ بما لست منه على يقين[٧].

٥٠٦-عُشْبٌ ولا بَعِير[٨]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال[٩].

أي هذا عشب وليس بعير يرعاه.

يضرب للرجل له مال كثير، ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره.

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٠٧.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٤٠.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٩١.

(٤) المستقصى، ج٢، ص١٥٩.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٣٨.

(٦) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٥.

(٧) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٦، المستقصى، ج٢، ص١٦٢. جمهرة الأمثال، ج٢، ص٤٦.

(٨) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٧، ص٣١٩.

(٩) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٨. المستقصى، ج٢، ص١٦٢. فصل المقال، ص٢٩٢.

٥٠٧-العَصَا مِنَ العُصَيَّة، والأفْعَى بنتُ الحَيَّة:

تقول العرب: (العَصَا من العُصَيَّة، والأفعى بنت الحية) تريد أن الأمر الكبير يحدث عن الأمر الصغير.

وفي موضع آخر ذكره الجاحظ بلفظ: (العَصَا مِنَ العُصَيَّة، ولا تلد الحَيَّة إلّا حيَّة)(١).

وهو في كتب الأمثال بلفظه، وبلفظ: (العصا من العُصيّة).

(انظر: لا تلد الحَيّة إلّا حيّة).

٥٠٨-عَصَبَهُ عَصْبَ السَّلَمَة:

قال الحجاج: (والله لأعصبنّكم عَصْبَ السَّلَمة، ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل) وذلك أن الأشجار تُعْصَبُ أغصانها، ثم تُخبط بالعصيّ لسقوط الورق وهشيم العيدان(٢).

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال.

يضرب لمن لا يُسْتَخْرج الشيء منه إلّا بالقوة.

٥٠٩-العَقْلُ إذا أُكْرِه عَمِي(٣):

لم أجده في كتب الأمثال.

٥١٠-عَلَى أهْلِهَا دَلَّتْ بَرَاقِش:

براقش: كَلْبة قوم نبحت على جيش مرُّوا ليلاً وهم لا يشعرون بالحيِّ، فاستدلُّوا عليهم بنباح الكلبة فاستباحوهم.

قال حمزة بن بيض:

بل جناها أخٌ عليّ كريم وعلى أهلها تجني براقش

وأورده الجاحظ بلفظ: (... جنَت...) وبلفظ: (... تجني...)(٤).

وهو ببعض هذه الألفاظ في كتب الأمثال.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٩. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٩.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٤٥.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٤٥٢.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٦٩. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٦٠، ص٢٩١. ج٢، ص٢١.

٥١١-العِلْمُ بالتَّعَلُّم[١]:

وهو عند ابن هذيل بلفظ: (إنَّما العلم بالتَّعَلُّم)[٢].

يضرب في الحث على الطلب.

٥١٢-عَنْ حَتْفِهَا تَبحَث ضأنٌ بأظلافها[٣]:

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (حَتْفَها تحمل ضَأن بأظْلاَفها).

وبلفظ (حَتْفَها تبحث ضَأن بأظلافها).

يضرب لمن يجني على نفسه.

٥١٣-عِنْدَ الصَّبَاح يَحْمَدُ القومُ السُّرَى:

قالوا في الصبر على النائبة وفي عاقبة الصبر: عند الصباح يَحْمدُ القوم السُّرى[٤].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٥١٤-عِنْدَ النِّطَاح تَغْلِبُ القَرْنَاء[٥]:

في كتب الأمثال بلفظ: (عِنْدَ النِّطَاحِ يُغْلَبُ الكَبْش الأَجَمّ) وأضاف الميداني لفظ: (... التَّيس الأجَمّ)[٦].

يضرب للاستعداد للنوائب قبل حلولها.

٥١٥-العَنْز تُبهِي ولا تُبْني:

لأن العنْز تصعد على ظهور الأخْبِيةِ فتقطعها بأظلافها، والنعجة لا تفعل ذلك[٧].

قال عبد السلام هارون: تبهى، من أبهى البيت: خرقه.

ويضرب لمن يفسد ولا يصلح.

قلت: هو في كتب الأمثال: (المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي).

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٤٢.

(٢) عين الأدب والسياسة، ص٢٢.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٨٧.

(٤) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٨. الحيوان، الجاحظ، ج٦، ٥٠٨.

(٥) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٨.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٣، جمهرة الأمثال، ج٢، ص٤٧. المستقصى، ج٢، ص١٦٩. الأمثال لأبي عبيد، ص٢١٥.

(٧) الحيوان، ج٥، ص٤٦٠.

٥١٦-العُنُوقُ بَعْدَ النُّوق[١]:

قال عبد السلام هارون في تعليقه:

العُنُوق، بالضم: جمع عَنَاق بالفتح، وهي الأنثى من ولد المعزى إذا أتت عليها سنة، وهذا جمع نادر، ويجمع على أعنق وعنق.

والنوق: جمع ناقة.

وهو بلفظه في كتب الأمثال[٢].

يضرب في ضيق الحال بعد سعته.

٥١٧-عِيٌّ أبْأَسُ مِنْ شَلَل:

كأن العيّ فوق كل زَمَانةٍ[٣].

وهو بلفظه عند الميداني، والزمخشري.

وقال الميداني: أصل هذا المثل أنّ رجلين خَطَبا امرأة، وكان أحدهما عَيَّ اللسان كثير المال، والآخر أشَلَّ لا مال له، فاختارت الأشلّ، وقالت: عِيٌّ أبْأس من شلل، أي شر وأشدُّ احتمالاً[٤].

(انظر: لا عياً ولا شلَلاً).

٥١٨-العِيَالُ سُوسُ المَال[٥]:

وهو بلفظه عند الميداني، وابن قتيبة [٦].

٥١٩-العَيْرُ أوْقَى لِدَمِهِ [٧]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب للرجل الحَذر.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٦٢. البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٨٥.

(٢) مجمع المثال، ج٢، ص١٢. جمهرة الأمثال، ج٢، ص٥٦. المستقصى، ج١، ص٣٣٤. الأمثال لأبي عبيد، ص١٠٢.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢١٥.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٨، المستقصى، ج٢، ص١٧٤.

(٥) البخلاء، الجاحظ، ص٢٨٤.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص٨٤. عيون الأخبار، ج١، ص٢٤٥.

(٧) الحيوان الجاحظ، ج٢، ص٢٥٦.

٥٢٠-العَيْرُ يَضْرِطُ والمِكْوَاة في النّار:

(انظر: قد يَضْرط العَيْر والمِكْوَاة في النّار).

٥٢١-العَيْنُ أَنَمُّ مِنَ اللِّسان[١]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وهو عند الماوردي بلفظ: (العَيْنَان أَنَمُّ مِنَ اللِّسان)[٢].

وعند الميداني المثل: (رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ من لِسان)[٣].

٥٢٢-عَيْنُ الهَوى لا تَصْدُق[٤]:

وهو بلفظه في أمثال المولدين عند الميداني[٥].

وذكر الأصبهاني ما يقاربه، وهو: (عَيْنُ الحَسَدِ أَبْصَرُ من عينِ الهَوى)[٦].

٥٢٣-عُيَيْرُ وَحْدِه:

يقال في المديح لصاحب الرأي[٧].

وهو عند الميداني بلفظه[٨].

يضرب لمن لا يخالط الناس.

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٥.

(٢) الأمثال والحكم، ص٩٠.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٠٦.

(٤) القيان، الجاحظ، ص١٦٧.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٥٥.

(٦) الدرة الفاخرة، ج٢، ص٤٦٩.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٧.

(٨) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٣.

غ

٥٢٤-غَثُّكَ خَيْرٌ من سمينِ غَيْرِك[1]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٥٢٥-غُرَابُ البَيْن:

وكل غراب فقد يقال له غراب البين إذا أرادوا به الشؤم، أمّا غراب البين نفسه؛ فإنّه غرابٌ صغير.

وإنَّما قيل لكلِّ غراب غراب البين، لسقوطها في مواضع منازلهم إذا بانوا عنها. قال أبو خوْلة الرّياحيّ:

مَشَائم ليسُوا مُصلِحين عشيرةً ... ولا ناعبٍ إلّا ببينٍ غرابها

وقال الأعشى:

ما تَعِيف اليومَ في الطَّيرِ الرَّوَحْ ... مِنْ عرابِ البَيْنِ أو تيسٍ بَرَحْ[2]

لم أجده في كتب الأمثال، وقد ذكره الثعالبي وهو ينقل عن الجاحظ[3].

٥٢٦-الغُرْبَة كُرْبَة، والقِلَّة ذِلَّة:

قال الشاعر:

لا ترغبوا إخوتي في غربةٍ أبداً ... إنّ الغريب ذليلٌ حيثما كانا[4]

لم أجده في كتب الأمثال.

وعند خير الدين شمسي باشا: (الغُرْبَة ذِلَّة) وذكر في ثنايا كلامه: (الغُرْبَة ذِلَّة وكُرْبَة)[5].

وعند خير الدين أيضاً المثل: (القِلَّة ذِلّة)[6].

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٧٠.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٣١، ص٤٣٩.

(٣) ثمار القلوب، ص٤٥٨.

(٤) الحنين إلى الأوطان، الجاحظ، ص٣٩٠.

(٥) معجم الأمثال العربية، ج٢، ص١٦١٦.

(٦) المرجع السابق، ج٢، ص١٧٧٧.

٥٢٧- غَشَمْشَمٌ يَعْلُو الشَّجَر[١]:

في بعض كتب الأمثال: (غَشَمْشَمٌ يَغْشى الشَّجَر)[٢].

يراد به السيل؛ لأنه يركب الشجر فيدقه ويقلبه، ويُراد أيضاً الجمل الهائج، ويقال لهما الأيهمان.

يضرب للرجل لا يبالي ما يصنع من الظلم.

٥٢٨- الغَمَراتُ ثُمَّ يَنْجَلِينَا [٣]:

وفي بعض كتب الأمثال: (غَمَراتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ).

وبعضها: (الغَمَرات ثم يَنْجَلِين)[٤].

يضرب في احتمال الأمور العظام والصبر عليها.

٥٢٩- غَمَزَ في قَفَا النَّدِيم:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء في سياق كلامه، فقال:

(واعترض على نوادر الإخوان، وغَمَزَ في قفا النديم، ونَصَبَ للعالِم، وأبغض العاقل)[٥].

ولم أجده في كتب الأمثال.

٥٣٠- الغَنَمُ إذا لَمْ يُصْفَر بِهَا لم تَشْرَب [٦]:

لم أجده في كتب الأمثال.

٥٣١- الغَيبَة فَاكِهَةُ النُّسَّاك [٧]:

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) البغال، الجاحظ، ص٢١٩.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٥٦. المستقصى، ج٢، ص١٧٧. جمهرة الأمثال، ج٢، ص٨٢.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٨.

(٤) المستقصى، ج٢، ص١٧٧. مجمع الأمثال، ج٢، ص٥٨. فصل المقال، ص٢٥٥، الفاخر، ص٣١٨. جمهرة الأمثال، ج٢، ص٨٠.

(٥) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٠٣.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٦٨.

(٧) كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٥٩.

ف

٥٣٢-الفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَعْقُولا(١):

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

الشَّوْل: النُّوق التي خفَّ لبنُها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية، الواحدة شائلة، والشَّوْل: جمع على غير قياس، يقال: شَوَّلت الناقة - بالتشديد - أي صارت شولاء، ونصب (معقولا) على الحال: أي أن الحرّ يحتمل الأمر الجليل في حفظ حُرَمه وإن كانت به علّة(٢).

٥٣٣-الفِرَارُ بِقُرابٍ أكْيَس(٣):

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

أراد ذو الفرار، أي الذي يفرُّ ومعه قِرَاب سيفه إذا فاته السيفُ أكْيَس ممن يُفيت القراب أيضاً(٤).

٥٣٤-فَرِّقُو المَنِيَّة:

لا تجعل مالَكَ كلّه في عُقدةٍ واحدة، أو حيّزٍ واحد، أو وجه مُنفرد، إن اجتاحته جائحة أو نابَتْهُ نائبة بقيتَ حسيراً. وقد قال بعض الحكماء: (فَرِّقوا المنيّة) و(اطلبوا الأرباح بكلِّ شِعب)(٥).

وهو عند ابن قتيبة: (فَرِّقُوا بين المنايا)(٦) من أمثال التجارة.

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ج٢، ص٢٤٩. البرصان، الجاحظ، ص٢٣٨..

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٧٢.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٣.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٧٦.

(٥) المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١٣٢.

(٦) عيون الأحبار، ج١، ص٢٥٠.

٥٣٥- فَسَا بَيْنَهُمَا ظَرِبَان:

يقال في المثل - إذا وقع بين الرجلين شرٌّ فتباينا وتقاطَعَا -: (فَسَا بَيْنَهُمَا ظَرِبَان)[١].

(انظر: أفْسَى من الظَّرِبَان).

٥٣٦- فَطْمُ العَادَة شَدِيد[٢]:

أي قطع العادة.

وهو عند الميداني بلفظ: (الفِطَام شَدِيد)[٣].

٥٣٧- فُلاَنْ ابنُ بَجْدَتِها[٤]:

وهو عند البكري بلفظ: (هُو ابنُ بَجْدَتِها)[٥].

ابن بَجْدَتِها: الهاء راجعةٌ إلى الأرض، يعنون العَالِمَ بها. قال أبو الطيب المتنبي:

حتـــى أتـــى الـــدنيا ابـــن بَجْـــدَتِها فـــشكا إليـــه الـــسَّهلُ والجبـــل[٦]

٥٣٨- فُلاَنٌ أحْسَنُ مِن الطَّاوُس[٧]:

وهو عند الأصبهاني، والميداني بلفظ: (أحْسَنُ من الطَّاوُوس)[٨].

٥٣٩- فُلاَنٌ أسألُ مِنْ فَلْحَس:

فَلْحَسٌ: رجلٌ من بني شيبان، كان حريصاً رغيباً، ومُلْحِفاً مُلِحّاً. وكلُّ طُفَيليٍّ فهو عندهم فَلْحَسٌ[٩].

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (أسألُ مِنْ فَلْحَس).

وفَلْحس: رجل من شيبان.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٤٩.

(٢) رسالة في الحكمين، الجاحظ، ص٣٥٤.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٤٣.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٩٤.

(٥) فصل المقال، ص٩٧.

(٦) ثمار القلوب، الثعالبي، ص٢٦٨.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٤٤.

(٨) الدرة الفاخرة، ج١، ص١٣٤. مجمع الأمثال، ج١، ص٢٢٨.

(٩) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٥٧.

٥٤٠- فُلاَنٌ أَسَدُ البِلاد[١]:

لم أجده في كتب الأمثال.

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال في كتاب الحيوان.

٥٤١- فُلاَنٌ أَمْعَزُ مِنْ فُلاَن[٢]:

لم أجده في كتب الأمثال.

(انظر: فلانٌ ماعِزٌ من الرِّجال).

٥٤٢- فُلاَنٌ بَيْضَة البَلَد:

يقع ذمّاً ويقع حمداً[٣].

(انظر: بيْضَةُ البَلد).

٥٤٣- فُلاَنٌ حيّةُ الوَادي[٤]:

وهو عند خير الدين شمسي باشا بلفظه.

ويضرب للشرير[٥].

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان، بلفظ: (حَيَّة الوادي).

٥٤٤- فُلاَنٌ شَقَّ عَصَا المسلمين:

يقال: (فلان شقّ عصا المسلمين)، ولا يقال شق ثوباً ولا غير ذلك مما يقع عليه اسم الشق[٦].

ذكره عبد السلام هارون بلفظ: (شق عصا المسلمين) في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

قلت: هو عند الميداني بلفظ: (شقّ فلان عصا المسلمين)[٧].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٨.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٧٩.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٩٤.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٣٤.

(٥) معجم الأمثال العربية، ج٢، ص١٦٦٨.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٩.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٦٤.

٥٤٥- فُلَانٌ ضَعِيفُ العَصَا:

(انظر: إنّه لَضَعِيف العَصَا).

٥٤٦- فلانٌ في أنْفه نُعَرَة:

النُّعَر: ضربٌ من الذِّبان، والواحدة نُعَرة. وربما دخلت في أنف البعير أو السَّبع، فيزمُّ بأنفِه؛ للذي يلقى من المكروه بسببه، فالعربُ تشبّه ذا الكِبْر من الرجال إذا صعَّر خدّه، وزمَّ بأنفه بذلك البعير في تلك الحال. فيقال عند ذلك: (فلان في أنفه نُعَرَة، وفي أنفه خُنْزُوانَة) ويقال: (في رأسه نُعْرَة)[١].

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (في رأسه نُعْرَة).

٥٤٧- فلانٌ لا يستطيع أن يُجيبَ خُصومَه لأنّ فَاهُ مَلآن ماءً:

المثل الذي يَتَمَثَّلُ به الناس: (فلان لا يستطيع أن يجيب خصومه لأن فاه مَلآن ماء). وقال شاعرهم[٢]:

ومـا نـسيت مكـان الآمريـك بـذا   يـا مَنْ هوِيـتُ ولكـنْ فـي فمِـي مـاءُ

وإنّما جعلوا ذلك مثلاً حين وجَدُوا الإنسان إذا كان في فمه ماءٌ علىالحقيقة لم يَسْتطع الكلام[٣].

وذكره عبد السلام هارون بلفظ: (لا يستطيع...) في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

وعند الميداني في أمثال المولدين المثل: (في فَمي مَاءٌ وهَلْ ينطق من في فيه ماءٌ)[٤].

٥٤٨- فلانٌ مَاعِزٌ من الرِّجال[٥]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وفي لسان العرب: رجل ماعز ومعز: معصوب شديد الخَلْق.

وعند الزمخشري: (هو ماعِزٌ مَقْرُوظ) يضرب للرجل المُجَرّب[٦].

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٣٥١. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٥.

(٢) أبو نواس.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٢٦٧.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٩٠.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٧٩.

(٦) المستقصى، ج٢، ص٤٠٠.

وعند الميداني: (إنَّه ماعِزٌ مَقْرُوظ) الماعز: واحد المَعْز، والماعز أيضاً: جلد المعز. والمقروظ: المدبوغ بالقَرَظ.

يضرب للتام العقل الكامل الرأي(١).

(انظر: فلان أمْعَز من فلان).

٥٤٩- في أنْفه خُنْزُوانَة:

إذا ذكروا إنساناً بالكبر قالوا: في أنفه خُنْزوانة(٢).

الخُنْزوانة: الكِبْر.

(انظر: فلان في أنفه نُعْرَة).

٥٥٠- في رأسه نُعْرَة:

(انظر: فلان في أنْفه نُعَرة).

٥٥١- في كُلِّ الشَّجَرِ نَارٌ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَار:

العَفَار والمَرْخ، من بين جميع العيدان التي تُقْدَح، أكثرها في ذلك وأسرعُها. ومن أمثالهم: (في كل الشجر...)(٣).

قال عبد السلام هارون: استمجد: أسرى الورِيّ؛ فهو في منحه النار بسرعة، شبيه بمن يكثر من العطاء طلباً للمجد.

قلت: هو بلفظه عند الميداني.

---

(١) مجمع الأمثال، ج١، ص٥٤.

(٢) البرصان، الجاحظ، ص٢٩٥. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٨٥.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٤٦٥.

ق

٥٥٢- قَتْلُ البَعْضِ إحيَاء الجَمِيع:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (قتل البعض إحياء للجميع) وبلفظ: (بعض القتل إحْيَاءٌ للجَمِيع)[1].

وهو عند الميداني بلفظ: (بعض القتل إحياء للجميع) ثم قال: يعنون القصاص، وهذا مثل قولهم: (القتل أنفى للقتل) وكقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾[2].

٥٥٣- قَتَلَتْ أرضٌ جَاهِلَها، وقَتَلَ أرْضاً عَالِمُها[3]:

وهو في بعض كتب الأمثال، ولكن بفصل كل جزء كمثل مستقل عن الجزء الآخر.

فذكر الميداني المثل: (قتل أرْضاً عالِمُهَا) ثم قال: يراد بالمثل أنَّ الرجل العالم بالأرض عند سُلُوكها يذلِّلُ الأرض ويغلبها بعلمه.

ثم ذكر المثل: (قَتلت أرْضٌ جَاهِلَها) ثم قال: يضرب لمن لم يباشر أمراً لا عِلْم له به[4].

وأورده الميداني في موضع آخر بلفظ: (قتل أرضاً عالمها وقتلت أرضٌ جاهلها) ونسبه إلى أكثم بن صيفي[5].

٥٥٤- قد ألقى عَصَاه:

(انظر: ضَعْ عَصَاك).

---

(١) رسالة في الحكمين، الجاحظ، ص٣٩١. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٣١٦. الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٨٨، ص٩٣.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص١٠٥.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٣١٨.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٠٨، ص٢٧٢. جمهرة الأمثال، ج٢، ص١٢١. المستقصى، ج٢، ص١٨٨.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٧٢.

٥٥٥- **قَدْ بَلَغ السّكِّينُ العَظْم**[١]:

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال، وبلفظ (بَلغ السكِّين العظم)[٢].

يضرب لبلوغ الأمر نهايته.

٥٥٦- **قَدْ تَقْرِمُ العَثُّ بَيْتَ الأُدُم**[٣]:

لم أجده في كتب الأمثال.

يضرب للضعيف الذي يفعل ما لا يتوقع منه.

قال الجرجاني:

روي أن الأحنف بلغه أن رجلاً يغتابه فقال: عثيثة تقرض جلداً أملساً. وهي تصغير عثة وهي دويبة تلحس الصوف والثياب، وأراد به يعيب من لا عيب فيه[٤].

٥٥٧- **قَدْ حِيلَ بَيْن العَيْرِ والنَّزَوَان**[٥]:

وهو بلفظه عند الميداني.

أول من قال ذلك صَخر بن عمرو أخو الخنساء، وذلك حين غضب من زوجته، وحاول قتلها فلم تُقِلُّ يده السيف، فقال:

أهُـمُّ بـأمْرِ الحَـزْم لـو اسْـتَطِيعُهُ وقَـدْ حِيـل بـين العَيْـر والنَّـزَوَان[٦]

٥٥٨- **قَدْ شَمَّرَتْ عن سَاقِهَا فشَمّرا**[٧]:

هو بلفظه عند الميداني، والزمخشري بلفظ: (... فَشَمِّري)[٨].

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

يضرب في الحث على الجد في الأمر.

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٩٣.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٩٦. الأمثال لأبي عبيد، ص٣٤٤. المستقصى، ج٢، ص١٣. تمثال الأمثال، ص٢٦٥.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٣٤٥.

(٤) المنتخب من كنايات الأدباء، ص١٢٨.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٧.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص٩٦.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٣٠٨.

(٨) مجمع الأمثال، ج٢، ص٩٣. المستقصى، ج٢، ص١٩١.

٥٥٩-قَدْ ضَرَبت جِزْوَتي:

من الاستعارات من اسم الكلْب قول الرَّجل منهم، إنْ أوْطَنَ نفسَه على شيء: قد ضَرَبت جِروَتي، وضَرَبت عليه [1].

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (قد ضربت عليه جِرْوتَه)، وبلفظ: (ضربت عليه جِرْوتَه).

الجِرْوة: النَّفْس ههنا، أي وطَّنَ عليه نفسه، وكذلك (ألقى جِرْوتَه) وقال ابن الأعرابي: معناه اعترف له وصبر عليه[2].

وأنشد أبو عمر:

ضربت بأكناف اللوى عنك جِرْوَتي وعلقت أخرى لا تخون المواصلا

٥٦٠-قَدْ طَرَّقَت بِبِكْر بنتُ طَبَق[3]:

وهو عند الميداني بلفظ: (قَدْ طَرَّقَت بِبِكْرها أُمُ طَبَق)[4].

التطريق: أن ينشب الولد في البطن فلا يسهل خروجه.

يضرب للأمر لا مخلص منه.

٥٦١-قَدْ قَامتْ الحَرْبُ على سَاق:

وفي المثل: قد قامت الحربُ على ساق[5].

أي اشتدت.

لم أجده في كتب الأمثال.

٥٦٢-قَدْ وضَعَ عَصَاه:

(انظر: ضَعْ عصاك).

٥٦٣-قَدْ وقَعَتْ بِقُرّ:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٠٨.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٤١٨.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٩٧.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص١١٠.

(٥) البرصان، الجاحظ، ص١٧٩.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء في بيت ضمن بضعة أبيات، وهو:

اضــــطَنِعْني وأقِلْنِــــي عثرتــــي إنّهـــا قـــد وقعـــت منـــي بِقُـــرّ[1]

وأورده الميداني بلفظ: (صَابَتْ بِقُرّ) ثم قال: أي نزل الأمر في قراره؛ فلا يستطاع له تحويل، وصابت: من الصَّواب وهو النزول، والقُرُّ: القرار.

يضرب عند شدة تصييهم، أي صارت الشدّة في قرارها.

ويروى: (وقعت بِقُرّ)، قال عدي بن زيد:

تُرَجِّيهـــا وقَـــد وَقَعَـــتْ بِقُـــرٍّ كمـــا تَرْجُـــو أصـــاغِرَهَا عتيـــب[2]

٥٦٤-قَدْ يَضْرطُ العَيْرُ والمِكْواة في النّار[3]:

وأورده الجاحظ، أيضاً بلفظ: (العَيْرُ يَضْرِطُ والمِكْواة في النَّار).

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب للجبان.

٥٦٥-القِرْدُ قبيحٌ ولكنّه مَلِيح:

وهو قول العامّة[4].

وهو بلفظه عند الثعالبي[5].

أظن المقصود قبح صورته، وملاحة حركاته وتصرفاته.

٥٦٦-قَشَرْتُ له العَصَا[6]:

لم يذكره الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء في سياق قصة.

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب في خُلوص الوُدّ.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢١٠.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٠٢.

(٣) البرصان، الجاحظ، ص٥٣. الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٧.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٩٩.

(٥) ثمار القلوب، ص٤٠٥.

(٦) البخلاء، الجاحظ، ص٢٩٢.

٥٦٧- **القَصْدُ أبْقَى للجَمَام**[١]:

لم أجده في كتب الأمثال.

الجمام، كسحاب: الراحة.

القَصْد: الاعتدال في طلب الرزق.

٥٦٨- **قِلَّةُ العِيال أحَدُ اليسَارَيْن**[٢]:

وهو بلفظه عند الماوردي، والأصبهاني[٣].

وفي أمثال المولدين عند الميداني بلفظه[٤].

٥٦٩- **القَلَمُ أحَدُ اللِّسانين**[٥]:

وهو بلفظه عند الماوردي، وابن هذيل[٦].

وذكر الميداني في أمثال المولدين المثل: (القَلَمُ أحَدُ الكَاتِبَيْن)[٧].

٥٧٠- **القَلِيلُ الدَّائِم أكْثَر من الكَثِير المُنْقَطِع**[٨]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وعند خير الدين شمسي باشا المثل: (قليلٌ في الجَيْب خَيْرٌ من كثير في الغَيْب)، والمثل (قليلٌ يُوعى خَيْرٌ من كثيرٍ يُنْسى)[٩].

٥٧١- **قُنْفذ بُرْقة**:

(انظر: هو قنفذ بُرْقة).

---

(١) المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١١٣.

(٢) البخلاء، الجاحظ، ص٢٥. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٣٤.

(٣) الأمثال والحكم، ص١٧٢. الدرة الفاخرة، ص٥١٣.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٣٠.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٥.

(٦) الأمثال والحكم، ص١٧٢. عين الأدب والسياسة، ص٧٧.

(٧) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٣٠.

(٨) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٢.

(٩) معجم الأمثال العربية، ج٢، ص١٧٧٨.

٥٧٢-قول الذّليل وبوله سِيَّان[١]:

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لرسائل الجاحظ.

لم أجده في كتب الأمثال.

يضرب في عدم الفائدة.

٥٧٣-القَيْدُ والرَّتْعَة[٢]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

وعند الميداني بلفظ: (أسْمَنَنِي القَيْدُ والرَّتْعَة)[٣].

٥٧٤-قيمةُ كلِّ امرئٍ ما يُحْسِن:

قاله علي بن أبي طالب[٤].

أورده خير الدين شمسي باشا بلفظ: (قيمة كل امرئ ما يُحْسنه) ثم قال: وجدته في دفتري ولم أذكر من أين نقلته، وأظنه من كلام علي[٥].

قلت: أظنه نقله عن كتاب البيان والتبيين، فهو يوافق ما فيه، ثم وجدته عند ابن عبد ربه بلفظ: (قيمة كل إنسان ما يُحسن)[٦].

---

(١) فصل ما بين العداوة والحسد، الجاحظ، ص٣٦٩.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٧٦.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٦٦.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٨٣. ج٢، ص٧٧. الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٢٩.

(٥) معجم الأمثال العربية، ج٢، ص١٧٩١.

(٦) العقد الفريد، ج٣، ص١٢.

ك

٥٧٥- كَاتِبُ الحَقِّ فَصِيح:

ويروى: (لِسَان الحقِّ فصيح)[١].

لم أجدهما في كتب الأمثال.

٥٧٦- كَالثَّوْرِ يُضْرَب لمَّا عافَتِ البَقَر:

كانوا إذا أورَدُوا البقرَ فلم تشرَبْ، إمَّا لكَدَر الماء، أو لقلَّة العطَش، ضَربوا الثورَ لِيقتَحم الماء، لأنَّ البقر تَتْبَعه كما تتبع الشَّوْلُ الفحل، وكما تتبع أُتُنُ الوحش الحمار. فقال في ذلك عَوْف بن الخَرِع:

تَمنَّتْ طيِّءٌ جهلاً وجُبناً ... وقد خالَيتهُم فأَبَوْا خِلائي
هَجَوْني أنْ هَجَوْتُ جِبَال سَلمى ... كضَرْبِ الثَّورِ للبقرِ الظِّماء

وقال في ذلك أنَس بن مُدرك في قتله سُلَيك بن السُّلَكَة:

إنِّي وقَتْلي سُلَيكاً ثمَّ أعْقِلَهُ ... كالثَّوْرِ يُضْرَب لمَّا عافَتِ البَقَرُ
أَنِفْتُ لِلْمَرءِ إذْ نِيكتْ حَلِيلتُه ... وأن يُشَدَّ على وجائعها الثَّفَرُ[٢]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٥٧٧- كالكَلْب يَرْبُض في الآرِيِّ فلا هُو يَأكُل ولا يَدَعُ الدَّابَّة تَعْتَلِف[٣]:

وعند ابن قتيبة المثل: (هو كالكلب في الأذى لا يعتلف ولا يدع الدابة تعتلف)[٤].

قال ابن قتيبة:

---

(١) القيان، الجاحظ، ص١٤٦.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٨.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٩١.

(٤) عيون الأخبار، ج٢، ص٨١.

الآريُّ: يذهب الناس إلى أنّه المَعْلِفُ، وذلك غلط، إنما الآري الآخِيّة التي تُشَدُّ بها الدواب، وهي من (تأرَّيْت بالمكان) إذا أقمت به[١].

٥٧٨- الكَامِل مَنْ عُدَّت سَقطاته[٢]:

لم أجده في كتب الأمثال.

٥٧٩- كَأنَّ أَنْفه نُعْرَة:

إذا ذكروا إنساناً بالكِبَر قالوا: كَأنَّ أَنْفه نُعْرَة[٣].

(انظر: فُلانٌ في أَنْفه نُعْرَة).

٥٨٠- كَأنّه أُنْشِطَ من عِقَال[٤]:

وهو عند الميداني بلفظ: (كأنّما...).

الأنْشُوطة: عُقْدَة يَسْهُل انحلالها، مثل عقدة التكة، ونَشَطْت الحَبْل أنشطه نَشْطاً: عَقَدْتُه أنشوطة، وأنْشَطته: حللته، والعِقَال: ما يُشدُّ به وظيف البعير إلى ذراعه.

يضرب لمن يتخلَّص من ورْطَة فينهض سريعاً[٥].

٥٨١- كَأنّه جَاءَ بِرَأْس خَاقَان[٦]:

وهو بلفظه عند الأصبهاني[٧].

وعند الميداني، والمفضل بن سلمة بلفظ: (جَاءَ بِرَأْس خاقان)[٨].

(انظر: جَاءَ برأس خاقان).

٥٨٢- كَأنّه العَسَل:

قال الجاحظ عن العسل:

---

(١) أدب الكاتب، ص٣١.

(٢) كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٤٠.

(٣) البرصان، الجاحظ، ص٢٩٥.

(٤) كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٤٤.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٣٢.

(٦) البغال، الجاحظ ، ص٢٨٢.

(٧) الدرة الفاخرة، ج١، ص٨١.

(٨) مجمع الأمثال، ج١، ص١٧٠. الفاخر، ص٩٨.

وهو المَثَلُ في الأمور المرتفعة، فيقولون: ماءٌ كأنّه العَسَل. ويصفون كلَّ شيء حلْوٍ، فيقولون: كأنه العَسَل. وقال: هو معسول اللسان.

وقال الشاعر:

لسانُك معسولٌ ونفسك شَحَّةٌ ودونَ الثُّرَيَّا من صديقِكَ مَالكا[١]

وعند الميداني المثل: (كلامٌ كالعَسل، وفِعْلٌ كالأسل) يضرب في اختلاف القول والفعل[٢].

٥٨٣- كَانَتْ بَيْضَةَ الدِّيك:

يقال في المثل للذي يعطي عطيّةً لا يعود في مثلها:

(كانت بيْضَة الدِّيك). فإن كان معروف له قيل: (بَيْضَة العُقْر)[٣].

وهما بلفظهما في كتب الأمثال.

(انظر: بيضة الدِّيك).

٥٨٤- كَانَتْ بَيْضَةَ العُقْر:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان، وأحال على الجزء الثاني، صفحة ٢٤٣، ولم أجده في هذا الموضع.

(انظر: بيضة العُقْر).

٥٨٥- الكتابُ مُلَقًّى والسكرانُ مُلَقًّى:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

ولم يذكره الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما قال:

قال مثنى بن زهير لرجل: احتفظ بكتابي هذا حتى توصله إلى أهلي؛ فمن العجب أنَّ الكتاب مُلَقًّى وأنَّ السكران مُوَقًّى[٤].

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٣٠.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٣٣.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٤٣.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٠٣.

٥٨٦- **كَجَالِبِ التَّمْر إلى هَجَر**[١]:

وهو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (كَمُسْتَبْضِع التَّمَر إلى هجر)[٢].

وفي (الكتاب) لسيبويه بلفظ الجاحظ[٣].

وذلك أن هَجَر معدنُ التمر، والمستبضع إليه مخطئ.

٥٨٧- **كَجَوْف الحِمَارة**[٤]:

لم أجده بلفظه في كتب الأمثال.

وعند الميداني: (تَرَكْتُه جَوْفَ حِمار) أي لا خير فيه.

وذلك أن جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء.

وقيل: حمار: رجل من عاد يقال له: حمار بن مويلع، وقيل: هو حمار بن مالك ابن نصر الأزدي، وكان له واد من أخصب بلاد العرب، وأصابت بنوه صاعقة فهلكوا، فكفر، وضربت به العرب المثل فقالوا: أكْفَرُ من حمار[٥].

وعند الميداني أيضاً: (أخْرَب من جوف حمار) و(أخْلَى من جوف حمار)[٦].

٥٨٨- **كَحَاطِب لَيْل**[٧]:

ذكره العسكري بلفظ: (كَحَاطِبِ اللَّيْل) يضرب مثلاً للرجل يجمع كلَّ شيء، ولا يُمَيِّزُ الجيد من الرديء[٨].

٥٨٩- **كَحِمَارَي العِبَاديّ:**

قال الجاحظ:

المثل في البغال بغلة أبي دلامة، وفي الحمير حمار العِبَادي...)[٩].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٦٨.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٥٣. الأمثال لأي عبيد، ص٢٩٢. المستقصى، ج٢، ص٢٣٣.

(٣) معجم الأمثال العربية القديمة، د. عفيف عبد الرحمن، ج٢، ص٧٣٣.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢٦٤.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص١٣٥. ج٢، ص١٦٨.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٥٧.

(٧) الفصول المختارة، ج١، ص٨. ج٢، ص٢٧٣.

(٨) جمهرة الأمثال، ج٢، ص١٣٣.

(٩) البغال ، الجاحظ، ص٣٣١.

وعلّق عبد السلام هارون بقوله:

الوجه (حمارا العِبَادي) بالتثنية، إذ يقال: (كحماري العِبادي) إذا كانا ساقطين.

قلت: هو بلفظه عند الميداني، والزمخشري[1].

يضرب في خلتين إحداهما شرّ من الأخرى.

٥٩٠-الكَدُّ قبل المَدّ[2]:

وهو بلفظه عند ابن قتيبة، وقال: يُراد الطلب قبل العجز[3].

المدّ: السَّعَة:

٥٩١-كَدَرُ الجَمَاعَة خَيْرٌ مِن صَفْو الفُرْقَة[4]:

لم أجده بلفظه في كتب الأمثال.

وهو عند الماوردي بلفظه، ونسبه إلى علي بن أبي طالب[5].

٥٩٢-كَذَبَ عَلَيَّ نَمِلٌ:

قال: وقد سمعت بعض الأعراب يقول: إنه لنمامٌ نَمْليٌّ، على قولهم: (كذب عليّ نَمِلٌ) إذا أرادوا أن يخبروا أنه نَمَّام[6].

لم أجده في كتب الأمثال.

٥٩٣-كَذِي العُرِّ يُكْوى غَيرُه وهو رَاتِع:

أمّا ما قالوا في المثل المضروب (رَمَتْنِي بِدَائِهَا وانسَلّتْ)، وأمّا قولُ الشعراء، وذمُّ الخطباء لمن أخذ إنساناً بذنب غيره، وما ضَربوا في ذلك من الأمثال، كقول النابغة حيث يقول في شعره:

وكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وتركْتَه كـذِي العُرِّ يُكوَى غيرُه وهو راتِعُ

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٦١. المستقصى، ج٢، ص٢١٥.

(٢) البخلاء ، الجاحظ، ص٢٥٩.

(٣) عيون الأخبار، ج١، ص٢٤٤.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٦٠.

(٥) الأمثال والحكم، ص١٨٥.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٣٢.

وكانوا إذا أصابَ إبلَهُم العرّ كَوَوُا السليمَ ليدفعَه عن السقيم، فأسقمُوا الصحيحَ من غير أن يُبْرِئوا السقيم[1].

وهو عند الميداني بفلظه وشرحه[2].

يضرب في أخذ البرئ بذَنْب صاحب الجناية.

٥٩٤- كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ[3]:

وهو عند الميداني: (كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكلُّ غَيْرِ خَيْرٌ).

أول من قال ذلك أمَامه بنت نُشْبَة بن غَيْظ بن مرة، تزوجها رجل من غطفان أعور يقال له خلف بن رواحة، ثم تزوجها حارثة بن مرة من بني سليم، وكان أعرَج مكسور الفخذ، فقالت ذلك.

يضرب في الشيء يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة[4].

وقيل: يضرب في الخلّتين المكروهتين، والرَّجُلَين الرَّدِيَّيْن.

٥٩٥- كَعَنْز السُّوء:

قال الفرزدق:

وكان كعنز السُّوء قامت بظلفها ... إلى مُدْيةٍ تحت التراب تثيرها[5]

لم أجده في كتب الأمثال.

٥٩٦- كَعَيْن الكَلْب:

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما تحدث عن البيت الذي ذكره الميداني عند المثل: (كعين الكلب الناعس).

فقال الجاحظ:

قال الشاعر:

يكون بها دليلَ القومِ نَجمٌ ... كَعَينِ الكلبِ في هُبّىً قِبَاعِ

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٦.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٥٨.

(٣) الحيوان، الجاحظ ، ج٣، ص٢٠.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٤٦.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٥٩. الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٧٥.

قال: هذه أرضٌ ذات غبرة من الجدب لا يبصر القوم فيها النجم الذي يُهْتَدى به إلّا وهو كأنه عين الكلب، لأنّ الكلب أبداً مُغمِضٌ غير مطبق الجفون ولا مفتوحها. والهُبّى: الظلمة واحدها هابٍ، والجمع هُبىً مثل غازٍ وغُزًّى. والقِباع: التي قَبعت في القتام، واحدها قابع، كما يقبَع القنفذ وما أشبهه في جُحره. وأنشد لابن مقبل:

ولا أطـرقُ الجـارات باللّيـل قابعـاً قُبُـوعَ القَرنْبـى أخلفتـه مجـاعره

والقبوع: الاجتماع والتقبُّض. والقَرنَبى: دُوَيبَّة أعظم من الخُنفَساء[1].

يضرب للشيء الخفيّ الذي لا يبدو منه إلا القليل.

٥٩٧- كَفَاكَ مِنْ سُوءٍ سَمَاعُهُ[2]:

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (حَسْبُك من شرٍّ سَمَاعُهُ) وبلفظ: (... من الشرّ...).

٥٩٨- كُلُّ امْرِئٍ أعْلَمُ بِشَأْنِهِ[3]:

هو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (كُلُّ أحَدٍ أعْلَم بشأنه)[4].

وعند الميداني بلفظ: (كل امرئٍ بشأنه عليم)[5].

وعند ابن عبد ربه: (المرء أعلم بشأنه)[6].

٥٩٩- كُلُّ امْرِئٍ يُعْطِي مِمَّا عِنْدَه[7]:

وعند الميداني المثل: (كُلّ امرئٍ يَغْدو بما اسْتَعَدّ).

يضرب في الحثِّ على استعداد ما يحتاج إليه[8].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣١٧.

(٢) الحجاب، الجاحظ، ص٢٩.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٨٣.

(٤) جمهرة الأمثال، ج١، ص٤٥٧. الأمثال لأبي عبيد، ص٦٣. المستقصى، ج١، ص٣٤٥.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٩٢.

(٦) العقد الفريد، ج٣، ص١٩.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٧٧. ج٣، ص١٤٠.

(٨) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٥٩.

٦٠٠- **كُلُّ الحِذَاء يَحْتَذِي الحافي الوَقِعْ:**

قال الشاعر:

يا ليت لي نَعْلَيْن من جِلد الضَّبُعْ
وشُرُكا من استها لا تنقطعْ
كُلَّ الحِذاء يحتذِي الحافي الوَقِعْ(١)

قال عبد السلام هارون: الشاعر هو خالد بن المعمر بن سليمان السدوسي، أمَّرَه معاوية على أرمينية.

قلت: وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب عند الحاجة تَحْمِلُ على التعلق بما يقدر عليه(٢).

٦٠١- **كُلُّ شاة بِرِجْلِها مُعَلَّقة(٣):**

وهو بلفظه عند الميداني(٤).

أي على الجاني أن يتحمل جنايته.

٦٠٢- **كُلُّ شيءٍ يُحبُّ ولدَه حتى الحُبَارى:**

قال عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه: (كلّ شيء يحب ولدَه حتى الحبارى) فضرب بها المثل كما ترى في المُوقِ والغفلة، وفي الجهل والبَلَه.

قلت: ذكر الجاحظ قول عثمان بعد أن ذكر المثل (أحمق من الحبارى).

وفي موضع آخر قال الجاحظ:

والحُبَارى مع أنها أحمقُ الطير تحوط بيضها أو فراخها أشدَّ الحياطة وبأغْمَضِ معرفة، حتى قال عثمان (كل...)(٥).

المُوق، بالضم: الحمق في غباوة.

وهو بلفظه عند الميداني، والزمخشري(٦).

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص١٠٨. البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٣. البرصان، الجاحظ، ص١٩٢.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٣٦.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٠٩.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٤٢.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٩٦. ج٥، ص١٥٢، ص٤٤٦. ج٧، ص٣٨.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٤٦. المستقصى، ج٢، ص٢٢٧.

٦٠٣-كُلُّ الصَّيْد في جَوْفِ الفَرَا:

كلمة للنبي، لم يتقدّمه فيها أحد، وصارت مثلاً.

قالها لأبي سفيان بن حرب(١).

وورد عند الجاحظ أيضاً بلفظ: (... في بَطْن...).

وهو بلفظه الأول في كتب الأمثال.

يضرب لمن يُفَضَّل على أقرانه.

٦٠٤-كُلُّ ضبٍّ عِنْدَ مِرْداته(٢):

قال عبد السلام هارون:

المرداة: الصخرة يرمى بها، يقال رديت فلاناً بحجر أرديه ردياً إذا رميته. ورواية المثل في اللسان (١٩: ٣٣): (عند جحر كل ضب مرداته) وقال: (يضرب مثلاً للشيء العتيد ليس دونه شيء. وذلك أن الضب ليس يندل على جحره إذا خرج منه فعاد إليه إلا بحجر يجعله علامة لجحره، فيهتدي بها إليه). ورواية المثل في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ص١٦٦: (كل ضب عنده مرداته).

وقال: (معناه لا تغتر بالسلامة، فإن الآفات والأحداث معدة. وقيل إنه سيئ الهداية ولا يتخذ جحره إلا عند حجر يجعله علامة، فإذا خرج أخذ طالبه الحجر فرماه به). وكذا النص عند الميداني في مجمع الأمثال (٢:٧١) وقالا أيضاً: (يضرب لمن يتعرض للهلكة).

٦٠٥-كُلُّ طائرٍ يصيدُ قَدْرَه(٣):

كلمة للنبي، لم يتقدّمه فيها أحد، وصارت مثلاً.

وهو بلفظه عند الزمخشري(٤).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٣٥. ج٢، ص٢٥٦. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٦. البغال، الجاحظ، ص٢٢٣. البرصان، الجاحظ، ص٢٩٢.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٤٣، ص١٣٧.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٤٠٩.

(٤) المستقصى، ج٢، ص٢٢٨.

٦٠٦-كُلُّ ما أقامَ شَخَص، وكُلُّ ما ازْدَاد نَقَص:

في أمثال العرب: (كُلُّ ما أقامَ شَخَص، وكُلُّ مَا ازداد نقص، ولو كان يُمِيتُ النّاس الدَّاء، لأعاشهم الدّواء).

وقال أبو العتاهية:

أسرَعَ في نَقْضِ امرىءٍ تمامُه

وقال عبد هند:

فإنَّ السِّنان يركبُ المرءُ حَدّه   من العارِ أو يعدُو على الأسدِ الوَرْدِ
وإنَّ الذي ينهاكُمُ عن طِلاَبِهَا   يُنَاغِي نساءَ الحيِّ في طرّة البرد
يُعَلِّلُ والأيّامُ تنقص عمرَهُ   كما تنقُصُ النِّيرَانُ من طَرَفِ الزَّندِ(١)

شَخَص: سار من بلد إلى بلد.

وهو عند العبدري بلفظ: (كلُّ من أقام شَخَص وكل من زاد نَقَص)(٢).

٦٠٧-كُلُّ مُجْرٍ في الخَلاء يُسَرُّ:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (... مُسَرٌّ)(٣).

وهو بلفظه الأول في كتب الأمثال.

وأضاف الميداني: (كل مُجر بخلاءٍ مُجيد) و(كل مُجر بخلاء سابق).

يضرب بمن يعجب بنفسه أو فعله دون وجود منافس له يقاس عليه.

٦٠٨-كَلاَّ تَيجَعُ مِنْهُ كَبِدُ المُصَرِم:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (... له...) وبلفظ: (... به...)(٤).

وأورد البيت:

ثم مُطِرْنا مَطْرة رويّهْ   فنبتَ البقلُ ولا رعيه

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٥٠٢.

(٢) تمثال الأمثال، ص٥٢٥.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٨٨. ج٤، ص٢٠٧. فصل ما بين العداوة والحسد، الجاحظ، ص٣٤٢. البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٠٣.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٦١. البخلاء، الجاحظ، ص٣١٩. البرصان، الجاحظ، ص١٨٣.

قال عبد السلام هارون:

الرعية: الماشية الراعية. والبيتان في اللسان (رعى) ونسب الرجز في الأغاني (١١: ١٤٧) وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص١٤٩ إلى العجير السلولي، يقوله لنافع بن علقمة الكناني. وقبله فيهما:

يـــا نـــافع يـــا أكـــرم البريـــة   والله لا أكـــــذبك العـــــشيه

إنـــا لقينـــا سنـــة قـــسيه

قلت: هو عند الميداني بلفظ: (كَلأٌ يَيْجَعُ مِنْه كَبِدُ المُصْرِم) ثم قال:

يضرب للرجل يَغْنَى ويَحْسُن حَالُه ثم يُصْرم فيمرُّ بالروض عند التفاف النبات وكَثْرة الخِصْب فيحزن له.

ويَيْجع: لغة في يَوْجعَ، وكذلك يَاجَعُ، والمُصْرِم: الفقير، يعني أنه إذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وَجِعَ كبده[1].

٦٠٩-الكِلاَبَ عَلى البَقَر[2]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

وهو عند الميداني بفتح الباء في الكلاب، وقال: يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة، يعني لا ضَرَرَ عليك فَخلِّهم ونصب (الكلابَ) على معنى أرسل الكلاب[3].

٦١٠-الكَلمة إذا خرجتْ من القَلْب وقَعَتْ في القَلْب:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

ولم يورده الجاحظ كمثل، بل ورد ضمن كلام له تحت عنوان (الحكم الجليلة في دقيق الأشياء)، فقال:

قال عامر بن عبد قيس التميمي: (الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجَتْ من اللسانِ لم تجاوز الآذان)[4].

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٦٣.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٦٠.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٤٢.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢١٠. البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٨٣.

وعامر بن عبد قيس من كبار التابعين.

لم أجده في كتب الأمثال.

٦١١- كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أسْفَارا:

الحمار هو الذي ضرب الله به المثل في الجهل، فقال تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾.

فلو كان شيءٌ من الحيوان أجهل بما في بطون الأسفار من الحمار، لضرب الله المثل به دونه[1].

(انظر: حِمَارٌ يَحْمِلُ أسْفَارا).

٦١٢- كُنْ في الفتنة كابنِ لَبُون:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما قال:

أبو إسحاق قال: قال حذيفة: كُنْ في الفتنة كابنِ لبُون، لا ظهرَ فَيُرْكب، ولا لبنَ فَيُحلَب[2].

لم أجده في كتب الأمثال.

وقال الجرجاني:

ابن اللبون: يقال لمن يقلّ الانتفاع به لأنه لا لبن له فيحلب، ولا ظهر له فيركب[3].

٦١٣- كَهِرَّةٍ تَأكلُ أولادها[4]:

وهو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظه[5].

(انظر: أبَرُّ من هرّة).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٥.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٩٧.

(٣) المنتخب من كنايات الأدباء، ص١٧٠.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٣١٧.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٧٢.

ل

٦١٤-لَئيم رَاضِع:

اللئيم الراضع: الذي لا يحلبُ في الإناء، ويرضع من الخِلْف، مخافة أن يضيع من اللبن شيء[١].

وهو بلفظه عند أبي عكرمة الضبّي، والمفضل بن سلمة[٢].

قال ابن قتيبة:

أصله أن رجلاً كان يَرْضع الغنم والإبل، ولا يحلبها لئلا يُسمع صوت الحَلْب؛ فقيل ذلك لكل لئيم من الرجال إذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمّه[٣].

٦١٥- لا آتِيكَ سِنَّ الحِسْل:

قال العجاج:

ثُمَّت لا آتيه سِنَّ الحِسْلِ

كأنه قال: حتى يكون ما لا يكون، لأنّ الحسل لا يستبدل بأسنانه أسناناً[٤].

وأورده الجاحظ أيضاً بلفظ: (لا أفْعله سِنَّ الحسل)[٥].

وهو عند الزمخشري بلفظ: (لا أفعل ذلك سِنَّ الحِسْل)[٦].

٦١٦- لا أفْعَلُ حَتَّى ينامَ ظَالِعُ الكلاب:

يقال: صرفت الكلبة صرافاً وصِروفاً، وظلعت تظلع ظلوعاً.

وقالوا في الأمثال: (لا أفعل حتى ينام ظالع الكلاب) أي الصارف.

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص١٩٥.

(٢) الأمثال، ص٩٨. الفاخر، ص٤٢.

(٣) أدب الكاتب، ص٤٣.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص١٣٧.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص١١٥.

(٦) المستقصى، ج٢، ص٢٤٣.

ولم يعرف الأصمعي ظلعت الكلبة بمعنى صرفت، واستحرمت، وأجعلت واستعجلت، واستطارت.

وقال الجاحظ في موضع آخر:

قال: ومن الأمثال في ذلك: (لا أفعَلُ حتَّى يَنامَ ظَالِعُ الكلاب). قال الأصمعيُّ: هذا باطل، إنَّما ذلك إذا أصابَ الكلبَ ما يظلَع منه يطِق سِفاد الكلبة حتَّى تهدأ الرِّجْل، وحتَّى تملَّ الكلابُ النُّباح وتفترقَ، وتحتاجَ إلى النَّوم لطول التعب، وإذا كان في ذلك الوقت يلتمس الظالع ورامَ سِفاد الكلبة، لم يعرف ظَلعه إلّا الكلبة[1].

قال عبد السلام هارون:

أجعلت واستطارت، إذا أرادت الفحل.

قلت: هو عند الزمخشري بلفظ: (حتى ينام ظالع الكلاب)[2].

٦١٧- لا أفْعَلُ ذلك ولو نَزَوْتَ في اللُّوح:

اللُّوح بالضم: الهواء. يقال: (لا أفعل ذلك ولو نزوت في اللُّوح) أو (حتى تنـزُوَ في اللُّوح)[3].

لم أجده في كتب الأمثال.

٦١٨- لا أفْعَله سِنَّ الحِسْل:

(انظر: لا آتيك سِنَّ الحِسْل).

٦١٩- لا أُقْلعُ عنه أو أُطَيِّرَ نُعْرَته:

قال عمر بن الخطاب: (والله لا أقلعُ عنه أو أطَيِّر نُعْرَته)[4]. (انظر: فلانٌ في أنفه نُعْرَة).

٦٢٠- لا بُدَّ لِلْمَصْدُور مِنْ أنْ يَنْفُث:

بهذا اللفظ ذكره الجاحظ في موضعين، وذكره بلفظ: (لا بُدَّ للمصدُور يوماً من النَّفْث) وبلفظ: (إنّ المَصْدُور لاَ يَمْلِك أنْ ينفث)[5].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٠٩، ص٢٨٤.

(٢) المستقصى، ج٢، ص٥٩.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٨٠.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٣٥١.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٤٦. ج٢، ص٩٧. ج١، ص٣٥٧. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٠١.

وذكره الميداني بلفظ (لا بُدَّ لِلْمَصْدُور أنْ ينفث) وقال في شرحه: المصدور: الذي يشتكي من صدره، وهو يستريح ويشفى بالنفث[١].

٦٢١- **لا تَتَرَاءَى نَارَاهُمَا:**

قال النبي وعلى آله الأخيار: (أنا بريءٌ من كلِّ مسلم مع كلِّ مشرك) قيل: ولِمَ يا رسول الله ؟ قال: (لا تَتَراءَى ناراهُما)[٢].

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

وهو عند الميداني بلفظ: (لا تَتَراءَى ناراهُما) قاله، يعني ناري المسلم والمشرك، أي لا يحل للمسلم أن يسكن بلاد الشرك فيكون معهم، بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه[٣].

٦٢٢- **لا تَجْنِ من الشَّوك العِنَب:**

لم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء في سياق كلام له، وعبارته: (أو تريد أن تجتني عنباً من شوك)[٤].

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة، بلفظ: (يريد أن يجتني عنباً من شوك).

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (إنّك لا تجني من الشوك العنب)، و (من يَزْرَع الشّوك لا يَحْصُدْ به العِنَبا).

٦٢٣- **لا تَجْن يَمِينُكَ علي شِمالك:**

قاله النبي[٥].

وهو عند الميداني بلفظه في أمثال المولدين[٦].

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٤١.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٥٢، ص٢٥٣.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٣٠.

(٤) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٩.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢،، ص١٩.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٥٩.

٦٢٤- لا تَحْبِقُ فيه عَنَاق:

لـمَّا قال عديّ بن حاتم في قتل عثمان رحمه الله: (ولا تَحبِقُ فيه عَنَاقٌ).

قال له معاوية بن أبي سفيان بعد أن فُقئت عينه وقُتِل ابنه: يا أبا طريف، هل حبقت في قتل عثمان عَنَاقٌ؟ قال: أي والله، والتَّيس الأكبر.

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (لا تحبق فيه عَنْز)(١).

قال عبد السلام هارون:

هو أبو طريف عدي بن حاتم الطائي الجواد المشهور، أسلم سنة تسع أو عشر، وكان نصرانياً قبل ذلك، وشهد فتوح العراق وسكن الكوفة، وشهد صفين مع علي، ومات بعد الستين بعد أن بلغ ١٢٠ سنة. وذكر أبو حاتم السجستاني أنه عمر ١٨٠ سنة. الإصابة ٥٤٦٧ والمعمرين ٣٦. وفي المعارف ١٣٦ أنه شهد الجمل ففقئت عينه وقتل ابنه محمد.

حبق من باب ضرب: ضرط، والعناق، كسحاب: الأنثى من أولاد المعز.

يضرب المثل في الأمر لا يعبأ به، والثأر لا يدرك. ولفظه عند الميداني: (لا تحبق في هذا الأمر عناق حولية). والحولية: التي أتى عليها الحول.

٦٢٥- لا تَحْبِق فيه عَنْز:

(انظر: لا تَحْبِقُ فيه عَنَاق).

٦٢٦- لا تَرَى ذلك حَتَّى يبيضَّ القَار:

(انظر: حَتَّى يبيض القَار).

٦٢٧- لا تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لا يَشْتَهِيه:

أي: لا تُقْبِلُ بحديثك على من لا يقبلُ عليه بوجهه(٢).

لم أجده في كتب الأمثال.

٦٢٨- لا تَطْلُب أثَراً بَعْدَ عَيْن:

(انظر: تطلب أثراً بعد عَيْن).

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٥. رسالة في الحكمين، الجاحظ، ص٣٧٩.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٠٣.

٦٢٩- لا تَعدَمُ امرأة صَنَاع ثَلَّة[١]:

هو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (لا تَعدَمُ صَنَاع ثَلَّة).

الثَّلَّة: الصوف تغزله المرأة.

يُضرب للرجل الصَّنَع، يعني إذا عدم عملاً أخذ في آخر لحذقه وبصيرته[٢].

٦٣٠- لا تكُنْ أدْنَى العَيْرَيْنِ إلى السَّهْم[٣]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

أي لا تكن أدنى أصحابك من التَّلف.

يضرب للتحذير.

٦٣١- لا تكُنْ حُلْواً فَتَزدَرد، ولا مُرّاً فَتُلْفَظ:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (... حُلْواً فَتُبْتَلع...)[٤].

وهو عند الميداني بلفظ: (لا تكُنْ حُلْواً فَتُسْتَرَط ولا مُرّاً فَتُعْقِي).

الاستراط: الابتلاع، والإعقاء: أن تشتد مرارة الشيء حتى يُلْفَظَ لمرارته، وبعضهم يروي (فَتُعْقَى) بوزن فتسترط، والصواب كسر القاف، يقال: أعْقى الشيء، والمعنى لا تتجاوز الحدّ في المرارة فترمى، ولا في الحلاء فتُبْتَلَع، أي كن متوسطاً في الحالين[٥].

٦٣٢- لا تَلِدُ الحَيَّة إلّا حَيَّة[٦]:

وهو عند الزمخشري بلفظ: (هَلْ تَلِدُ الحَيَّة إلّا حَيَّةً)[٧].

(انظر: العصا من العُصَيّة، والأفْعَى بنت الحية).

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٧.

(٢) المستقصى، ج٢، ص٢٥٧. مجمع الأمثال، ج٢، ص٢١٣. الأمثال لأبي عبيد، ص٢٠٤.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٣.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٥٥. البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٢.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢ ص٢٣٢.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٦٩.

(٧) المستقصى، ج٢، ص٣٩٠.

٦٣٣- **لا جَدِيدَ لِمَنْ لَمْ يَلْبِسُ الخَلَقَ**[1]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال سوى كلمة الخلق فقد جاءت (الخلقا).

وجاء في كتب الأمثال بلفظ: (لا جَديد لِمَن لا خَلَق له).

يضرب في الحث على استصلاح المال.

٦٣٤- **لا حُرَّ بوادِي عَوْف**[2]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

قال عبد السلام هارون:

عوف بن محلَّم هو الذي يقال فيه (لا حُرّ بوادي عوف) وهو من بني ذهل بن شيبان، ومن أشراف العرب في الجاهلية، توفي نحو سنة ٤٥ ق. هـ.

وهو غير عوف بن محلّم الخزاعي، فإن هذا إسلامي كان ينادم طاهر بن الحسين وابنه عبد الله، وفارقه بقصيدته المشهورة التي فيها:

إنّ الثمانين وبُلّغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

٦٣٥- **لا خَيْرَ في صُحْبَة مَنْ لا يَرَى لك مِثْلَ ما تَرَى له**:

قاله[3].

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (لا تَصْحَب مَنْ لا يرى لك مِنَ الحق مِثْلَ ما تَرَى له)[4].

(انظر: المرءُ كثير بأخيه).

٦٣٦- **لا رأيَ لِمَنْ لا يُطَاع**:

قاله علي بن أبي طالب في خطبة له[5].

وهو بلفظه عند العسكري، والميداني[6].

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٤.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٢٠، ص٣٢٩.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٩.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٤٨. المستقصى، ج٢، ص٢٥٥. الأمثال لأبي عبيد، ص١١١.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٥٥. العثمانية، الجاحظ، ص١٩٢.

(٦) جمهرة الأمثال، ج٢، ص٤٠٨. مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٤١.

٦٣٧- لا رَاحَة لِحَسُود:

قاله الأحنف بن قيس[١].

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

ولم أجده في كتب الأمثال.

وهو في العقد الفريد بلفظ: (لا راحة لحسود، ولا إخاء لملول) ونسبه إلى علي ابن أبي طالب[٢].

وهو بلفظه عند خير الدين شمسي باشا[٣].

٦٣٨- لا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوس:

العُرْس: طعام الزواج. إلّا أن المفضّل الضبّي زعم أنّ هذا الاسم مأخوذ من قولهم: لا عِطْرَ بعد عَروس.

وكان الأصمعي يجعل العروس رجلاً بعينه، كان بنى على أهْلِه فلميُتَعَطّر له، فسمي بعد لذلكَ كل بانٍ على أهله بذلك الاسم.

ومثل هذا لا يثبُت إلّا بأن يسْتَفِيض في الشِّعر ويظهر في الخبر[٤].

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ: (لا مَخْبَأ لِعِطْرٍ بعدَ عَرُوس).

يضرب في الاستغناء.

٦٣٩- لا عِيّاً ولا شلَلاً[٥]:

وهو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (لا عَمَى ولا شللاً)، وبلفظ: (لا عَمى ولا شَلل)[٦].

يضرب للرامي إذا أصاب؛ لأن الرمي باليد والإصابة بالبصر، فتدعو له بذلك.

(انظر: عِيٌّ أبْأس من شلَل).

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٦٣.

(٢) العقد الفريد، ج٣، ص١٢.

(٣) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٠٠٦.

(٤) البخلاء، الجاحظ، ص٢٩٨. الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٩.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢١٤.

(٦) معجم الأمثال العربية القديمة، د. عفيف عبد الرحمن، ج٢، ص٧٧٦.

٦٤٠- لا نَاقَتِي فيها ولا جَمَلي:

لم يذكره الجاحظ بلفظه، وإنما قال: يقول: لي في هذا الأمر ناقة ولا جمل. وليس ذلك يريد[(١)].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب للبراءة.

٦٤١- لا يُرْسِل السَّاقَ إلَّا مُمْسِكاً ساقا:

ليست تكون الشجاعةُ إلَّا في كلِّ أمر لا يُدرَى ما عاقبته، يُخاطَر فيه بالأنفس والأموال. فإذا أردتَ الحزمَ في ذلك فلا تشجِّعنَّ نفسَك على أمرٍ أبداً إلَّا والذي ترجو من نفعه في العاقبة أعظمُ ممَّا تبذل فيه في المستقبل، ثم يكون الرجاء في ذلك أغلبَ عليك من الخوف.

وها هنا موضعٌ يُحتاج فيه إلى النظر: فإن كان ذلك أمراً واجباً في الدِّين، أو خوفاً لعارٍ تُسبُّ بِهِ الأعقابُ فأنت معذورٌ بالمخاطرة فيه بنفسك ومالك. وإن كان أمراً تعظُم منفعتُه في الدنيا إلَّا أنَّك لا تناله إلَّا بالخِطار بمهجة نفسِك أو بتعريض كلِّ مالك للتَّلف، فالإقدام على مثل هذا ليسَ بشجاعة، ولكن حماقةٌ بينة عند الحكماء.

وقد قالت علماء أوائل الناس:

لا يرسل السَّاقَ إلَّا ممسكاً ساقا[(٢)]

قال عبد السلام هارون:

هو عجز بيت لأبي دواد الإيادي، وصدره:

أنَّى أُتيح له حرباء تنضبة

قلت: هو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب لمن لا يدع حاجة حتى يسأل أخرى.

---

(١) العثمانية، الجاحظ، ص٢٩١.

(٢) البخلاء، الجاحظ، ص٢٤٢. المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١١٤.

٦٤٢- لا يُرْمَى به الرَّجَوان[١]:

هو عند الزمخشري بلفظ: (لا يُرمى بها الرَّجَوان)[٢].

أي الناصيتان، يضرب للرجل المُوَفَّر.

وعند الميداني المثل: (حَتَّى متى يُرْمى بي الرَّجَوَان) الرجا، مقصوراً: الجانب، وجمعه أرْجَاء، والأرجاء: الجوانب، وأريد ههنا جانبا البئر؛ لأن مَنْ رُمي به فيه يتأذى من جانبيه ولا يُصادف مُعْتَصَماً يتعلق به حواليه، والمعنى حتى متى أجْفَى وأُقْصَى ولا أقَرَّب، وقال:

فلا يُرْمى بي الرَّجَوَان، إني ... أقَلُّ القَوْمِ مَنْ يُغْنَى مكاني[٣]

٦٤٣- لا يُصْطَلى بِنَاره:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، فقد جاء في سياق كلامه، فقال:

(وهم القوم الذين لا يُصطَلى بنارهم)[٤].

وهو بلفظه عند العسكري، والزمخشري[٥].

يضرب للرجل المُهَاب.

وعند الميداني بلفظ: (ما يُصْطَلى بِنَاره) يعني أنه عزيز منيع لا يوصل إليه ولا يُتَعرض لمراسه[٦].

٦٤٤- لا يَضُرُّ السَّحَاب نُبَاحُ الكلاب:

الكلب إذا ألَحّت عليه السحائب بالأمطار في أيام الشتاء لقَى جِنّة فمتى أبصَرَ غيماً نبحه؛ لأنّه قد عرَف ما يُلَقّى من مثله. وفي المثل: (لا يَضُرُّ السّحَاب نُبَاحُ الكلاب)، فقال الشاعر:

ومالِيَ لا أغْزُو وللدَّهر كَرَّة ... وقد نَبحتْ نحوَ السماء كلابُها

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٩٩.

(٢) المستقصى، ج٢، ص٢٦٩.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٢١٣.

(٤) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٢١٣.

(٥) جمهرة الأمثال، ج٢، ص٣٩٧. المستقصى، ج٢، ص٢٧١.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٦١.

يقول: قد كنت أدَعُ الغَزْو مخافةَ العطش على الخيل والأنفس، فما عُذرِي اليوم والغُدران كثيرة، ومَناقع المياه موفورة.

والكلابُ لا تنبح السحاب إلّا من إلحاح المطر وترادُفه.

وقال الأفوه الأوْدِيّ، في نبح الكلاب السحاب، وذلك من وصف الغيم:

لـه هَيْـدَبٌ دانٍ ورعْـد ولَجّـة   وبـرق تـراهُ سـاطعاً يتـبَلّجُ
فباتَـت كـلاب الحـيّ ينـبَحْنَ مُزْنَـهُ   وأضْـحَتْ بَنـاتُ المـاء فيهـا تعمَّـجُ[1]

الجنة: الجنون.

الهيدب: السحاب المتدلي.

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ: (أهون من النَّبَاح على السحاب).

يضرب لمن ينال من إنسان بما لا يضره.

(انظر: هَلْ يَضِير القمر نُبَاحُ الكلب).

٦٤٥- لا يَعْرِفُ هِرّاً ولا بِرّا [2]:

هو عند العسكري، والمفضل بن سلمة بلفظ: (لا يَعْرِف هِرّاً مِنْ بِرّ)[3].

وعند الميداني بفظ: (ما يَعْرِف هِرّاً من بِرّ) الهَرُّ دُعاء الغنم، والبر: سَوْقُها، ويقال: الهر اسم من هَرَرْتُه أي أكْرَهْتُه، والبر اسم من بَرِرْتُ به، أي لا يعرف من يكرهه ممن يَبَرُّه، وقيل: الهر السِّنَّوْرُ، والبر الجُرَذ، وقيل: الهر من الهَرْهَرة وهي صوت الضأن، والبر من البربرة وهي صوت المِعْزَى.

يضرب لمن يتناهى في جهله[4].

٦٤٦- لا يُقَعْقَعُ له بالشِّنَان[5]:

ورد عند الجاحظ في سياق خطبة للحجاج بن يوسف.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٧٣.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٤٧٧.

(٣) جمهرة الأمثال، ج٢، ص٤٠١. الفاخر، ص٤٣.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٦٩.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٣٠٩.

وهو بلفظه عند العسكري، والزمخشري[١].

وعند الميداني: (ما يُقَعْقَعُ له بالشِّنَان).

القَعْقَعَة: تحريك الشيء اليابس الصُلْب مع صوت. والشِّنَان: جمع شَنّ، وهو القربة البالية، وهم يحركونها إذا أرادوا حثَّ الإبل على السير لتَفْزَعَ فتُسْرع.

يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر، ولا يروعه ما لا حقيقة له[٢].

٦٤٧- لا يَكُون ذَلِكَ حَتّى يُجْمَعُ بين الأَرْوَى والنَّعَام:

لأن الأرْوى جبليَّة والنَّعام سُهلية[٣].

ذكره الميداني بلفظ: (تكَلّم فَجَمَعَ بين الأَرْوَى والنَّعَام) إذا تكلّم بكلمتين مختلفتين، لأن الأرْوى تسكن شعَف الجبال، وهي شاء الوحش، والنعام تسكن الفيافي، فلا يجتمعان[٤].

وعند العسكري بلفظ: (تَجْمَعُ بين الأَرْوَى والنَّعَام)[٥].

٦٤٨- لا يَكُونُ ذَلِكَ حَتّى يُجْمَعُ بين الضَّب والنُّون[٦]:

ذكره الميداني بلفظ: (حَتّى يُؤَلّفَ بَيْنَ الضَّبِ والنُّون) وهما لا يأتلفان أبداً، قال الشاعر:

إنْ يَهْبِطِ النّون أرض الضَّبِّ يَنْصُرُهُ ... يضلل ويأكله قَوْمٌ غَرَائِنُ[٧]

وعند الزمخشري بلفظ الميداني[٨].

النون: الحوت.

---

(١) جمهرة الأمثال، ج١، ص٤١٢. المستقصى، ج٢، ص٢٧٤.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٦١.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٢٨. ج٧، ص٢٣٦.

(٤) مجمع الأمثال، ج١، ص١٤٠

(٥) جمهرة الأمثال، ج٢، ص١٤١.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٢٩. ج٦، ص١٣٣.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٢١٣.

(٨) المستقصى، ج٢، ص٥٨.

٦٤٩- لا يَكُون ذَلِكَ حَتَّى يشيبَ الغُرَاب:

وقد جرى المثل في تَبْعِيد الشيء: (لا ترى ذلك حتَّى يبيَضَّ القار، وحتى يشيب الغراب).

قال العرجيُّ:

لا يحـــولُ الفـــؤادُ عنـــه بـــوُدٍّ   أبـــداً أو يحـــول لـــون الغُـــرابِ

وقال ساعدة بن جُؤَيَة:

شَـــابَ الغـــراب ولا فـــؤادك تـــارك   عَهْـدَ الغَـضُوبِ ولا عتابُـك يُعْتِـبُ[1]

قال عبد السلام هارون: أراد طال عليك الأمر حتى كان ما لا يكون أبداً، وهو شيب الغراب.

وذكره العسكري، والزمخشري بلفظ: (حتى يشيب الغراب)[2].

٦٥٠- لا يُلْسَعُ المُؤْمِنُ من جُحْرٍ مَرَّتَيْن:

هذه كلمة للرسول ﷺ لم يسبقه إليها أحد، فصارت مثلاً[3].

وهو بلفظه هذا وبلفظ: (لا يُلْدَغُ...) في كتب الأمثال.

يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى.

وقال الميداني: يقال: هذا من قول النبي ﷺ لأبي عزّة الشاعر، أسره يوم بدر، ثم مَنَّ عليه، وأتاه يوم أُحُد فأسره، فقال: مُنَّ عليَّ، فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول، أي لو كنت مؤمناً لم تعاود قتالنا[4].

٦٥١- لا يُنَادى وَلِيدُه[5]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لرسائل الجاحظ.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٢٧. ج٥، ص٥٢٨. فخر السودان على البيضان، الجاحظ، ص٢٠٦.

(٢) جمهرة الأمثال، ج١، ص٢٩٣. المستقصى، ج٢، ص٥٩.

(٣) البغال، الجاحظ، ص٢٢٣. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٣٥. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٦.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢١٥.

(٥) البغال، الجاحظ، ص٣٢٣.

وقد جاء في سياق كلام للجاحظ.

وهو عند الميداني بلفظ: (هُمْ في أمْرٍ لا يُنَادى وليده)، أي أمر عظيم لا يُنادى فيه الصغار، وإنما يُدْعى فيه الكهول والكبار.

وقيل: هذا مثل يقوله القوم إذا أخصبوا وكثرت أموالهم، فإذا أهوى الصبي إلى شيء ليأخذه لم يُنْه عنه، ولم يُصَحْ به؛ لكثرته عندهم(١).

وأورده ابن عبد ربه بلفظ: (هذا أمر لا ينادى وليده) ثم قال: معناه أن الأمر اشتد حتى ذهلت المرأة أن تدعو وليدها(٢).

(انظر: نزلت بهم أمور لا يُنَادى وليدها).

٦٥٢- لا يَنْتَطِحُ فيها عَنْزَان:

كلمة للرسول ﷺ لم يسبقه إليها أحد، فصارت مثلاً.

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (لا تَنْتَطِحُ...) وبلفظ: (إذاً لا يَنْتَطح...)(٣).

وهو بلفظه الأول في كتب الأمثال.

أي لا يكون له تَغْيير ولا له نكير(٤).

٦٥٣- لأعْصِبَنّكم عَصْبَ السَّلَمة(٥):

(انظر: لأقلعنَّك قَلْعَ الصَّمْغَة).

٦٥٤- لأقلعنَّك قَلْعَ الصَّمْغَة:

قال الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك: (والله لأقلعنّك قَلْعَ الصمغة، ولأعصبنّك عَصْبَ السَّلَمة، ولأضربنّك ضرب غرائب الإبل، ولأجَرّدنّك تجريد الضّبّ(٦).

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٩٠.

(٢) العقد الفريد، ج٣، ص٥٥.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٣٥. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٥. فضل هاشم، الجاحظ، ص٤١٨.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٢٥.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٣٠٩.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٨٥. ج٣، ص٦٠.

وهو بلفظه: (لأقلعنّك...) عند الميداني[١].

وقوله: (لأعصبنك عصب...) فهو في كتب الأمثال المثل: (عَصَبَه عَصْب السَّلَمة). (انظر: عصبهُ عَصْب السَّلَمة).

وقوله: (ولأضربنّك...) فهو في كتب الأمثال المثل: (ضَرَبَه ضَرْب غرائب الإبل). (انظر: ضربه ضرب غرائب الإبل).

٦٥٥- لأنْتَ أغْنَى من التُّفَة عن الرُّفة:

عناق الأرض، وهي التي يقال لها التُّفة، وهي دابّة نحو الكلب الصغير، تصيد صيداً حسناً، وربّما واثب الإنسان فعقَرَه، وهو أحسن صيداً من الكلب. وفي أمثالهم: (لأنْتَ أغنى من التُّفَة عن الرُّفة) وهو التّبن الذي تأكله الدواب والماشية من جميع البهائم.

والتُّفَة سبع خالصٌ لا يأكل إلا اللحم[٢].

وهو عند الميداني بلفظ: (أغْنى من التَّفَة على الرُّفَة)[٣].

أي أنّ التفة يستغني عن التِّبن لأنه من آكلة اللحوم.

يضرب للاستغناء.

٦٥٦- لَتَهْنِ أمَّ حُبَيْن العافية:

قال مَدِيني لأعرابي: أي شيء تَدَعون، وأي شيء تأكلون؟

قال: نأكل ما دبّ ودرج إلّا أمّ حُبَين، فقال المديني: لتهن أم حُبَين العافية.

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (ليَهْن...)[٤].

أم حبين: دويبة على قدر الكف تشبه الضب.

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٨٥.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٣٥١.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٦٣.

(٤) البخلاء، الجاحظ، ص٣١١. الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٥٢٦. ج٦، ص١٤٣، ص٣٨٥، ص٣٨٨.

٦٥٧-لَحْمٌ على وَضَم:

قال عمر، رحمه الله: (ما بال أحدكم ثاني وساده عند امرأة مُغْزِيةٍ مُغيبة؟ إن المرأة لَحْمٌ على وضَمٍ إلا ما ذُبَّ عنه)[١].

قال عبد السلام هارون:

مغزية: التي خرج عنها زوجها للغزو.

مغيبة: التي غاب زوجها.

الوضم: ما يوضع عليه اللحم يوقَّى به من الأرض، أي هُنّ من الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد، إلّا أن يُذبّ عنه ويُدْفَع.

قلت: هو في كتب الأمثال بلفظ: (إنَّ النساء لَحمٌ على وَضَم)، وبلفظ: (النساء لحم على وضم).

٦٥٨-لِذي الحِلْم قَبْلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العَصَا[٢]:

هو بلفظه عند الزمخشري، وأبي عبيد[٣].

(انظر: إنّ العصا قُرِعت لِذي الحِلْم).

٦٥٩-لِسَانُ الحَقِّ فَصِيح:

(انظر: كَاتِبُ الحقّ فصيح).

٦٦٠-لَعَلَّ له عُذْراً وأنْتَ تَلُوم[٤]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب لمن يلوم من له عُذر.

٦٦١-لَقْوَةٌ لاَقَتْ قَبِيسا:

القبيس من الجمال: السريع الإلقاح. اللَّقوة: السريعة القبول لماء الفحل[٥].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٩١. مناقب الترك، الجاحظ، ص٤١.

(٢) الحجاب، الجاحظ، ص٣٠.

(٣) المستقصى، ج٢، ص٢٨٠. الأمثال لأبي عبيد، ص١٠٣.

(٤) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٢.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٣٢.

وهو بلفظه عند العسكري [١].

وعند الميداني: (كانَتْ لَقْوَة لاقت قَبِيسا) وقال: ويروى: (لقوة صادَفَتْ قَبيسا) يضرب في سرعة اتفاق الأخوين في المودة[٢].

٦٦٢-لِكُلِّ أُناسٍ في جُمَيْلِهِمْ خُبْر:

كَلَّم عِلْبَاء بن هيثم السَّدُوسي عمر بن الخطاب، وكان علباء أعور دميماً، فلما رأى براعته وسمع بيانه، أقبل عمر يُصَعِّد فيه بصَره ويَحْدُرُهُ، فلما خرج قال عمر: (لكل أناس في جُمَيْلِهم خُبْر)[٣].

وهو في كتب الأمثال بلفظه عدا (جميلهم) فهي (بعيرهم).

يضرب في معرفة القوم بصاحبهم.

٦٦٣-لِكُلِّ دَهْرٍ رِجَال[٤]:

هو بلفظه عند الميداني[٥].

٦٦٤-لِكُلِّ رُفْقَةٍ كَلْب:

أورده الجاحظ ضمن وصية أحدهم لآخر حين أراد السفر، ومنها:

واعْلم أنّ لكلِّ رُفقةٍ كلباً ينبحُ عليهم، فإن كان نهبٌ شَركوه فيه، وإن كان عارٌ تقلّده دونَهم فلا تكنْ كلبَ الرُّفقة !![٦].

وهو عند الميداني بلفظ: (لكل قوم كلب فلا تَكُنْ كَلْبَ أصحابك)[٧].

---

(١) جمهرة الأمثال، ج٢، ص١٨٤.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٣١.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٣٨. الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٢٩٩.

(٤) البخلاء، الجاحظ، ص٢٥.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٠٢.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٠٧.

(٧) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٠٠.

٦٦٥-**لِكُلِّ زمَانٍ رِجَالٌ**[(١)]:

وهو بلفظه عند ابن عبد ربه [(٢)].

وعند الميداني بلفظ: (لِكُلِّ دَهْرٍ رجال)[(٣)].

٦٦٦-**لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لاقِطَةٌ**[(٤)]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب للتوافق، والحث على حفظ اللسان.

(ويجوز أن يُستعمل في الشيء التافه الذي لا يُعْبأُ بسقُوطِه أنه يكون له من يحتاج إليه فَيَلْتَقِطُه، ويجوز أن يكون لكل كلمة من يَلْقِطُهَا ويؤدِّيها فليتحرَّز المُتَكَلِّم)[(٥)].

٦٦٧-**لِكُلِّ صِنَاعَةٍ شَكْل**[(٦)]:

لم أجده في كتب الأمثال.

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

٦٦٨-**لِكُلِّ ضَعِيفٍ صَوْلَة، ولِكُلِّ ذَلِيلٍ دَوْلَة**[(٧)]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

٦٦٩-**لِكُلِّ طَعَامٍ أَكَلَة**[(٨)]:

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٠١.

(٢) العقد الفريد، ج٣، ص١٢.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٠٢.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٠١.

(٥) حدائق الأدب، ج١، ص٣٨٥.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٣٦٩.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٦٨.

(٨) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٠١.

٦٧٠-لِكُلِّ مَقَامٍ مَقالٌ[١]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب للتروي.

٦٧١-لِكُلِّ مَكَانٍ مقال[٢]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة، وهو بلفظه عند الجاحظ.

وعقَّب عليه هارون، فقال: المعروف (لكل مقام مقال).

٦٧٢-لِلرَمْي يُرَاشُ السَّهْم[٣]:

هو في كتب الأمثال بلفظ: (قَبْلَ الرَّمْي يُرَاش السَّهْم).

يضرب في الاستعداد.

٦٧٣-لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ ما وَعَظَكَ[٤]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ: (لم يِضِعْ...).

٦٧٤-لَنْ تَعْدَمَ الحَسْناءُ ذَاماً[٥]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب في النقص.

وهو في معناه مثل المثل (مَنْ طَلَبَ عَيْباً وجده) وقد ذكره الجاحظ.

٦٧٥-لَنْ يَهْلِكَ امرؤٌ بعد مَشُورة:

قاله النبي[٦].

وهو عند ابن عبد ربه بلفظ: (لا يهلك امرؤ عن مشورة)[٧].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٠١. ج٣، ص٤٣، ص٣٦٩. مفاخرة الجواري والغلمان، الجاحظ، ص٩٣. البخلاء، الجاحظ، ص٢٥.

(٢) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٥٢.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٨.

(٤) فات علي توثيق موضع هذا المثل في كتب الجاحظ حين كتابتي له.

(٥) فصل ما بين العداوة والحسد، الجاحظ، ص٣٤٤.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٠.

(٧) العقد الفريد، ج٣، ص٤٧.

٦٧٦-لَهُوَ أَبْذَأُ مِنْ كَلْب[١]:

وفي كتب الأمثال: (أفحش من كَلْب).

أبذأ: أَفْحَش.

٦٧٧-لو تُرِكَ القَطَا لنَام[٢]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ:

(لو تُرِك القطا ليلاً لنام).

أي أن القطا لو تُرِك ما طار هذه الساعة.

يضرب لمن حُمِلَ على مكروه من غير إرادته[٣].

٦٧٨-لو تَكَاشَفْتُم ما تَدَافَنْتُم[٤]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

ولم يذكره الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء في كلام للحسن بن علي رضي الله عنهما.

وهو بلفظه عند ابن عبد ربه، والماوردي[٥].

٦٧٩-لو سُئِلَتِ العاريَةُ أين تَذْهَبِين، قالت: أَكسبُ أهلي ذمّاً:

قاله أكثم بن صيفي[٦].

وهو بلفظه عند أبي عبيد، والميداني، وعندهما: (لقالت)[٧].

٦٨٠-لو كَانَ في العَصَا سَيْر:

الرجل يتمنى إذ لم تكن له قوة وهو يجد مسَّ العجز، فيقول: (لو كان في العصا سير) ولذلك قال حبيب بن أوس:

مـا لـك مـن هِمَّـة وعـزم لـو أنَّـه فـي عـصاك سـير

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٣٠.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٧٨.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٧٤.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص١٣٣.

(٥) العقد الفريد، ج٣، ص١١. الأمثال والحكم، ص١٥٠.

(٦) البخلاء، الجاحظ، ص٢٨٩.

(٧) الأمثال لأبي عبيد، ص٢٩٧. مجمع الأمثال، ج٢، ص١٨٩.

وإذا لم يجعل المسافر في عصاه سيراً سقطت إذا نعس من يده[١].

وهو بلفظه عند الميداني، والعسكري، وأصله في عصا المسافر إذا لم يكن فيها سير سقطت من يده إذا نعس.

يضرب للرجل يتمنى القوة على الأمر[٢].

٦٨١-لو كَانَ الكَلاَمُ من فضَّة، لَكَانَ السُّكُوت من ذَهب[٣]:

وعند ابن هذيل: (إن كان الكلام بلاغة، فإن في الصمت عافية)[٤].

قلت: قد سمعت في المرحلة الابتدائية (قبل أكثر من ٣٥ سنة) ما لفظه: (إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب).

٦٨٢-لوْ كُلِّفت الإبلُ الطَّحْن طَحَنَت:

تمثله أبو بكر الصديق[٥].

لم أجده في كتب الأمثال.

٦٨٣-لَوْلا الوِئَام لَهَلك الأنام:

الوئام: المشاكلة. وقالوا: تقول العرب: (لولا الوئام لهلك الأنام).

وقال بعضهم: تأويلُ ذلك: لولا أنَّ بعضَ الناس إذا رأى صاحبه قد صنَع خيراً فتشبَّه بِهِ لهلك الناس. وَقال الآخرون: إنَّما ذهب إلى أُنسِ بَعْض الناس ببَعض، كأنَّه قال: إنَّما يتعايشون عَلى مقادير الأُنس الذي بينهم؛ ولو عمَّتهم الوَحشة عمّتهم الهَلَكة.

وأورده الجاحظ أيضاً بلفظ: (لولا الوئام هلك الإنسان) ثم قال:

قال الأصمعي: قال الفِزْرُ عبد فزارة وكانت في أذنه خُربة: إن الوئام يتَتَرَّع في جميع الطِّمْش: لا يقرب العنْز الضأن ما وجدت الماعز، وتنفر الشّاء من المِخْلب ولا تأنس بالخفّ.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٦٦، ص١٢١.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٣٩. جمهرة الأمثال، ج٢، ص١٦٦، ص١٧٧، (ط: بيروت).

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٩٤، ص٢٧١.

(٤) عين الأدب والسياسة، ص٢٥.

(٥) العثمانية، الجاحظ، ص١٨٧.

وأنشد أبو زيد النحوي:

لــــولا الوئــــام هلـــك الإنـــسان[١]

قال عبد السلام هارون:

الطمش: الناس، يقال ما أدري أي الطمش هو، أي الناس.

وقد عَنى بالطمش ها هنا الخلق من أنسي ووحشي. والتترع: التسرع. والفزر: في الحيوان: الغزير عبد بني فزارة.

الخُربَة: ثقب في شحمة الأذن.

قلت: هو في كتب الأمثال بلفظ: (لولا الوئام هلك اللئام)، وبلفظ: (لولا الوآم لهلك الأنام).

٦٨٤- لَوْلا الوِئَام هَلَك الإنسان:

(انظر: لولا الوئام لهلك الأنام).

٦٨٥- لَيْسَ بِكَبِير ما أَصْلَحَهُ المَال [٢]:

لم أجده في كتب الأمثال.

٦٨٦- لَيْسَ الرِّيُّ عن التَّشافِّ [٣]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

الاشتفاف والتَّشَاف: أن تشرب جميع ما في الإناء، مأخوذ من الشفافة، وهي البقية، يقول: ليس من لا يشتف لا يروى فقد يكون الرِّي دون ذلك.

يضرب في قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته[٤].

٦٨٧- لَيْسَ عَلَيْكَ نَسْجُه، فاسْحَقْ وخَرِّق[٥]:

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (لَيْسَ عليك نَسْجُه، فاسْحَبْ وجُرْ).

أي إنّك لن تَنْصَب فيه، فلذلك تفسده[٦].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٤١. فخر السودان على البيضان، الجاحظ، ص١٧٧.

(٢) رسالة في الحكمين، الجاحظ، ص٣٧٨.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٢.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٩٠.

(٥) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٨.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص١٩٠.

٦٨٨-لَيْسَ لَهَا راعٍ ولكن حَلَبَة[١]:

وهو بلفظه عند الزمخشري، والميداني[٢].

وعند العسكري بلفظ: (... رِعاءٌ...)[٣].

الحَلَبَة: جمع حَالِب.

يضرب للرجل يوكل وليس له مَنْ يبقى عليه.

٦٨٩-لَيْسَ من العَدْلِ سُرْعَةُ العَذْل[٤]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب في التثبّت.

٦٩٠-لَيْسَ مِنَ العِزِّ أنْ تَتَعَرض للذُّل[٥]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وهو عند عفِيف عبد الرحمن بلفظه[٦].

٦٩١-لَيْلَة شَيْبَاء[٧]:

وهو عند الميداني بلفظ: (بَاتَت بليلة شَيْبَاء) وقد ورد مع المثل: (بَاتَتْ بِلَيْلَة حُرّة) ثم قال: العرب تسمي الليلة تُفْتَرَع فيها المرأة ليلة شيباء، وتسمى الليلة التي لا يَقْدِرُ الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرة، فيقال: باتت فلانة بليلة حُرّة، إذا لم يغلبها الزوج، وباتت بليلة شيباء، إذا غلبها فافتضها.

يضربان للغالب والمغلوب[٨].

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٧.

(٢) المستقصى، ج٢، ص٣٠٨. مجمع الأمثال، ج٢، ص١٨٥.

(٣) جمهرة الأمثال، ج٢، ص٢٠٨.

(٤) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٢.

(٥) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٣.

(٦) معجم الأمثال العربية القديمة، ج٢، ص٨٣٦.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٣١١.

(٨) مجمع الأمثال، ج١، ص١٠١.

٦٩٢-اللَّيْل أخْفَى لِلْوَيْل:

(انظر: الليل أخْفَى والنَّهار أفْضَح).

٦٩٣-اللَّيلُ أخْفَى والنَّهَار أفْضَح:

ذكره عبد السلام هارون بلفظ: (... أوضح) في فهرس الأمثال لكتاب البيان، وأحال على صفحة ١٥١ في الجزء الأول.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، بل أورد بيتاً، هو:

إنّك يا ابن جعفر لا تُفلحُ ... اللّيلُ أخْفَى والنهار أفْضَحُ

ثم قال الجاحظ بعد هذا البيت:

وقالوا في المثل: (اللّيل أخْفَى للويل)[1].

وهو باللفظين في كتب الأمثال.

يضرب في طلب السّتر.

٦٩٤-ليَهْن أمّ حبّيْن العافية:

(انظر: لتهن أم حبين العافية).

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٥١. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٧٢، ص٢٨٥. ج٣، ص٧٢. البخلاء، الجاحظ، ص٨٤.

م

٦٩٥- ما أشبَهَ اللَّيلَةَ بالبارحَة:

قال طَرَفة بن العبد:

وصـــاحبٍ قــد كنــتُ صــاحبْتُه لا تَــــرَكَ الله لـــــه واضِــــحَهْ

كُلُّهـــــم أرْوَغُ مـــــن ثعلـــــبٍ مـــا أشــبَهَ اللَّيلَـــةَ بالبارحَـــهْ[1]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب للتشابه في الخَلْق أو الخُلق.

٦٩٦- ما أشدَّ فِطَام الكَبير[2]:

وهو بلفظه عند ابن عبد ربه[3].

وعند الميداني بلفظ: (الفِطَام شديد).

وقد ذكره مع المثل: (انْتِزَاعُ العادة شديد)[4].

وهو بلفظه عند خير الدين شمسي باشا، ثم قال: وجدته في دفتري ولم أذكر من أين نقلته[5].

قلت: لعل ذلك خلال قراءته لكتب الجاحظ، أو العقد.

٦٩٧- ما أقَام رَضْوى في مَكَانه:

إن كان جبلهم رَضْوى[6].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٣٠٢. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٩٤.

(٢) مفاخرة الجواري والغلمان، الجاحظ، ص١٢٥.

(٣) العقد الفريد، ج٣، ص٢٩.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٤٣.

(٥) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٢١٠.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٤٧٠.

لم أجده في كتب الأمثال.

يضرب للاستحالة.

٦٩٨-ما الإنْسَانُ لولا اللِّسَان إلا ضَالّة، أو بهيمة مرسلة، أو صورة ممثلة:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (ما الإنسان لولا اللّسَان إلّا صورة ممثّلةٌ، أو بهيمة مُهملة).

قاله خالد بن صفوان[١].

وهو عند الميداني باللفظ الثاني.

يضرب في مدح القدرة على الكلام[٢].

٦٩٩-ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَة:

وأورده الجاحظ أيضاً بلفظ: (ما بَلَّ البَحْر صُوفَة)[٣].

قال عبد السلام هارون:

صوف البحر: شيء على شكل هذا الصوف الحيواني، واحدته صوفة. ومن الأبديات قولهم: (لا آتيك ما بلّ بحر صوفة).

قلت: هو عند الميداني بلفظ: (لا أفعل كذا ما بَلَّ البَحْرُ صُوفَةً، وما أنَّ في الفرات قطرة) وعند الزمخشري: (لا أفعل ذلك ما بلّ بحر صوفة)[٤].

أي أبدا.

٧٠٠-ما تَرَكَ الأوَّل للآخِرُ شَيئاً:

قالوا: ليس ممَّا يَستعمل الناسُ كلمةٌ أضرَّ بالعلم والعلماء، ولا أضرّ بالخاصَّة والعامَّة، من قولهم: (ما ترك الأوَّل للآخر شيئاً).

ولو استعمل الناسُ معنى هذا الكلام فتركوا جميع التكلُّف، ولم يتعاطَوْا إلَّا مقدارَ ما كان في أيديهم لفقدوا علماً جمّاً ومرافقَ لا تُحصَى، ولكن أبَى اللهُ إلَّا أن يَقْسِمَ

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٧٠. صناعات القُواد، الجاحظ، ص٣٨٠.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٩١.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٧. الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٤٧٠.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٣٠. المستقصى، ج٢، ص٢٤٦.

نِعَمه بين طبقات جميع عبادِه قِسمة عدل، يُعطى كلَّ قَرنٍ وكلَّ أُمّةٍ حِصّتَها ونصيبها، على تمامِ مَراشد الدِّين، وكمال مصالح الدنيا[١].

وقد ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

وهو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظه[٢].

٧٠١- ما خالفت جِرَّةٌ دِرَّةً[٣]:

وهو عند الميداني بلفظ: (لا أفْعَلُ كَذَا ما اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ).

وذلك أن الدِّرَّة تَسْفُل والجِرَّة تعلو، فهما مختلفتان[٤].

الجِرَّة: ما يستجره الجمل فيمضغه ثانية ويبتلعه.

والدِّرَّة: تسفل إلى الرجلين، وهي الحلبة من اللبن.

٧٠٢- ما ذُقْتُ اليَومَ ذَوَاقا:

يعني: ما أكلت اليوم طعاماً، ولا شربت شراباً، وإنما أراد القليل والكثير، وأنه لم يذقه، فضلاً عن غير ذلك[٥].

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (ما ذُقْت ذَوَاقا)[٦].

٧٠٣- ما رُوح فُلانٍ إلّا رُوح كَلْب[٧]:

لم أجده في كتب الأمثال.

يضرب للتحقير.

---

(١) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٠٣.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٢٩.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٧.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٣٢. العقد الفريد، ج٣، ص٧١.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٢٩.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٨١. المستقصى، ج٢، ص٣٢١. الأمثال لأبي عبيد، ص٣٩٠.

(٧) الجد والهزل، الجاحظ، ص٢٧٧.

٧٠٤- ما سَرَى نَجْمٌ وهَبَّت رِيح[١]:

لم أجده في كتب الأمثال. يضرب للتأبيد.

٧٠٥- ما شيءٌ أحقَّ بِطُول سِجْن مِنْ لِسَان[٢]:

هو بلفظه عند الزمخشري[٣].

وعند الميداني بلفظ: (ما عَلَى الأرض شيءٌ أحَقُّ بِطول سِجْن من لسان) ويروى (أحَقَّ) نصباً على لغة أهل الحجاز، ورفعاً على لغة تميم، وهذا المثل يروى عن عبد الله ابن مسعود.

يضرب في الحث على حفظ اللسان[٤].

وأورده ابن عبد ربه بلفظ: (ما شيء أولى بطول سجن من لسان)[٥].

٧٠٦- ما عَدَا مِمَّا بدا[٦]:

هو بلفظه في بعض كتب الأمثال.

وقال الميداني: أي ما مَنَعَك مما ظهر لك أولاً، قاله علي بن أبي طالب للزبير ابن العوام رضي الله عنهما يوم الجمل، يريد ما الذي صَرَفَك عما كنت عليه من البيعة، وهذا متصل بقوله: عرفتني بالحجاز، وأنكرتني بالعراق، فما عَدَا مما بَدَا؟[٧]

٧٠٧- مَا فُلان إلا شَيْطان:

ربما قالوا: (ما فلان إلا شيطان) على معنى الشهامة والنَّفاذ وأشباه ذلك[٨].

(انظر: أقْبَحُ من الشيطان).

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٧.

(٢) كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٦٧.

(٣) المستقصى، ج٢، ص٣٢٤.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٦٠.

(٥) العقد الفريد، ج٣، ص١٤.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٢٢١.

(٧) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٩٦.

(٨) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٢١٣.

٧٠٨-مَا فُلاَنٌ إلا طَاوُوس[١]:

لم أجده في كتب الأمثال.

يضرب للمختال.

٧٠٩-ما فِيها نَافِخُ ضَرْمَة:

يقال: (ما فيها نافخ ضَرْمة) أي ما فيها أحدٌ ينفخ النار[٢].

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

لم أجده بلفظه في كتب الأمثال.

وهو عند الميداني بلفظ: (مَا بها نافِخُ ضَرْمَة) بها: أي بالدار، والضَّرْمَة: ما أضْرَمْتَ فيه النار كائنا ما كان، ويعني بالمثل ما في الدار أحد[٣].

٧١٠-ما قَلَّ وكَفَى خَيْرٌ ممّا كثُرَ وألْهى:

قاله النبي[٤].

وهو حديث صحيح.

ولم أجده في كتب الأمثال.

يضرب في القناعة.

٧١١-ما قَوْلِي هذا عِنْدكَ إلّا طَنِين ذُبَاب:

قال حَضْرميُ بن عامر في طنين الذباب:

مــا زالَ إهــداءُ القَــصائدِ بيننــا شَــتْمُ الــصَّديقِ وكثْــرَةَ الألقــابِ
حتَّــى تركــت كــأنّ أمْــرَكَ بيــنَهم فــي كــلِّ مجمعــةٍ طنــينُ ذُبَــابِ

ويقال : (ما قولي هذا عندك إلّا طنينُ ذُبَاب)[٥].

قال الثعالبي عن (طنين الذباب): يضرب المثل به للكلام يُستهان ولا يبالى به[٦].

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٤٤.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص١٣١.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٧٨.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٠.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ٣١٥.

(٦) ثمار القلوب، ص٥٠٣.

٧١٢- ما كُلُّ عَوْرَةٍ تُصاب[١]:

وهو بلفظه عند الميداني.

العَوْرة: الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب، أي ليس كل عورة تظهر لك من عدو يمكنك أن تُصيب منها مرادك[٢].

٧١٣- ما لَهُ سَبَدٌ ولا لَبَد:

قال الشاعر:

نَــشَبي ومــا جمعــتُ مــن صَــفَد وحَوَيــتُ مــن سَــبَد ومــن لَبَــدِ[٣]

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٧١٤- ما لَهُ عِنْدِي سَبَدٌ ولا لَبَد:

فقدّموا السّبَد. ففي هذا المعنى أنهم قدموا الشَّعر على الصُّوف[٤].

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (ما لَه سَبَدٌ ولا لَبد).

السَّبدُ: من الشَّعْر، واللَّبَد من الصوف.

قيل: السبد: شعر المعز. واللبد. وبر الإبل.

والمعنى أن ما لَه قليل أو كثير.

٧١٥- ما لَه في العِير ولا النَّفير[٥]:

هو في كتب الأمثال: (لا في العِير ولا في النَّفير).

يضرب لمن لا فائدة منه، أو لمن ليس له علاقة بالأمر.

٧١٦- ما هُمْ إلّا فَرَاش نارٍ وذِبّانُ طَمَع:

قال الشاعر:

كــأنَّ بنــي ذويبــة رهْــطُ سَــلْمَى فَــرَاشٌ حــول نــار يَــصْطَلِينا
يُطِفْــن بحرِّهــا ويَقَعْــنَ فيهــا ولا يَــدْرين مــاذا يَتَّقِينــا[٦]

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٩٣.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٧٤.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٧٩.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٢٢.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٥٢٢. العثمانية، الجاحظ، ص٢٩١.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٣٠٤.

يضرب في الذم.

(انظر: أطيش من فرَاشة).

٧١٧- ما هو إلّا أُبْنَةُ عصاً، وعُقْدَةُ رِشاً[١]:

قال عبد السلام هارون: الأبنة، بضم الهمزة: العقدة في العود أو العصا. والرشاء: الحبل. وفي العقد ٦/١٧٨: (لأن عقدة الرشاء المبلول لا تكاد تنحل).

٧١٨- مَا هُو إلّا الأسد على بَرَاثِنه[٢]:

لم أجده في كتب الأمثال.

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

٧١٩- مَا هُو إلّا تَيْس:

إذا أرادوا به نَتَن الريح[٣].

لم أجده في كتب الأمثال.

وهو عند خير الدين شمسي بلفظه، وقال: يقولون في الذم للغباء[٤].

٧٢٠- مَا هُو إلّا تَيْس في سَفِينة:

إذا أرادوا الغاية في الغباوة قالوا: (ما هو إلّا تيس في سفينة)[٥].

قال عبد السلام هارون: وقد سار المثل في شعر أبي الشمقمق يهجو بشاراً:

إنّ بشار بن برد   تيس أعمى في سفينه

قلت: لم أجده في كتب الأمثال.

وهو بلفظه عند خير الدين شمسي[٦].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٥١، ص١٢١.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٨.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص١٥٠.

(٤) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٢٩٢.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص١٥٠. ج٥، ص٢٥٧.

(٦) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٢٩٢

٧٢١- مَا هُو إلّا شَيْطَان:

يريدون القبح، و(ما هو إلّا شيطان): يريدون الفِطنة وشدّة العارضة[١].

(انظر: ما فلان إلا شَيْطَان).

٧٢٢- مَا هُو إلّا شيطان الحَمَاطة:

(انظر: شيطان الحماطة).

٧٢٣- مَا هُو إلّا صِلُّ أصْلاَل:

الصِّلُّ: الداهية والحيّة. قال النابغة:

مــاذا رُزِئْنـــا بـــه مـــن حيّـــةٍ ذَكَـــرٍ نَـــضْناضةٍ بالرَّزايـــا، صِـــلُّ أصـــلالِ

وقال آخر:

صِـــلِّ صـــفاً تَنْطِـــفُ أنيابُـــهُ سِـــمامَ ذيفـــانٍ مجيـــرات[٢]

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (إنَّه لَصِلُّ أصْلاَل).

الصلّ: الحيّة.

يضرب للرجل الداهية المخادع.

٧٢٤- مَا هُو إلّا غُرَابُ نُوح:

أصله: أنّ نوحاً صلى الله عليه وسلم حين بقي في اللُّجَّة أياماً بعث الغراب، فوقع على جيفة ولم يرجع[٣].

لم أجده في كتب الأمثال.

يضرب للرسول الذي يبطئ أو لا يعود.

(انظر: حتّى يرجع غراب نوح).

٧٢٥- مَا هُو إلّا في حُلم مُعَاوية[٤]:

لم أجده في كتب الأمثال.

يضرب للحليم.

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٠٠.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٣٤.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٢١.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٩٢.

٧٢٦- مَا هُو إلّا قُرَاد ثَفَر [١]:

لم أجده في كتب الأمثال.

الثَّفر: ما يشد به مؤخر السرج تحت ذنب الدابة، ويعلق به بعض روث الدابة.

٧٢٧- مَا هُو إلّا قُنْفُذ بُرْقة:

(انظر: هو قُنْفُذ بُرْقة).

٧٢٨- مَا هُو إلّا نَعْجَةٌ من النِّعَاج:

إذا وصفوا الرجل بالضعف والموق قالوا: (ما هو إلا نعجة من النعاج) [٢].

لم أجده في كتب الأمثال.

وهو بلفظه عند خير الدين شمسي [٣].

٧٢٩- مَا هِي إلّا بَغْلَة [٤]:

لم أجده في كتب الأمثال.

يضرب للتحقير، أو كثرة العيوب.

٧٣٠- مَا يُجْمَعُ بين الأرْوَى والنَّعَام:

لأن الأرْوى تسكن الجبال ولا تُسْهل، والنّعَام تسكن السهل ولا تَرْقى الجبال، ولذلك قال الشاعر:

وخَيْـــلٍ تَكَــرْدِسُ بالـــدَّارِعينَ   كَمَــشْيِ الوعــول علــى الظَّــاهرة [٥]

وهو بلفظه في كتب الأمثال سوى فتح الياء في (يجمع).

وعند الميداني بلفظ: (تكلَّم فجمع بين الأروى والنعام) [٦].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٣١.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٧٩.

(٣) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٢٩٥.

(٤) البغال، الجاحظ، ص٢٨٢.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٣٥٢.

(٦) مجمع الأمثال، ج١، ص١٤٠.

وعنده أيضاً بلفظ: (ما يجمع بين الأروى والنعام)[١].

وفي لسان العرب: (من يجمع بين الأروى والنعامة).

قال عبد السلام هارون: الأروى: جمع أُرْوِيَة، أو اسم جمع، وهي أنثى الوعول.

يضرب لعدم التوافق.

٧٣١- مَاءٌ كأنّه العَسَل:

(انظر: كأنّه العَسَل).

٧٣٢- مَاتَ حَتْفَ أنْفِه:

هذه كلمة للرسول، لم يسبقه إليها أحد فصارت مثلاً [٢].

وهو بلفظه عند الميداني، ثم قال: ويروى: (... أنْفَيْه) ويروى: (... فيه).

أي مات ولم يُقْتل، وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه وفمه[٣].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

٧٣٣- مَاتَ فُلاَنٌ كَمَدَ الحُبَارى:

قال أبو الأسود الدِّيلي:

وزيـدٌ ميّـت كَمَـدَ الحُبـارى إذا ظعنـت هنيـدة أو تُلـمُّ

ويروى: مُلمّ.

وذلك أن الطير تتحسر وتتحسر معها الحبارى، والحبارى إذا نُتفت أو تحسّرت أبطأ نبات ريشها، فإذا طار صُوَيحباتها ماتت كمداً[٤].

وهو بلفظه عند الميداني[٥].

(انظر: أحمق من الحُبَارى).

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٧١.

(٢) البغال، الجاحظ، ص٢٢٣. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٣٥. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٥.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٦٦.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٤٤٥. ج٧، ص٦٠.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٧٠.

٧٣٤-مَا لَكَ لا تَنْبَح يا كَلْب الدَّوم، قد كُنْتَ نَبَّاحاً فَمَا لَكَ اليوم[١]:

هو بلفظه عند الميداني.

يضرب لمن كبر وضَعُف.

وأصل المثل أن رجلاً كان له كلب، وكان له عِيرٌ، فكان كلبه كلما جاءت نبح، فأبطأت العير، فقال ذلك، أي ما للعير لا تأتي[٢].

٧٣٥-مَحَا السَّيْف ما قَال ابنُ دَارَةَ أجْمَعا[٣]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

وهو سالم بن دارة، أحدُ بني عبد الله بن غطفان، وكان هجا بعض بني فَزَارة، فقتله زُمَيْل الفزاري.

ودارة: أمّة[٤].

أي محا الهجاء.

٧٣٦-مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِه وهو حَارِسٌ[٥]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

أي الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس.

يضرب للرجل يُعيِّرُ الفاسق بفعله وهو أخبث منه[٦].

٧٣٧-مُذَاكَرَةُ الرِّجَال تَلْقِيح لألْبَابها:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (مُذاكرة الرِّجال تلْقِح الألباب)[٧].

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) فصل ما بين العداوة والحسد، الجاحظ، ص٣٤٣.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٨٨.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٧٩. البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٨٩.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٧٩.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢١٥.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٢١. المستقصى، ج٢، ص٣٤٢.

(٧) البخلاء، الجاحظ ص٥٢، الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٢٩.

وعند خير الدين شمسي المثل: (المُذَاكرة صَيْقَل العَقْل) والمعنى أن المحادثة تجلو العقل وتلقح الفكر[١].

٧٣٨-المَرْءُ بِشَكْلِه، والمَرْء بأَلِيفه[٢]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وعند العسكري، والميداني المثل: (المَرْءُ بِخَلِيله)[٣].

٧٣٩-المَرْءُ حَيْث يَجْعَلُ نَفْسَه:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (ما المرء إلّا حيث يجعل نفسه)[٤].

وهو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظ: (المرءُ حيثُ يضع نفسه)[٥].

أي إذا لزم الأخلاق الحسنة فقد رفع من قَدْره، وإذا لزم الأخلاق السيئة فقد نزل قَدْره.

٧٤٠-المَرْءُ كَثِير بأَخِيه:

من كلامه[٦].

وأورده الماوردي في أحاديث الرسول بلفظ: (المرء كثير بأخيه، ولا خير للمرء في صُحبة من لا يرى عليه من الحق مثل ما يرى له)، وبلفظ: (المرء كثير بأخيه، ولا خير في صُحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي وهو حديث ضعيف كما خرجه محقق كتاب الماوردي.

(انظر: لا خير في صحبة مَنْ لا يرى لك مثل ما ترى له).

(١) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٣٤١.

(٢) المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١٢٦.

(٣) جمهرة الأمثال، ج٢، ص٢٥١. مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٧٥.

(٤) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٧٨. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٠٣. ج٣، ص٢٢٨. المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١٢٦. البغال، الجاحظ، ص٢٣٥.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٣٠.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٩.

٧٤١-المَرْءُ يَعْجِز لا المَحَالة:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (المرء يعجز لا محاله).

وأورد شعراً لأبي دواد يعاتب امرأته، ومنه البيت:

فاحتلـــت حـــين صَـــرمْتِني والمـــرء يَعْجِـــز لا المحالـــة[١]

قال عبد السلام هارون: المحالة: الحيلة. و (لا محاله) تحريف يفسد به المعنى.

وهو بلفظه الأول في كتب الأمثال.

يضرب لجهل الرجل بما يخلصه مما هو فيه.

٧٤٢-مُراجَعَةُ الحقّ خَيْرٌ من التَّمَادِي في الباطل[٢]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب البيان.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء ضمن كتاب من عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما.

ولم أجده في كتب الأمثال.

٧٤٣-مَرْعىً ولا أَكُولَةَ[٣]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

الأكولة: الشاة التي تعزل للأكل وتُسمّن.

يضرب لمال كثير لا يُنفق منه.

٧٤٤-المزَاح يُورِث الضَّغَائن[٤]:

وعند العسكري المثل: (المزَاح لِقَاح الضغائن)[٥].

أي يثير الأحقاد الكامنة.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٦. البخلاء، الجاحظ، ص٥٣.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٤٩.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٧، ص٣١٩. البرصان، الجاحظ، ص١٨٣.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٩٣.

(٥) جمهرة الأمثال، ج٢، ص٢٣١.

٧٤٥-المُسْتَشَار بالِخيَار، إنْ شَاء قال وإنْ شَاء أَمْسَك:

قاله النبي[١].

لم أجده في كتب الأمثال.

٧٤٦-المُسْتَشَار مؤتَمَن:

قاله النبي[٢].

وهو عند خير الدين شمسي بلفظه[٣].

٧٤٧-مُسْتَودِعُ الذّئب أظْلَم [٤]:

هو بلفظه عند الأصبهاني، والميداني[٥].

٧٤٨-مَقْتَلُ المَرء بين فَكَّيْه:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (مقتل الرجل بين لحييه وفكّيه)[٦].

وهو في كتب الأمثال باللفظ الأول.

يضرب في حفظ اللسان.

٧٤٩-مُكْرَهٌ أخَاك لا بَطَل[٧]:

قال عبد السلام هارون: جاء على لغة من يُعرب الأب والأخ إعراب المقصور مطلقاً.

قلت: هو في كتب الأمثال بلفظ: (مكره أخُوك لا بطل).

يضرب لمن أكره على شيء لا يريده.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٠.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٠.

(٣) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٣٥٩.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٤١٠.

(٥) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٩٤. مجمع الأمثال، ج١، ص٢٦٠.

(٦) كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٦٧. البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٩٤.

(٧) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٦٢. ج٤، ص١٧.

٧٥٠-مَلَكْتَ فَأَسْجِح[١]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب عند طلب العفو من الغالب.

الإسجاح: السهولة والرفق.

٧٥١-مَنْ أَجْدَب انْتَجَع:

كان معاوية تُعجبُه القِبَّة، وتغدى معه ذات يوم صَعْصَعَةُ بن صوحان، فتناولها صعصعة من بين يدي معاوية. قال معاوية: إنّكَ لبعيد النُّجْعَة، قال صَعْصَعَة: من أجدَبَ انتجع[٢].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب في طلب المال أو الرزق عند الفقر.

٧٥٢-مَنْ أَحَبَّ شيئاً أكثر من ذِكْره[٣]:

وهو بلفظه في أمثال المولدين عند الميداني[٤].

٧٥٣-مَنْ أدْمَن قَرْع البَاب وَلَج[٥]:

وهو عند ابن عبد ربه الأندلسي بلفظ: (من أدمن قرع الباب يُوشِكُ أن يُفْتَح له)[٦].

٧٥٤-من ارْتَادَ لِسرّه فقد أشَاعَه[٧]:

وهو عند ابن قتيبة بلفظ: (من ارتاد لسرِّه موضعاً فقد أذاعه)[٨].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣٢٤.

(٢) البخلاء، الجاحظ، ص٢١٣، ص٢٦٣. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٨١. ج٣، ص٢٥٦.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٤٦.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٢٩.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٧٤.

(٦) معجم الأمثال العربية القديمة، د. عفيف عبد الرحمن، ج٢، ص٩٠١.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص١٨١.

(٨) عيون الأخبار، ج١، ص٣٨.

٧٥٥- من اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَم:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (من استرعى الذئب ظلم)[١].

وهو باللفظين في كتب الأمثال.

٧٥٦- من اسْتَوى يَوْمَاه فهو مَغْبُون[٢]:

أورده الماوردي في أحاديث الرسول بلفظ: (من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان غَدُه شرَّ يوميه فهو ملعون، ومن لم يتفقد بالزيادة من نفسه فهو في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له)[٣].

وهو حديث ضعيف في تخريج محقق كتاب الماوردي، بل أشار إلى رأي من يرى وضعه.

ولم أجده في كتب الأمثال، ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لرسائل الجاحظ.

٧٥٧- مَنْ أَشْبَه أبَاهُ فَمَا ظَلَم:

تقول العرب: (من أشبه أباه فما ظلم)، تقول: لم يَضَع الشَّبه إلّا في موضعه، لأنَّه لا شاهد أصدق على غَيْب نسبه وخفيِّ نَجْله من الشَّبه القائم فيه، الظاهر عليه[٤].

وأورد عبد السلام هارون بيت كعب بن زهير:

فقلت شبيهات بما قال عالِم ... بهن ومن يشبه أباه فما ظَلَم

قلت: هو بلفظه في كتب الأمثال.

٧٥٨- مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ كَثُر المتآمِرُون عليه:

وقد قيل في الأمثال: (من أفشى سرَّه كَثُر المتآمرون عليه)[٥].

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٨٧. الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٥٠.

(٢) كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٤٠.

(٣) الأمثال والحكم، الماوردي، ص١١٩.

(٤) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٢٢٤. الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٣٢.

(٥) المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١١٦.

وهو في أمثال المولدين عند الميداني: (... المُسْتأمرون...)[١].

وعند ابن هذيل: (من أفشى سرّه المصون، كَثُر عليه المتآمرون)[٢].

٧٥٩-مَنْ أكْثَر مِنْ شَيءٍ عُرِفَ به[٣]:

وهو بلفظه عند الزمخشري، والميداني[٤].

ثم أورده الميداني في أمثال المولدين بلفظه[٥].

٧٦٠-مَنْ أيقَنَ بالخَلَف جادَ بالعَطِيَّة[٦]:

قال الحسن: من أيقن بالخلف جاد بالعطية.

وهو بلفظه في أمثال المولدين عند الميداني[٧].

أي من تأكد بأن الذي سيعود له أكثر أو أحسن مما أنفقه أكثر من الانفاق.

٧٦١-مِن تَمَام المَعْرُوف تَعْجِيلُه[٨]:

لم أجده في كتب الأمثال.

ويقرب من معناه المثل: (تَمَامُ الربيع الصَّيْف) يضرب في استنجاح تمام الحاجة[٩].

٧٦٢-مِنَ التَّوقِّي تَركُ الإفْرَاط في التَّوَقّي[١٠]:

وهو بلفظه عند الزمخشري، ويضرب في ذم الغلو[١١].

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٢٧.

(٢) عين الأدب والسياسة، ص٦٢.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٨٨.

(٤) المستقصى، ج٢، ص٣٥٣. مجمع الأمثال، ج١، ص٢٢٠.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٢٨.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص١٤٣.

(٧) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٣٠.

(٨) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٦٤.

(٩) مجمع الأمثال، ج١، ص١٢٢. جمهرة الأمثال، ج١، ص٢٦٤.

(١٠) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢١٠. ج٢، ص١٠٤.

(١١) المستقصى، ج٢، ص٣٤٩.

٧٦٣-مَنْ جَاع خَشَع[١]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وعند العبدري المثل: (مَنْ جاع انْتَجَع)[٢].

وعند خير الدين شمسي المثل: (مَنْ جاع جَشِعْ)[٣].

٧٦٤-مَنْ جَعَلَ بُؤْساً كأَذىً[٤]:

وهو عند الميداني بلفظ: (ما جَعَلَ البؤس كالأذى) أي أي شيء جَعَل البَرْد في الشتاء كالأذى والحرّ في الصيف[٥].

٧٦٥-مَنْ جَهِلَ عِلْماً عَادَاه[٦]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وذكر عفيف عبد الرحمن المثل: (من جَهِل شيئاً عاداه).

ومصدره كتاب (المجالس والمسامرات) ص٣٨١، ولم يثبت هذا الكتاب في قائمة مصادره[٧].

٧٦٦-مِنَ الذَّودِ إلى الذَّودِ إبلٌ[٨]:

أورده الجاحظ كحديث عن النبي.

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ: (الذَّوْد إلى الذَّوْد إبل).

يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير[٩].

---

(١) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٣..

(٢) تمثال الأمثال، ص٥٦٣.

(٣) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٤١٦.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٣١٢.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٨٦.

(٦) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٢٣٧.

(٧) معجم الأمثال العربية القديمة، ج٢، ص٩٠٥.

(٨) البخلاء، الجاحظ، ص٤٩.

(٩) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٧٧. جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٧٥. ج٢، ص٢٣٠، (ط: بيروت).

٧٦٧- **مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ قَلَّ صَدِيقُه**(١):

لم أجده في كتب الأمثال.

وهو عند خير الدين شمسي بلفظه، ثم قال: يضرب في الحث على حسن الخُلق(٢).

٧٦٨- **مَنْ سَرَّه بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُه:**

قاله ضرار بن عمرو الضبّي(٣).

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

قال عبد السلام هارون:

قي عيون الأخبار ٢/٣٢٠: رأى ضرار بن عمرو الضّبِي له ثلاثة عشر ذكراً قد بلغوا فقال ذلك.

قلت: كأنه رأى في ذلك تَصَرُّم سِنّه، واعتلال صِحّته.

٧٦٩- **مَنْ شَابَ شِيبَ له**(٤):

لم أجده في كتب الأمثال.

أي من غشّ غيره فسيجد من يغشه.

والشَّوْب: الخلط.

٧٧٠- **مَنْ طَلَبَ عَيْباً وَجَدَه**(٥):

لم أجده في كتب الأمثال.

يضرب في عدم خلوص الشيء من العيب.

٧٧١- **مَنْ عَزَّ بَزَّ**(٦):

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

أي من غَلَب سَلَب.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٨٨.

(٢) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٤٣١.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٥٠٦. البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٩٣.

(٤) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٠٥.

(٥) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٠٩.

(٦) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٥٠. ج٢، ص١١١، ص٣٠٥. رسالة في الحكمين، الجاحظ، ص٣٤٦.

٧٧٢-مَنْ غَلَى دِمَاغُه في الصَّيْف غَلَتْ قِدْرُه في الشتاء [١]:

وهو بلفظه عند ابن قتيبة[٢].

وعند العبدري بلفظ: (مَنْ غَلَى دماغه في الصيف على قدره في الشتاء)[٣].

يضرب في حُسن عاقبة السعي في طلب الرزق.

٧٧٣-مَنْ قَرَّ عَيْناً بِعَيْشِه نَفَعَه[٤]:

وهو بلفظه عند العبدري[٥].

٧٧٤-مَنْ قلَّ وَرعهُ ذَهَبَ حياؤُه، ومَنْ ذَهَبَ حَيَاؤُه مَات قَلْبُه[٦]:

وهو عند البكري في (سمط اللآلي) بلفظ: (مَنْ قلّ حياؤُه قَلَّ ورعه، ومن قلَّ ورعه مات قلبه)[٧].

٧٧٥-مَنْ كَثُر كَلاَمُهُ كَثُرَ سَقَطُه[٨]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وهو بلفظه عند خير الدين شمسي، ثم قال:

يروى حديثاً عن النبي، وهو بتمامه: (من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به).

يضرب في الاقتصاد في الكلام[٩].

---

(١) مناقب الترك، الجاحظ، ص٦٦. الخلاء، الجاحظ، ص٢٠٧، الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٢١٢.

(٢) عيون الأخبار، ج١، ص٢٤٤.

(٣) تمثال الأمثال، ص٥٧١.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٣، ص٣٤١.

(٥) تمثال الأمثال، ص٥٧٣.

(٦) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٨٨.

(٧) معجم الأمثال العربية القديمة، د. عفيف عبد الرحمن، ج٢، ص٩١٤.

(٨) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢،ص٧٦، ص١٨٨.

(٩) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٤٦٢.

٧٧٦- مَنْ كُفِيَ شرَّ لَقلقهِ وذَبذَبِه وقَبْقَبِه فقد كُفِيَ الشَّرَ:

قالت العرب: (مَنْ كُفِيَ شرَّ لَقلقهِ وذَبذَبِه وقَبْقَبِه فقد كُفِيَ الشَّرَ)[١].

وعلق عليه عبد السلام هارون بقوله: هو حديث ضعيف، أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ٩٠٧٣. وانظر البيان ٣: ٢٧٢ ومجالس ثعلب ٥٤٠.

قلت: هو عند الميداني بلفظ: (مَنْ وقِيَ شرَّ لَقْلَقهِ وقَبْقَبِه وذَبذَبِه فقد وُقِيَ).

اللَّقْلَق: اللسان. والقَبْقَب: البطن. والذَّبْذَب: الفرج.

يضرب لمن يكثر[٢].

٧٧٧- مَنْ لا يُؤَدّبه الجَمِيل ففي عُقُوبَته صَلاَحُه[٣]:

أورده الجاحظ على رسم بيت شِعر.

ولم أجده في كتب الأمثال.

٧٧٨- مَنْ لاَنَتْ كَلِمَتُه وَجَبَتْ مَحَبَّتُه[٤]:

وهو بلفظه عند الزمخشري[٥].

وهو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظه.

أي من حَسُن لفظه وتودده إلى غيره.

٧٧٩- مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ:

وبِحَسْبك أن يكون لك من أخيك أكثره، وقد قالت الحكماء: (من لك بأخيك كلِّه)[٦].

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

(١) كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٦٩.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٠٠.

(٣) المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١٠٩.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٧٤.

(٥) المستقصى، ج٢، ص٣٥٩.

(٦) المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١٢٢. الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٧٨.

٧٨٠- مَنْ لَمْ يَصْبِرْ على كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَات:

قاله الأحنف بن قيس[١].

وهو بلفظه في أمثال المولدين عند الميداني[٢].

أي إذا لم تصبر على كلمة سوء واحدة جاءتك كلمات كثيرة.

٧٨١- مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِظَنِّه لَمْ يَنْتَفِعْ بِيَقِينِه[٣]:

وهو بلفظه عند أبي عبيد، والزمخشري[٤].

وهو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظه[٥].

يضرب في حمد الفراسة.

٧٨٢- مَنْ يَجْعل الأذى كالزَّمانة:

قيل لابنة الخسّ: أيُّمَا أشَدُّ: الشتاء أم الصيف؟

قالت: ومن يجعل الأذى كالزمانة؟[٦].

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

وهي هند بنت الخس بن حابس الإيادية.

الزمانة، كسحابة: العاهة والآفة.

٧٨٣- مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ[٧]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

يقال: خِلْتُ إخَال، بالكسر وهو الأفصح، والمعنى أن مَنْ يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه[٨].

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٧٦.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٣١.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٦٨.

(٤) الأمثال لأبي عبيد، ص١٠٤. المستقصى، ج٢، ص٣٦٠.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٣٠.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص١٠٥.

(٧) فصل ما بين العداوة والحسد، الجاحظ، ص٣٤١.

(٨) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٠٠.

٧٨٤- مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وهذا أَثَرُه[1]:

نسبه الجاحظ إلى صعصعة بن صوحان، وقد أسلم صعصعة في عهد النبي ولم يره، وشهد صفين مع علي، ومات في خلافة معاوية.

وهو بلفظه في كتب الأمثال، ونسبه الميداني إلى الحارث بن ظالم المُرّي.

يضرب في المحاذرة من شيء قد ابتلي بمثله مرة.

٧٨٥- مَنْ يَصْحَب الزَّمان يَرَى الهَوَان [2]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وهو عند خير الدين شمسي بلفظ: (... يَلْقَ...) وقال: يضرب في غِيَر الدهر وحدثانه[3].

٧٨٦- مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ:

قال علي بن أبي طالب حين دخل على بعض الأمراء فقال له: من في هذه البيوت؟ فلما قيل له: عقائلُ العرب، قال عليٌّ: (من يطل أير أبيه ينتطق به).

فَعَلى عليٌّ رضي الله تعالى عنه يُعَوَّل في تنزيه اللفظ وتشريف المعاني[4].

وهو بلفظه عند الزمخشري[5].

وعند الميداني بلفظ: (من يطل هَنُ أبيه...)[6].

قال الجرجاني:

من الكلام الذي ظاهره قبيح وباطنه بخلافه، قول العرب: (من يطلْ أير أبيه ينتطق به) فإن اللفظ شنيع، وهو كناية عن كثرة الاخوان، تمثل به علي بن أبي طالب، والمراد به من كثر اخوانه اشتد ظهره بهم كالمنطقة تشد الظهر، قال النابغة الذبياني:

فلو شاء ربي كان أير أبيكم ... طويلاً كأير الحارث بن سدوس

وكان للحارث بن سدوس أحد وعشرون ذكراً[7].

---

(١) البرصان، الجاحظ، ص٢٤٧. البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٩٧.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١١٣، ص٢٦٢.

(٣) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٤٩٣.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤١. مفاخرة الجواري والغلمان، ص٩٢.

(٥) المستقصى، ج٢، ص٢٦٣.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٠٠.

(٧) المنتخب من كنايات الأدباء، ص٩٠.

٧٨٧- **مُنِينَا بِيَوم كَظِلِّ الرُّمْح:**

فأما قولهم: (منينا بيوم كَظِلِّ الرمح) فإنّهم ليس يريدون به الطول فقط، ولكنهم يريدون أنّه مع الطول ضيق غيرُ واسع.

وقال ابن الطّثرية:

ويـومٍ كظِـلِّ الـرمح قَـصَّرَ طُولـه   دَمُ الـزِّقِّ عنّـا واصـطفاق المزاهِـرِ

وليس يوجد لظلِّ الشَّخص نهاية مع طلوع الشمس[1].

وذكره بلفظه أعلاه عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

قال الثعالبي: (ظِلُّ الرّمح) يضرب به المثل في الطول[2].

وقد ساق الثعالبي كلام الجاحظ.

٧٨٨- **المَوْتُ الأحْمَر[3]:**

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال، وبلفظ: (هو المَوْتُ الأحمر).

يقال ذلك في الصبر على الأذى والمشقة، أو مواجهة الأمور العظام.

٧٨٩- **المَوْتُ الفَادِحُ خَيْرٌ من اليأسِ الفَاضِح[4]:**

وهو عند الزمخشري بلفظ: (... العيِّ الفاضح)[5].

ولم يفسره الزمخشري.

٧٩٠- **المَوْتُ في عِزٍّ خَيْرٌ من الحَياةِ في ذُلّ[6]:**

لم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

وهو عند الميداني بلفظ: (موتٌ في قُوتٍ وعِزّ أصْلَحُ من حياة في ذُلِّ وعَجْز)[7].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص١٧٩.

(٢) ثمار القلوب، ص٦٢٦.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص١٥٥. مناقب الترك، الجاحظ، ص٢٧.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١١١.

(٥) المستقصى، ج١، ص٣٥٠.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٢٨٥.

(٧) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣١٨.

ن

٧٩١- نَارُ الحُبَاحِب:

نار الحُباحِب، وهي أيضاً نار أبي الحباحب.

وكل نار تراها العين لا حقيقة لها عند التماسها، فهي نار أبي الحباحب.

قال القطامي:

ألا إنّمــا نيــران قَــيْس إذا اشــتوت لطــارقِ لَيْــلٍ مثــلُ نــارِ الحُبَاحِــبِ[١]

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال، وبألفاظ: (كأنها نار الحُبَاحب)، و(أخْلَفُ من نار الحُبَاحِب)، و(أخلف من نار أبي الحُباحب)، و(أخلف من وَقُود الحُبَاحب).

قالوا: الحُبَاحب طائر يطير في الظلام كقَدْر الذباب، له جناح يحمرّ، يُرى في الظلمة كشرارة النار، يقال: نار الحُباحب، ونار أبي الحُبَاحب، قال القطامي:

ألا إنّمــا نيــران قَــيْس إذا اشَــتَوْت لطــارقِ لَيْــلٍ مثــلُ نــارِ الحُبَاحِــبِ

قال الأصمعي: هو رجل كان في الجاهلية، وقد بلغ من بخله أنه كان إذا أوقد السراج فأراد إنسان أن يأخذ منه أطفأه، فضرب المثل به في البخل[٢].

٧٩٢- نَارُ الحَرْب[٣]:

وهو عند الميداني بلفظ: (نَارُ الحربِ أسْعَرُ).

كانت العرب إذا أرادت حَرْباً أوقَدَت ناراً لتصير إعلاماً للناهضين فيها، قال الله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾[٤].

وعند الثعالبي: (نار الحَرْب) ثم قال: هي على طريق المثل والاستعارة لا على الحقيقة كما قال جلّ ذِكْره: (كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله)[٥].

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٤٨٦.

(٢) مجمع الأمثال، ج١، ص٢٥٣. ج٢، ص١٤٩. الوسيط، ص١٧٢. ثمار القلوب، ص٥٨١.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص١٣٣.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٤٦.

(٥) ثمار القلوب، ص٥٧٦.

٧٩٣-النّاسُ بأزْمانِهِم أشْبَهُ مِنْهُم بآبائهم[(١)]:

وهو في أمثال المولدين عند الميداني بلفظ: (الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم).

وبلفظ الميداني أورده الماوردي كحديث.

وهو حديث موضوع.

وهو بمعنى: أن الناس يماثلون زمانهم وما فيه من عادات، ولا ينظرون إلى ما كان عليه الآباء[(٢)].

٧٩٤-النَّاس كَالإبل، ترى المائة لا تَجِد فيها رَاحِلَة:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (الناس كالإبل المائة لا تجد فيها راحلة).

قاله النبي[(٣)].

قال عبد السلام هارون:

الراحلة من الإبل البعير النجيب القوي على الأسفار التّام الخلق الحسن المنظر.

وهو عند الميداني، والزمخشري بلفظ: (النَّاس كإبلٍ مئة لا تَجِدُ فيها رَاحِلَة)[(٤)].

أي إنهم كثير، ولكن قلَّ منهم من يكون فيه خير.

٧٩٥-النَّاس كُلُّهم سواءٌ كأسنان المِشْط:

قاله النبي[(٥)].

وهو عند الميداني بلفظ: (النّاس كأسنان المُشْط) أي متساوون في النسب، أي كلهم بنو آدم[(٦)].

وعند الميداني أيضاً بلفظ: (سواسية كأسْنَان المُشْط)[(٧)].

(انظر: سَوَاسٍ كأسنان الحمار).

---

(١) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٠٩.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٥٨. الأمثال والحكم، الماوردي، ص١٨١. الموضوعات الصغرى، القاري، ص١٩٨. مختصر المقاصد الحسنة، ص٢٠٥.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٢٠، ص٢٨٧.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٤٠. المستقصى، ج١، ص٣٥٢.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٩.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٤٠.

(٧) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٢٩.

٧٩٦-نَزَلتْ بهم أمورٌ لا يُنَادى وليدها:

قال الجاحظ في شرح البيت:

إذا خَـرِس الفحـلُ وسـطَ الحجـور وصـــاح الكـــلاب وعُـــقَّ الولـــد

وأمّا قوله: وعُقَّ الولد، فإنّ المرأةَ إذا صبَّحتهم الخيل، ونادى الرجال يا صباحاه! ذُهِلت عن ولدها، وشَغلها الرُّعبُ عن كلِّ شيء. فَجعَلَ تركها احتمَال ولدها والعطف عليه في تلك الحالة، عقوقاً منها، وهو قولهُم: نزلتْ بهم أمور لا يُنادَى وليدُها، وإنَّما استعاروا هذه الكلمة فصيَّروها في هذا الموضعِ من هذا المكان.

وقد ذكر ذلك مزرِّد بن ضِرَارٍ وغيرُه، فقال:

تَبَـرَّأْتُ مِـن شَـتمِ الرجـالِ بتوبـةٍ إلـى الله مِنـي لا يُنَـادَى وَلِيـدُها

وقال الآخر:

ظَهَـرتُم علـى الأحـرار مـن بَعْـدِ ذلَّـةٍ وشِـقْوَةِ عَـيشٍ لا يُنـادَى وَلِيـدُها[1]

(انظر: لا يُنَادى ولِيدُه).

٧٩٧-نَسْرُ لقمان:

أكثر الشُّعراء في ذكر النسور، وأكثر ذلك قالوا في لُبَد.

قال النابغة:

أضحَتْ خلاءً وأمْسَى أهلُها احتَمَلُوا أخْنَـى عَلَيْهـا الـذي أخْنَـى علـى لبَـد

فضربه مثلاً في طُول السَّلامة. وقال لَبيد:

ولقــد جــرى لُبَــدُ فــأدرك جَرْيَــه رَيــبُ الزّمــانِ وكــان غيــر مُثَقَّــلِ

لمــا رأى لُبَــدُ النُّــسورَ تطــايَرَتْ رَفَــعَ القــوادمَ كــالفقير الأعــزَلِ

مِــنْ تحتــهِ لُقمــانُ يرجــو نفعــه ولَقَــدْ رَأى لُقمــانُ أن لــم يأتــلِ

وإن أحسنت الأوائل في ذلك فقد أحسن بعض المُحْدَثين وهو الخزرجي في ذكر النِّسر وضرب المثَل به وبلبَيد وصِحَّة بَدَنِ الغراب، حيث ذكر طولَ عمر مُعاذ بن مُسلم ابن رجاء، مولى القعقاع بن شَور وهو قوله:

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٧١.

إنَّ مُعـاذَ بـنَ مُـسْلِمٍ رَجُـلٌ قـدْ ضَـجّ مِـنْ طـولِ عمـره الأبَـدُ
قـد شـابَ رأس الزمـان واخـ تـضب الـدهرُ وأثـواب عمـره جـدد
يـا نـسرَ لقمـانَ كـم تعِـيشُ وكَـمْ تَلْـبِسُ ثَـوْبَ الحيـاةِ يـا لُبَـد[1]

وأورد الأصبهاني المثل: (أعْمَرُ من نَسْر) ثم قال: تزعم العرب أن النَّسر يعيش خمسمئة سنة، ويزعمون أن لقمان بن عاد عاش عُمْرَ سبعة أنسر، كلما مضى له عُمْر نَسْر منها أخذ فرخاً آخر، وأن آخرها كان يُسمى لُبَد، وأنه لـمّا استوفى سنيه فمات قال لقمان عندها: (أتى أبَدٌ على لُبد) ثم مات لقمان بعده[2].

يضرب في طول العُمْر.

٧٩٨-نَسِيج وَحْدِه:

رجز لدكين بن رجاء الفقيمي:

جـاءتْ بـه مُعْتَجـراً بِبُـرْدِهِ سَـفْواءُ تَـرْدِي بِنَـسيج وَحْـدِه

وقال أبو نواس:

يـشربُ كأسـاً شـدُّها فـي شـدّه يالَـكَ مِـنْ كلـب نـسيج وَحْـدِه[3]

قال عبد السلام هارون:

نسيج وحده، يضرب مثلاً لكل من بولغ في مدحه، كقولك لا نظير له، قال ابن منظور: (ومعناه أن الثوب إذا كان كريماً لم ينسج على منواله غيره لدقته، وإذا لم يكن نفسياً دقيقاً عُمل على منواله سدى عدة أثواب).

قلت: هو في كتب الأمثال بلفظه، وبلفظ: (إنّه نَسِيج وَحْدِه).

يقال للمدح.

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص٣٢٥.

(٢) الدرة الفاخرة، ج١، ص٣١٥.

(٣) البغال، الجاحظ، ص٢٤٤. الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٣٦. الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٩. المعاش والمعاد، ص٩٢.

٧٩٩-نَشَطَتْه شَعُوب:

يقال نَشَطت العَقْد نَشْطاً: إذا عقدته بأنشوطة. ونَشَطت الإبْلُ تَنشِط نَشْطاً: إذا ذهبت على هدى أو غير هدى، نزعاً أو غير نزع. ونشطته الحَيَّة فهي تنشِطهُ نشْطاً، وهو أن تَعضَّه عضّاً. ونكَزتْه الحيّة تنكزهُ نكْزاً، وهو طعنُها الإنسان بأنفها. فالنّكز من كل دابة سوى الحيَّة العضّ. ويقال: نشطتهُ شعوبُ نَشْطاً وهي المنيّة:

قال: وتقول العرب. نشطهُ الشَّعوب، فتدخل عليها التعريف[١].

قال عبد السلام هارون:

شعوب، بالفتح ومنع الصرف: علم للمنية، سميت بذلك لأنها تشعب، أي تفرق. ودخول (أل) عليها، مثل دخولها على العباس، والحسن، والحارث.

قلت: هو بلفظه عند الميداني، والزمخشري[٢].

٨٠٠-نَظَرَ إلي شَزْراً:

يقال: إنّ هذا المثلَ الذي قد جرى على ألسنة العوامّ من قولهم: ينظر إليّ شَزْراً كأنّي أكلت اثنين وأطعمته واحداً، إنما هو لأهل مَرْو[٣].

وهو بلفظه عند المفضل بن سلمة[٤].

يضرب للبغض والاحتقار.

٨٠١-نَعِمَ كَلْبٌ في بُؤْسِ أَهْلِه[٥]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

(انظر: سَمِنَ كَلْبٌ في جُوع أهْله).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٥٢.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٣٩. المستقصى، ج٢، ص٣٦٧.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٤٣.

(٤) الفاخر، ص٢٧٥.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٧١.

هـ

٨٠٢-الهَدْمُ أَسْرَعُ مِنَ البِنَاء[1]**:**

لم أجده في كتب الأمثال.

٨٠٣-هُدْنَةٌ عَلى دَخَن، وجَمَاعَةٌ على أَقْذَاء:

هذه كلمة للرسول ﷺ لم يسبقه إليها أحد، فصارت مثلاً[2].

وهو عند الميداني في مثلين هما:

١- (هدنةٌ على دَخَن) ثم قال:

الهدنة في كلام العرب: اللِّين والسُّكُون ومنه قيل للمصالحة: المُهَادنة؛ لأنها مُلاينة أحد الفريقين الآخر.

والدَّخن: تغير الطعام وغيره مما يُصيبه من الدُّخَان، يقال منه:

دَخِنَ الطعام يَدْخن دَخَناً؛ إذا غيره الدُّخَان عن طعمه الذي كان عليه، فاستعير الدَّخَن لفساد الضمائر والنِّيَّات.

٢- (جماعة على أقذاء) ثم قال:

معناه اجتماع بالأبدان وافتراق بالقلوب، والأقذاء: جمع قَذًى، وقَذًى: جمع قَذَاة، وهذا معنى قوله: (هدنة على دخن)[3].

يضرب لمن يضمر أذى ويُظهر صفاء.

٨٠٤-هَذَا أَجَلُّ مِنَ الحَرْش:

قال الأصمعي في تفسير قولهم في المثل: (هذا أجلُّ من الحَرْش): إنّ الضبّ قال لابنه: إذا سمعت صوت الحرْش فلا تخرُجَنَّ، قال: وذلك أنهم يزعمون أنّ الحرش

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص٢٠٧.

(٢) البغال، الجاحظ، ص٢٢٣. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٦.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص١٦١. ج٢، ص٣٨٢.

تحريك اليد عند جُحْر الضبِّ؛ ليخرج إذا ظنَّ أنّه حية، قال: وسمع ابنه صوت الحفْر فقال: يا أبَهْ هذا الحرش؟ قال: يا بنيّ، هذا أجلُّ من الحرش، فأرسلها مثلاً[١].

وهو بلفظه عند الزمخشري، والبكري[٢].

٨٠٥- هَذَا أَوَان الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زِيَمْ[٣]:

وهو بلفظه في كتب الأمثال.

زعم الأصمعي أن (زِيَمْ) في هذا الموضع اسم فرس، وشَدّ واشتَدَّ إذا عَدَا.

يضرب للرجل يؤمر بالجدّ في أمره[٤].

وذكره الميداني بلفظ: (اشتدِّي زِيَم) وقال: يضرب في انتهاز الفرصة[٥].

٨٠٦- هَذَا عَلى رَأْس الثُّمَام:

يقولون: (هذا على رأس الثُّمام)[٦].

قال عبد السلام هارون:

ويقال أيضاً: (على طرف الثمام) كما في اللسان. قال: (وذلك أن الثُّمَام لا يطول فيشق تناوله). والثمام: نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص، وربما حشي به وسدّ به خصاص البيوت.

قلت: وهو في كتب الأمثال: (هذا على طَرَفِ الثُّمَام).

يضرب لإدراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة.

٨٠٧- هَذا فَصْدُهُ:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان بهذا اللفظ، وبلفظ (هذا فصدى أنَهْ).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٦٥. ج٦، ص١٣٢، ص١٣٦.

(٢) فصل المقال، ص٤٧١.

(٣) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٣٠٨.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٨٨، ص٣٩١.

(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٣٦٥.

(٦) البغال، الجاحظ، ص٢٨٣.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، بل ساقه ضمن استطراد لغوي، فقال: (كقول حاتم حين أمرُوه بفَصْدِ بعير، وطعنه في سنامه، وقال: هذا فَصْدُه)[١].

وقال عبد السلام هارون:

أي هذا فصد البعير، والفصد: شق العرق لاستخراج دمه. وكان أهل الجاهلية في شدة الأزمان يفصدون الإبل ويسخنون دم الفصد حتى يجمد ويقوى فيطعمونه ويطعمونه الضيفان، أو يجعلون ذلك الدم في معي من الأمعاء ويشوونه ويأكلونه.

ويروى المثل عند الميداني (٢: ٣١٧): (هكذا فصدي) وقال: (قيل إن أول من تكلم به كعب بن مامة. وذلك أنه كان أسيراً في عنْزة فأمرته أم منزله أن يفصد لها ناقة، فنحرها، فلامته على نحره إياها فقال: هكذا فصدى! يريد أنه لا يصنع إلا ما تصنع الكرام). عنْزة: قبيلة. وأم المنزل: ربته.

٨٠٨- **هَل يُزَعْزِعُ النَّخْلَةَ سُقوط البَعُوضة**[٢]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، بل جاء في سياق كلام له.

لم أجده في كتب الأمثال.

٨٠٩- **هَلْ يَضُرُّ السَّحَابَ نَبْحُ الكِلاَب**[٣]:

هو في كتب الأمثال بلفظ: (لا يَضُرُّ السَّحَاب نُبَاح الكِلاَب).

(انظر: لا يَضُرُّ السحاب نُبَاح الكلاب).

٨١٠- **هَلْ يَضِير القَمَرَ نُبَاح الكَلْب**[٤]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، بل جاء في سياق كلامه.

(انظر: لا يَضُرُّ السَّحَاب نُبَاح الكَلب).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص٢٧٣. ج٥، ص٣٣.

(٢) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص٩٣.

(٣) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص١٣.

(٤) الفصول المختارة، الجاحظ ، ج١، ص٩٣.

٨١١- هُمَا سَاقَا غَادرٍ أقْبَح[١]:

وهو في كتب الأمثال بلفظ: (هما ساقا غادرٍ شَرٍّ).

وبلفظ: (هو قَفَا غَادرٍ شرٍّ).

يضرب لمن لا يُنْظر إليه لدمامته، وفيه خصال محمودة.

٨١٢- هُو أجْرَأُ مِنَ اللَّيْثِ العَادِي[٢]:

لم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

ولم أجده في كتب الأمثال.

ومما يُقاربه من الأمثال: (أجْرأُ من أسامة)[٣] اسم للأسد، و(أجْرأُ من ذي لبد)[٤] وهو الأسد، و (أجْرأُ من ليث)[٥] وغيرها.

(انظر: أجْرأُ من اللَّيث).

٨١٣- هُو الأسَد الأسود[٦]:

لم أجده في كتب الأمثال.

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

٨١٤- هُو أشدُّ مِنَ الأسَد[٧]:

وهو في بعض كتب الأمثال بلفظ: (أشَدُّ من أسَد)[٨].

(انظر: أشدُّ مِنَ الأسَد).

---

(١) البرصان، الجاحظ،، ص١٧٨.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٨.

(٣) الدرة الفاخرة، ج١، ص١٠٧. مجمع الأمثال، ج١، ص١٨٩.

(٤) الدرة الفاخرة، ج١، ص١١٦. مجمع الأمثال، ج١، ص١٨٥. جمهرة الأمثال، ج١، ص٣٢٩.

(٥) أفعل من كذا، ص٥٨.

(٦) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٨.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٢٨.

(٨) الدرة الفاخرة، ج١، ص٢٣٦. مجمع الأمثال، ج١، ص٣٩١. أفعل من كذا، ص٥٦.

٨١٥- هُوَ عَلى حُنْذُرِ عَيْنِه:

لم يذكر الجاحظ هذا المثل صراحة، وإنما ذكر الخبر التالي:

حكوا عن بعض الأعراب أنه قال: (إنَّ بني عامر قد جعلوني على حِنديرة أعينها، تريد أن تختفيَ دمي) أي تظهره وتستخرجه، كأنها إذا سفحته وأراقته فقد أظهرته[1].

وهو بلفظه عند الميداني، والزمخشري[2]، وبلفظ: (إنّما هو على حُنْذُر عينه) عندهما وعند أبي عبيد[3].

وقال عبد السلام هارون:

الحنديرة: حدقة العين. قال الفراء: (يقال: جعلته على حنديرة عيني وحندورة عيني: إذا جعلته نصب عينيك) وفي اللسان أيضاً: (يقال هو على حندر عينه وحندور عينه وحندورة عينه، إذا كان يستثقله ولا يقدر أن ينظر إليه بغضاً).

٨١٦- هُو قُنفذ بُرْقة:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظ: (قُنفذ بُرْقة) وبلفظ: (ما هُو إلا قُنْفُذ بُرْقة)[4].

لم أجده في كتب الأمثال.

ولم يذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لكتاب الحيوان.

وقال عبد السلام هارون:

البُرْقة، بالضم: غِلَظ فيه حجارة ورمل وطين مختلفة، وتجمع البُرْقة على بِرَاق، بالكسر. ويقال: قُنفذ بُرْقة كما يقال ضبُّ كُدْية.

قلت: عن ضبِّ كدْية ورد المثل: (ما هو إلا ضَبُّ كُدْيَة ويروى: (... كلدة) يضرب لمن لا يُقْدر عليه[5].

(انظر: ما هو إلّا قُنفذ بُرْقة).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٥، ص٣٠٧. ج٦، ص١٣١.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٨٥. المستقصى، ج٢، ص٣٩٨.

(٣) الأمثال لأبي عبيد، ص٣٥٦.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٤، ص١٣٤. ج٦، ص١٢٤، ص١٨٨.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٧١.

٨١٧- هُو مَغْسُول اللِّسَان:

وهو عند خير الدين شمسي بلفظه[١].

(انظر: كأنّه العسل).

٨١٨- هوَى كُلّ نَفْس حيثُ حَلَّ حَبِيبُهَا:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال لرسائل الجاحظ.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما أورد البيت لذي الرمة، وهو:

هوى تَذرِف العينان منه، وإنّما   هوى كلِّ أرض حيث حلّ حبيبها[٢]

قال هارون في الحاشية:

في الديوان والأغاني: (كل نفس).

قلت: لم أجده في كتب الأمثال.

(١) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٦٦٩.

(٢) الحنين إلى الأوطان، الجاحظ، ص٤٠٥.

و

٨١٩- وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه[١]:

هو بلفظه في كتب الأمثال.

يضرب للمتوافقين.

٨٢٠- وَاقِيَةٌ كَواقِيَةِ الكِلاَب:

يقال: إنَّ على الكلابِ واقيةً من عَبَث السُّفهاء والصِّبيان بها. قال دُريد بن الصِّمَّة، حين ضرَبَ امرأتَه بالسيف ولم يقتلها:

أقَرَّ العَيْنَ أنْ عُصِبَت يداها ... وما إن يُعصبَان على خِضَابِ

فأبقَاهُنَّ أنَّ لهنَّ جَدّاً ... وواقيةً كواقيةِ الكلاب

وقال الآخر:

إنْ يَقِنَا اللهُ مِنْ شَرِّها ... فإنَّ الكلابَ لها واقيه[٢]

قال عبد السلام هارون:

في الأغاني ٩: ٩ عن ابن الأعرابي: (تزوج دريد بن الصمة امرأة فوجدها ثيباً وكانوا قالوا له إنها بكر، فقام عنها قبل أن يصل إليها، وأخذ سيفه فأقبل به إليها ليضربها، فتلقته أمها لتدفعه عنها، فوقف يديها - أي حزهما ولم يقطعهما - فنظر إليها بعد ذلك وهي معصوبة فقال: أقَرّ العين) البيتين. ثم قال (قالوا يريد أن الكلب يصيبه الجرح فليحس نفسه فيبرأ). والميداني في الأمثال ٢: ٢٨٩ يقول: (إن الواقية مصدر كالعاقبة، والكاذبة، وذكر المثل (واقية كواقية الكلاب) وقال: (أي وقاية كوقاية الكلاب على ولدها. وهي أشد الحيوانات وقاية لأولادها). وقال الثعالبي في ثمار القلوب ٣١٨: (يضرب مثلاً للخسيس إذا كان موقى).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٦، ص١١٤.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص١٩٥.

٨٢١- والتفَّتِ السَّاق بالسَّاق:

قال الله تعالى: ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ۝٢٩﴾ وهذا مَثَل[(١)].

أي اتصلت الشدَّة بالشدّة.

لم أجده في كتب الأمثال.

٨٢٢- وجَدَ تَمْرَةَ الغُرَاب:

كأنه يتّبع عندهم أطيب التمر[(٢)].

وهو بلفظه في كتب الأمثال، وبلفظ: (أصَابَ تَمْرَةَ الغراب) يُضْرب لمن يظفر بالشيء النفيس؛ لأن الغراب يختار أجود التمر[(٣)].

٨٢٣- الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوء[(٤)]:

هو بلفظه في بعض كتب الأمثال.

٨٢٤- وَعْدُ الكَرِيم نَقْدٌ وتعجيل، ووَعْدُ اللئيم مَطْلٌ وتَعْطِيل[(٥)]:

وذكره الجاحظ أيضاً بلفظه سوى كلمة تعطيل حيث جعلها (تعليل).

وعند ابن عبد ربه الأندلسي بلفظ: (وعدُ الكريم نَقْد، ووعيد اللئيم تسويفٌ) وبلفظ: (وعد الحُرّ فِعْل، ووعد اللئيم تسويف)[(٦)].

وفي أمثال المولدين عند الميداني المثل: (وَعْدُ الكريم أَلْزَم من دَيْن الغريم)[(٧)].

٨٢٥- وَقَعَ الكَلْبُ على الذِّئب لِيَأْخُذَ مِنْه مِثْلَ مَا أَخَذ[(٨)]:

وهو عند الميداني بلفظ: (وَقَعَ الكلب على الذئب)[(٩)].

يضرب في الانتصار من الظالم.

(١) البرصان، الجاحظ، ص١٨٠.

(٢) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٤٢٥.

(٣) مجمع الأمثال، ج١، ص٤٠٤.

(٤) البخلاء، الجاحظ، ص٩٩. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص٧٨.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٧، ص١٥٣. البيان والتبيين، الجاحظ، ج٤، ص٩٠.

(٦) العقد الفريد، ج١، ص٢٤٤. ج٣، ص٢٠.

(٧) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٨٢.

(٨) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٢٥٩.

(٩) مجمع الأمثال، ج٢، ص٢٧٣.

٨٢٦-وقَعَا كَعِكْمَي عَيْر(١):

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال، وبلفظ: (وقَعَا عِكْمَيْ عَيْر) ولفظ: (وقَعَا عِدْلي عَيْر).

أي معاً في وقت واحد.

٨٢٧-الوَلَدُ لِلْفِراش وللعَاهِر الحَجَر(٢):

وهو بلفظه عند الميداني.

اسم الفِرَاش يستعار لكل واحد من الزوجين، والعاهر: الزاني، والمرأة عاهرة، والحَجَر: كناية عن الخيبة، كما يقال بفيه الإثلب، ويجوز أنه كناية عن الرَّجم.

يعني أنّ الولدَ للوالد، وللعاهر أن يخيب عن النَّسَب أو يرجم.

يضرب لمن يرجع خائباً باستحقاق(٣).

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص١٠.

(٢) رسالة في النابتة، الجاحظ، ص١١.

(٣) مجمع الأمثال، ج٢، ص٣٦٥.

ي

٨٢٨- يا خيلَ الله ارْكَبِي:

هذه كلمة للرسول ﷺ لم يسبقه إليها أحد، فصارت مثلاً[١].

لم أجده في كتب الأمثال.

وهو عند خير الدين شمسي بلفظه، ثم قال: يقال عند طلب النصرة[٢].

٨٢٩- يَا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلاً[٣]:

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال، وبلفظ: (يا حَامِل...).

يضرب للنظر في العواقب.

٨٣٠- اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ من اليد السُّفْلَى:

قال النبي: (اليَدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفلى، وابدأ بمن تعول)[٤].

وهو بلفظه عند الميداني، ثم قال: هذا من قول النبي[٥].

وهو حديث صحيح.

يضرب في الحث على الصدقة.

٨٣١- يَدَاك أَوْكَتَا، وفَاك نَفَخْ [٦]:

قال عبد السلام هارون:

المعروف: (وفوك نفخ). الفاخر ٤٨ والميداني ٢: ٣٢٥ وجمهرة العسكري ٢: ٤٣٠. والوكاء: الخيط الذي يشد به رأس السقاء. وأصله أن رجلاً أراد أن يعبر نهراً على

---

(١) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٣٥. البيان والتبيين، الجاحظ ، ج٢، ص١٥.

(٢) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٧٧٧.

(٣) البخلاء، الجاحظ، ص٢٦٢.

(٤) البيان والتبيين، الجاحظ، ج٢، ص١٩.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢، ص٤١٤.

(٦) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص١٦٥.

سقاء، فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغي، فلما توسط النهر انحل الوكاء فصاح: الغرق ! فقيل هذا المثل، أي إنك من قبل نفسك أتيت.

٨٣٢- يَرَى أَحَدَكُم القَذَاة في عَيْنِ أَخِيه ويَغْبَى عَنِ الجِذْع المُعْتَرِض في عَينه:

قال عيسى ابن مريم عليه السلام: يا بني إسرائيل أيرى أحدكم القذاة في عين أخيه ويَغْبَى عن الجذع المعترض في عينه[1].

وهو عند الميداني بلفظ: (كيف تُبصِرُ القَذَى في عَيْن أخيكَ وتَدَعُ الجِذْع المعترض في عَيْنِك) يعني تعيير غيرك داءٌ هو جُزء من جملة ما فيك من الأدواء، يعني العيوب[2].

٨٣٣- يَرُوغ رَوَغَان الثَّعْلَب [3]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، بل جاء في سياق كلامه.

(انظر: أرْوَغ من ثَعْلَب).

٨٣٤- يُرِيدُ أنْ يَجْتَنِي عِنَباً مِنْ شَوْك:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في سياق كلامه بلفظ: (أو تريد أن تجتني عنباً من شوك)[4].

(انظر: لا تَجْنِ من الشَّوك العِنَب).

٨٣٥- يَصُولُ صَوْلَة الأَسَد[5]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنّما جاء في سياق كلامه.

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) كتمان السر وحفظ اللسان، الجاحظ، ص١٦٢.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٥٥.

(٣) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٢١١.

(٤) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٩.

(٥) الفصول المختارة، الجاحظ، ج٢، ص٢١١.

٨٣٦- **يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْب:**

وصف أعرابي أعرابياً بالإيجاز والإصابة فقال: (كان والله يضع الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْب) يظنّون أنه نقل قول دريد بن الصّمّة، في الخنساء بنت عمرو بن الشريد، إلى ذلك الموضع، وكان دريد قال فيها:

ما إنْ رأيت ولا سمِعْتُ به ... في النّاس طاليَ أيْنُقٍ جُرْبِ
مُتبذلاً تبدو محَاسِنُه ... يضعُ الهِنَاءَ مواضع النُّقْبِ[1]

قال عبد السلام هارون:

الهِناء، بالكسر: ضرب من القطران تطلى به الإبل. والنقب، بسكون القاف وضمها: جمع نقبة بالضم، وهي أول ما يبدو من الجرب.

قلت: أورده عفيف عبد الرحمن بلفظه[2].

الخنساء لقب، واسمها تماضر.

قال فيها دُريد بن الصِّمَّة، وكان خطبها فردّته، وكان رآها تَهْنَأ بعيراً:

حَيّوا تُماضر واربعوا صحبي ... وقِفُوا فإنّ وقوفكم حسبي
أخُنَاس قد هام الفؤاد بكم ... وأصابه تَبْلٌ من الحُبِّ

ما إن رأيت...[3].

٨٣٧- **يُطبّق المحزَّ ولا يُخْطِئُ المَفْصِل:**

وهم يتعجَّبون من الجزّار، ويضربون به المثل إذْ كان لا يخطئ اللَّبّة، ومن اللحّام إذا كان لا يخطئ المفصل، ولذلك قالوا في المثل: (يطبّق المحزَّ ولا يخطئ المفصل) وهذا القول يذمُّون به ويمدحون[4].

لم أجده في كتب الأمثال.

---

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٠٧، ص١٤٧.

(٢) معجم الأمثال العربية القديمة، ج٢، ص١٠١٩.

(٣) الأغاني، ج١٥، ص٧٦.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج٢، ص٢٢٤.

وعلى الضدّ منه المثل: (إنّكَ لَتُكْثِرُ الحَزّ وتخطئ المَفْصل).

الحَزّ: القَطْع والتأثير، والمفاصل: الأوصال، الواحد: مَفصِل.

يضرب لمن يجتهد في السعي، ثم لا يظفر بالمراد[1].

(انظر: يَفُلُّ الحزّ ويصيب المِفْصَل).

٨٣٨- يَطْلُبُ عِطْراً بَعْد عَرُوس[2]:

ذكره عبد السلام هارون في فهرس الأمثال للفصول المختارة.

ولم يورده الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء في سياق كلامه.

(انظر: لا عِطْر بعد عَرُوس).

٨٣٩- يُظَنُّ بالمَرْء ما ظُنَّ بِقَرِينه[3]:

لم أجده في كتب الأمثال.

وهو من أمثال المولدين عند الميداني بلفظ: (يُظَنُّ بالمَرْءِ ما يُظَنُّ بِقَرِينِه) ثم قال: مثل قولهم: (عن المرء لا تسأل وأبْصِرْ قرينه)[4].

يضرب لتماثل القرناء.

٨٤٠- يَعْلَمُ مِنْ أينَ تُؤكَل الكَتِف:

لم يذكره الجاحظ كمثل مستقل، وإنما جاء في بيت لرجل من بني عبس هو:

إنّي لأعلَمُ ظَهْرَ الضِّغن أعْدِلُه عنّي، وأعْلَمُ أنّي آكلُ الكتفا[5]

يضرب للرجل الداهي.

وهو بلفظه في بعض كتب الأمثال، وبلفظ: (يعلمُ من حيثُ يؤكَلُ الكتف)، وبعضها استشهد بالبيت أعلاه[6].

---

(١) مجمع الأمثال، ج١، ص٥٧.

(٢) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٩.

(٣) المعاش والمعاد، الجاحظ، ص١٢٦.

(٤) مجمع الأمثال، ج٢، ص٤٢٨.

(٥) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٨٨.

(٦) المستقصى، ج٢، ص٤١٣. جمهرة الأمثال، ج٢، ص٣٢٨.

وعند الميداني: (أعْلَمُ مِنْ أينَ يُؤكَلُ الكَتِفُ) والعرب تقول لضعيف الرأي: إنه لا يُحسن أكل لحم الكتف[١].

٨٤١- يَفُلُّ الحزّ ويُصِيبُ المَفْصِل[٢]:

وهو عند خير الدين شمسي: (يُقِلُّ الحَزَّ ويُطَبِّقُ المفصل) أي أصاب الحُجَّة، يضرب للبليغ يُقِلُّ الكلام ويصيب المعنى[٣].

(انظر: يُطبّق المحَزَّ ولا يُخْطِئ المَفْصِل).

٨٤٢- يَقْدحُ في غَيْر مَقْدح[٤]:

لم أجده في كتب الأمثال.

٨٤٣- يَكْفِيكَ ممّا لا تَرَى ما قَدْ تَرَى[٥]:

وهو بلفظه عند الميداني.

يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاختبار لما لا يرى[٦].

٨٤٤- يَكْفِيكَ مِنَ القِلَادَةِ مَا أحَاطَ بالعُنُق:

قيل لعَقِيل بن عُلَّفَة: لم لا تُطيل الهجاء؟ قال: (يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق)[٧].

ورد بلفظه في بعض كتب الأمثال، وبلفظ: (يكفي من القلادة ما أحاط بالرقبة) ولفظ: (حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق).

٨٤٥- يَلْتَمِسُ حَلْبُ لَبَنٍ مِنْ حَائِل[٨]:

لم أجده في كتب الأمثال.

الحائل: الناقة انقطع حملها سنة أو سنوات حتى تحمل.

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص٥٢.

(٢) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٠٧، ص١١١، ص١٤٧، ص١٧٢.

(٣) معجم الأمثال العربية، ج٣، ص٢٨١٨.

(٤) العثمانية، الجاحظ، ص٢٩٨.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، ج١، ص١٩٨.

(٦) مجمع الأمثال، ج٢، ص٤٢٦.

(٧) الحيوان، الجاحظ، ج٣، ص٩٩. البيان والتبيين، الجاحظ ، ج١، ص٢٠٧. ج٢، ص٦٨.

(٨) الفصول المختارة، الجاحظ، ج١، ص١٩.

٨٤٦-**يَنْفُخُ في غَيْر فَحْمٍ**[١]:

وعند الميداني المثل: (لو كنتُ أَنْفُخُ في فَحْم) [٢].

وعند العسكري: (نفختَ لَوْ تنفخ في فَحْم) [٣].

يقول قد علمت لو كنت أعمل في فائدة.

والعامة تقول: إنّما ينفخ في رماد.

٨٤٧-**اليَوْمُ ظَلَم**[٤]:

وهو عند الميداني بلفظه.

أي وضع الشيء في غير موضعه.

قالوا: يضرب للرجل يؤمر أن يفعل شيئاً قد كان يأباه ثم يذلُّ له.

ويروى: (بلى واليوم ظلم)[٥].

---

(١) العثمانية، الجاحظ، ص٢٩٨.

(٢) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٨٦.

(٣) جمهرة الأمثال، ج٢، ص٣٠٥.

(٤) الحيوان، الجاحظ، ج١، ص٣٣١.

(٥) مجمع الأمثال، ج٢ ص٤١٦.

المصادر والمراجع

١- أدب الكاتب

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد

ط٤: ١٣٨٢هـ، القاهرة، مطبعة السعادة.

٢- الأغاني

أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)

ط.

٣- أفعل من كذا

القالي

تحقيق: محمد الفاضل بن عاشور

ط: ١٩٧٠م، تونس.

٤- الأمثال

المفضل الضبي (ت ١٧٨هـ)

تحقيق: د. إحسان عباس

ط: ١٩٨١م، بيروت، دار الرائد العربي.

٥- الأمثال

أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤هـ)

تحقيق: د. عبد المجيد قطامش

ط: ١٩٨٠م، دمشق، دار المأمون للتراث.

٦- الأمثال

أبو عكرمة عامر بن عمران الضبي (ت٢٥٠هـ)

تحقيق: د. رمضان عبد التواب

ط: ١٩٧١م، دمشق، مجمع اللغة العربية.

٧- **الأمثال والحكم**

أبو الحسن علي بن محمد بن الماوردي (ت ٤٥٠هـ)

تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد

ط١: ١٤٠٣هـ، الدوحة، دار الحرمين للطباعة والنشر.

٨- **الأمثال العربية: دراسة تاريخية تحليلية**

د. عبد المجيد قطامش

ط١: ١٤٠٨هـ، دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.

٩- **البخلاء**

الجاحظ

ط: ١٣٩٩هـ، بيروت، دار بيروت.

١٠- **البخلاء**

الجاحظ

تحقيق: محمد مرسي الخولي

ط: القاهرة.

١١- **البغال**

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج٢.

١٢- **البيان والتبيين**

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)

تحقيق: عبد السلام هارون

ط: ١٩٧٥م، القاهرة، مكتبة الخانجي.

١٣- تمثال الأمثال
أبو المحاسن بن علي العبدري (ت٨٣٧هـ)
تحقيق: د. أسعد ذبيان
ط: ١٩٨٢م، بيروت، دار المسيرة.

١٤- التمثيل والمحاضرة
الثعالبي (ت٤٢٩هـ)
ط: القاهرة.

١٥- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب
أبو منصور عبد الملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم
ط: ١٣٨٤هـ، القاهرة، دار نهضة مصر.

١٦- الجاحظ بين مؤلفاته
امتياز علي عرشي
ترجمة: سلمان عابد الندوي
ط١: ١٤٠٤هـ، أبها، نادي أبها الأدبي.

١٧- الجد والهزل
الجاحظ
تحقيق: عبد السلام هارون
ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج٤.

١٨- جمهرة الأمثال
أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ود. عبد المجيد قطامش
ط: ١٩٦٤م، القاهرة.

١٩- الحجّاب
الجاحظ
تحقيق: عبد السلام هارون
ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج٤.

٢٠- حدائق الأدب

أبو محمد عبيد بن محمد بن شَاهَمَردان (ت نحو ٦٠٠هـ)

تحقيق: د. محمد بن سليمان السديس

ط١: ١٤٠٩هـ، الرياض، مكتبة الرشد.

٢١- الحنين إلى الأوطان

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج٢.

٢٢- حياة الحيوان

الدميري

ط: القاهرة.

٢٣- الحيوان

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام محمد هارون

ط٢: ١٣٨٩هـ، القاهرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٢٤- الدّرّة الفاخرة في الأمثال السائرة

حمزة بن الحسن الأصبهاني (ت نحو ٣٥١هـ)

تحقيق: عبد المجيد قطامش

ط: ١٩٧١م، القاهرة، دار المعارف.

٢٥- رسائل الجاحظ

تحقيق: د. علي أبو ملحم

ط: ١٩٨٧م، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

٢٦- رسائل الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ط١: ١٣٩٩هـ، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٢٧- **رسالة العباسية**
الجاحظ
تحقيق: د. علي أبو ملحم
ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ).

٢٨- **رسالة في الحكمين وتصويب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**
الجاحظ
تحقيق: د. علي أبو ملحم
ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ).

٢٩- **رسالة في النابتة إلى أبي الوليد**
الجاحظ
تحقيق: عبد السلام هارون
ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج٢.

٣٠- **زهر الأكم في الأمثال والحكم**
الحسن اليوسي
تحقيق: د. محمد حجي، ود. محمد الأخضر
ط١: ١٤٠١هـ، الدار البيضاء، دار الثقافة.
(منشورات معهد الأبحاث والدراسات للتعريب).

٣١- **صناعات القُوّاد**
الجاحظ
تحقيق: عبد السلام هارون
ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج١.

٣٢- **العثمانية**
الجاحظ
تحقيق: د. علي أبو ملحم
ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ).

٣٣- العقد الفريد

أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (ت٣٢٨هـ)

تحقيق: محمد سعيد العريان

ط: بيروت، دار الفكر.

٣٤- عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة

أبو الحسن علي بن عبد بن هذيل (ق٨هـ)

ط: ١٤٠١هـ، بيروت، دار الكتب العملية.

٣٥- عيون الأخبار

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَورِي (ت ٢٧٦هـ)

ط: د. ت، بيروت، دار الكتاب العربي.

(طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٣هـ).

٣٦- الفاخر

أبو طالب المفضل بن سلمة (ت ٢٩٠هـ)

تحقيق: عبد العليم الطحاوي

ط: ١٩٦٠م، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.

٣٧- فخر السودان على البيضان

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج١.

٣٨- فصل ما بين العداوة والحسد

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج١.

٣٩- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أبو عبيد البكري

تحقيق: د. إحسان عباس، ود. عبد المجيد عابدين

ط: ١٩٧١م، بيروت، مؤسسة الرسالة، دار الأمانة.

٤٠- الفصول المختارة

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج٣، ج٤.

٤١- فضل هاشم على عبد شمس

الجاحظ

تحقيق: د. علي أبو ملحم

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ).

٤٢- القيان

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج٢.

٤٣- كتمان السِّر وحفظ اللسان

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج١.

٤٤- لسان العرب

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور

ط: د.ت، بيروت، دار صادر.

٤٥- **مجمع الأمثال**

أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الميداني.

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد

ط٣: ١٣٩٣هـ/١٩٧٢م، بيروت، دار الفكر.

٤٦- **مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**

محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت١١٢٢هـ)

تحقيق: د. محمد بن لطفي الصباغ

ط١: ١٤٠١هـ، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٤٧- **المستقصى في أمثال العرب**

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)

ط: ١٤٠٨هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.

(مصورة عن طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد).

٤٨- **المعاش والمعاد**

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج١.

٤٩- **معجم الأمثال العربية**

خير شمسي باشا

ط: الرياض، مركز الملك فيصل.

٥٠- **معجم الأمثال العربية القديمة**

د. عفيف عبد الرحمن

ط١: ١٤٠٥هـ، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر.

٥١- **المعجم الوسيط**

مجمع اللغة العربية بالقاهرة

إشراف: عبد السلام هارون.

ط: د.ت، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٥٢- مفاخرة الجواري والغلمان

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج٢.

٥٣- مقالة العثمانية

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج٤.

٥٤- مناقب الترك

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج١.

٥٥- المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء

أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني

ط: ١٤٠٥هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥٦- الموضوعات الصغرى

القاري

تحقيق

ط.

٥٧- نفي التشبيه

الجاحظ

تحقيق: عبد السلام هارون

ضمن كتاب: (رسائل الجاحظ) ج١.

٥٨- الوسيط في الأمثال

الواحدي

تحقيق: د. عفيف عبد الرحمن

ط: ١٩٧٥م، الكويت، دار الكتب الثقافية.

مؤلفات وأبحاث
محمد بن أحمد مُعَبِّر المطبوعة

١- الاتصالات الإدارية

ط١: ١٤٠٦ هـ، جدة، دار الشروق.

٢- أحمد الصافي النجفي (رهين الكاتِبَيْن)

ط١: ١٤٣٢هـ، خميس مشيط، مطابع الحياة.

٣- أوراق وآفاق

ط١: ١٤٠٧هـ، القاهرة، دار المدني.

٤- التربية الإسلامية

ط١: ١٤٠٦ هـ، جدة، دار الشروق.

٥- تقرير المشروع الأثري والسياحي لإحياء مدينة جُرَش

ط١: ١٤٢٧هـ، أحد رفيدة، نادي جُرَش.

٦- دليل المكتبة المركزية السنوي

العدد الأول: ١٤٠٧هـ - ١٤٠٨هـ، أبها.

فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٧- الدوريات العربية (قائمة وراقية)

ط: ١٤١٣ هـ، جدة، مؤسسة المدينة للصحافة.

٨- رحلات محمد بن ناصر العبودي (قائمة وراقية)

ط١: ١٤٢٨ هـ، القاهرة، دار الأزبكية.

٩- سراة عَنْز بن وائل

ط١: ١٤٣٢هـ، خميس مشيط.

١٠- الشمس والدنس

ط١: ١٤٣١ هـ، الرياض، دار الشريف.

١١- الصحافة العربية الساخرة (١٨٧٣ - ١٩٧٠م)

ط١: ١٤٣٢هـ، أبها، نادي أبها الأدبي.

١٢- الصحافة في بلاط امرأة

ط١: ١٤٣٢هـ، الرياض، دار الشريف.

١٣- ضوابط إحياء موات الأرض في الإسلام

ط١: ١٤٠٧ هـ، القاهرة، دار المدني.

١٤- العلاقات الإنسانية في الإدارة

ط١: ١٤٠٧ هـ، القاهرة، دار المدني.

١٥- فهرس فهارس المخطوطات العربية

ط١: ١٤٠٧ هـ، القاهرة، دار المدني.

١٦- في ظلال القلم

ط١: ١٤٠٨ هـ، خميس مشيط، دار جُرَش.

١٧- القراءة. (الأحياء والأموات)

ط١: ١٤٣١هـ، خميس مشيط.

١٨- مدينة جُرَش من المراكز الحضارية القديمة

ط١: ١٤٠٨ هـ، خميس مشيط، دار جُرَش.

١٩- المرأة في سوق النخاسة العالمي

ط١: ١٤٠٧ هـ، جدة، دار الوفاء.

ط٢: ١٤٠٧هـ، جدة، دار الوفاء.

ط٣: ١٤٠٧ هـ، جدة، دار الوفاء.

ط٤: ١٤٠٩هـ، جدة، دار الوفاء.

٢٠- المرأة في شارع الحرية الخلفي

ط١: ١٤٠٩ هـ، خميس مشيط، دار جُرَش.

ط٢: ١٤٢١هـ، الرياض، دار الشريف للنشر والتوزيع

ط٣: ١٤٢٣هـ، الرياض، دار الشريف للنشر والتوزيع.

٢١- معجم التوقيعات المستعارة

ط١: ١٤٢٦هـ، أبها، نادي أبها الأدبي.

٢٢- مناهج الأصوليين في التأليف

ط١: ١٤٠٦ هـ، جدة، دار الوفاء.

٢٣- مؤرخ تهامة والسراة: غيثان بن علي بن جريس (دراسة توثيقية)

ط١: ١٤٣٣هـ، الرياض.

٢٤- هاشم بن سعيد النعمي في ذاكرة عسير (١٣٤٠ - ١٤٣١هـ)

ط١: ١٤٣٢هـ، خميس مشيط.

٢٥- أحمد بن علي مطوان (دراسة المكان والسكان)

ط١: ١٤٣٤هـ، خميس مشيط.

٢٦- علي بن حسن الأسمري (حصاد قلم).

ط١: ١٤٣٥هـ، الرياض، مطابع الحميضي.

٢٧- أحد رُفَيْدة وجُرَش (علاقة المكان والسكّان)

طبع ضمن كتاب: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) د. غيثان ابن علي جريس، ط١: ١٤٣٤هـ، الرياض، مطابع الحميضي، ج٥، ص ص٣١٦ - ٣٣٣.

٢٨- صناعة المصادر التاريخية في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب

طبع ضمن كتاب: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) د. غيثان ابن علي جريس، ط١: ١٤٣٤هـ، الرياض، مطابع الحميضي، ج٥، ص ص٣٦٣ - ٣٨٨.

٢٩- أحمد بن منصور بشاشة (نغم من عسير)

ط١: ١٤٣٤هـ، خميس مشيط.

٣٠- الصناعات والحِرَف في محافظة خميس مشيط (١٣٨٧-١٣٩٧هـ)

طبع ضمن كتاب: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)

د. غيثان بن علي جريس، ط١: ١٤٣٣هـ، الرياض، مطابع الحميضي، ج٤، ص ص١٦٥ - ١٩٠.

٣١- قصة البحث عن جُرَش

ط١: ١٤٣٤هـ، الرياض، مطابع الحميضي.

٣٢- الألقاب: مقدمة معجم الألقاب العلمية والأدبية

ط١: ١٤٣٥هـ، الرياض، مكتبة الرشد.

٣٣- لمحات عن الصحافة في عسير (١٣٤٢ - ١٤٣٤هـ)

طبع ضمن كتاب: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)

د. غيثان بن علي جريس، ط١: ١٤٣٥هـ، الرياض، مطابع الحميضي، ج٦، ص ص ٢٣٨ - ٢٧٨.

٣٤- ذكريات عن مدينة خميس مشيط (١٣٨٦ - ١٤٠٠هـ)

طبع ضمن كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)

د. غيثان بن علي جريس، ط١، ١٤٣٥هـ، الرياض، مطابع الحميضي، ج٦، ص ص ٢٧٩ - ٣٠٢.

٣٥- محمد بن صالح الشهراني (مدرسة المَسْقِي في رحاب المجتمع) (١٣٣٩- ١٤٠٣هـ)

ط١: ١٤٣٥هـ، الرياض، مطابع الحميضي.

٣٦- مواكب الأقلام (قراءات في التاريخ الإسلامي بمكتبة الدكتور غيثان بن علي جريس).

ط١: ١٤٣٣هـ، الرياض، مطابع الحميضي.

٣٧- فرّاج بن شافي الملحم (قلم في موكب التاريخ)

ط١: ١٤٣٤هـ، الرياض، مطابع الحميضي.

٣٨- لغة الألوان في منطقة عسير

ط١: ١٤٣٥هـ، الرياض، مطابع الحميضي.

٣٩- أوفير بين الهند وعسير

ط١: ١٤٣٥هـ، الرياض، مطابع الحميضي.

٤٠- محمد عمر رفيع (حتى نبقى أوفياء)

طبع ضمن كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) د. غيثان بن علي حريس، ط١: ١٤٣٥هـ، الرياض، مطابع الحميضي، ج٧.

٤١- وثائق غيثان بن جريس الخاصة (الرسائل المتبادلة مع الهيئات والأفراد) (١٤١٣ - ١٤٣٤هـ = ٢٠٠٣ - ٢٠١٣م)

ط١: ١٤٣٥هـ، الرياض، مطابع الحميضي، ٨مج.

٤٢- نقش القلم

ط١: ١٤٣٦هـ، الرياض، مطابع الحميضي، ٤٤٨ص.

٤٣- دليل البحوث الجامعية في مكتبة الدكتور غيثان بن جُرَيس العلمية (١٤٠١ - ١٤٣٥هـ) ببليوجرافيا مشروحة.

ط١: ١٤٣٦هـ، الرياض، مطابع الحميضي، ٥٤٨ص.

٤٤- قراءة نقدية في كتاب (قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام)

طبع ضمن كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)

د. غيثان بن علي جُرَيس

ط١: ١٤٣٦هـ، الرياض، مطابع الحميضي، ج٨.

٤٥- محمد بن علي آل عبد المتعالي (ذاكرة الثقافة والتراث)

ط١: ١٤٣٦هـ، الرياض، مطابع الحميضي.

٤٦- الكنايات والعبارات الاصطلاحية في منطقة عسير

طبع ضمن كتاب: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)

د. غيثان بن علي جُرَيس

ط١: ١٤٣٦هـ، الرياض، مطابع الحميضي، ج٩.

فهرس المحتويات

الإهداء ٣
المقدمة ٥
أ ٩
ب ٩٠
ت ٩٦
ج ١٠١
ح ١٠٥
خ ١١٨
د ١٢٢
ذ ١٢٤
ر ١٢٧
ز ١٣٢
س ١٣٤
ش ١٣٨
ص ١٤٤
ض ١٤٨
ط ١٥١
ظ ١٥٣
ع ١٥٤
غ ١٦١
ف ١٦٣

ق ١٦٨
ك ١٧٤
ل ١٨٦
م ٢٠٩
ن ٢٣٣
هـ ٢٣٨
و ٢٤٤
ي ٢٤٧
المصادر والمراجع ٢٥٣
مؤلفات وأبحاث محمد بن أحمد مُعَبِّر المطبوعة ٢٦٣
فهرس المحتويات ٢٦٩

الأمثال

يعتبر المثل في حياة العرب أحد فنون الكلام من شعر ونثر، وقد ورثنا الآلاف من هذه الأمثال، وفيها الكثير من الدلالات والصور التي تنبئ عن فنٍّ عالٍ من التعبير، وطرائق متعددة في ممارسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وتدور الأحداث والحروب، والوقائع اليومية، ويأتي المثل ليقدِّمَ كل ذلك في خلاصة لا تزيد عن بضع كلمات إذا طال المثل، فهو أشبه بالصورة التي نراها في الصحف، والمجلات، والتلفاز، حيث تقول الصورة ما تعجز عنه عشرات الصفحات.

وقد جمع المعدُّ لكتابنا هذا، الأمثال التي أدرجها الجاحظ في كتبه، فقد كان الجاحظ حين يورد الأمثال لا يوردها إلّا في مَعْرِض الاستشهاد على كلامه، أو ما يأتي في ثنايا الخُطَب، والشعر، والنصوص التي سجّلها في كُتُبه.

Website

Catalog

ISBN-13: 978-2-7451-9514-2

9 782745 195142 90000

28.75

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

هاتف: 12/ 11/ 804810 5 961+ — ص.ب: 9424 - 11 بيروت - لبنان
فاكس: 804813 5 961+ — رياض الصلح - بيروت 2290 1107

info@al-ilmiyah.com — e-mail: sales@al-ilmiyah.com

دار الكتب العلمية® Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKI www.al-ilmiyah.com